

صِدْقُ الرُّضَيَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام

السنة العاشرة / العدد ٢٣١ / ١ ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



15

سنوات من العطاء

صِدْقُ الرُّضَيَيْنِ

المرجعية الدينية العليا تشيد
باستعدادات المفوضية العليا المستقلة
للاقتخابات، وتدعو السياسيين
للجلوس والتباحث لحل الخلافات

تحت شعار: (الرسول الأعظم
رحمة مهداة... وسبيل نجاة)

العتبتان المقدستان الحسينية
والعباسية تقيمان مهرجان
ربيع الرسالة الثامن بمناسبة
ذكرى ولادة الرسول الاكرم

صلى الله عليه
والآله



التواقيع

بقلم ... صدى الروضتين



علي حسين الخباز . . . ليزكو الثمر.
منتظر العلي . . . سنستوعب العالم.
هاشم الصفار . . . لنجعل من الغد أفضل.
أحمد علي الخالدي . . . التحدي أن نصل رغم وعورة الطريق.
أحمد صالح . . . موجودون.
طارق الغانمي . . . منبر الاعلام الهادف.
علاء سعدون العرداوي . . . أنموذج المستقبل.
مصطفى غازي الدعيمي . . . سيقرونا العالم أجمع.
زين العابدين السعدي . . . ألق من القباب.
عباس المياحي . . . فضاؤنا إبداع متواصل.



٣٦

تعد أضرحة الأئمة المعصومين
عليه من الأماكن التي اعطاها الله
سبحانه وتعالى قدسية دون غيرها
من الأماكن الأخرى، بأن يكون
الدعاء مستجاب فيها؛ لذلك فأن
اعمارها وتطويرها بالحفاظ عليها
لا شك فيه مرضاة الباري (عز وجل)...



٢٨

إن الاهتمام بالمعالم الأثرية
وترميمها والعناية بها، هو مؤشر
واضح للنهوض بواقع الثقافة
والحفاظ على التراث الحضاري؛
لما لها من دلالات تاريخية وروعة
وطراز، يشكل عنصر الهام، وعطاء
متجدد عبر الأزمان...



٤٦

تحتل مدينة الحلة أهمية كبيرة
في التراث العراقي الإسلامي
بصورة خاصة، وفي الديانات
السمائية بصورة عامة، فمدينة
الحلة كانت وما زالت راعية لكثير
من الفعاليات الدينية والفكرية
والثقافية والاجتماعية...



٤٤

تعد العلاقات العامة من المفاصل
المهمة لأي مؤسسة، سواء كانت
رسمية أو غير رسمية، فهي حلقة
الوصل بين المؤسسة والمجتمع،
وتعمل أيضاً على توثيق الصلات
بكل وسائل التعريف المتاحة، لتنمية
الثقة وتحقيق التعاون...



١٦

لم أكن أعرفه من قبل، وربما مرّ
اسمه على سمعي مروراً عادياً لا
يترك بعده أثراً، وربما لم يمر،
فمثله يندر أن نراه في حياتنا
اليومية إلا قليلاً، فهم بيننا لا
يختلفون عنا، ولكنهم غرباء عن
هذا العالم، ومع أننا نجهل...



٤٠

الكفيل اسم عرف به المولى أبو
الفضل العباس عليه السلام، له معان
ومدلولات متنوعة، ارتبطت
بحوادث عظيمة، كان كفيلاً
لزينب أي للأخوة والطهارة
والخير، واليوم يراد لتلك الكفالة
أن تعم الجميع، فالكل تواق...

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام
رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣
Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي / منتظر الحسيني
أحمد صالح / طارق الغانمي
مصطفى غازي / علاء سعدون
زين العابدين السعدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي
سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
... المشاركون في هذا العدد ...
مصطفى الباوي / د. منهل جاسم السريح
علاء إنذار العلي / د. محمد حسين حبيب
عبد الحمزة المشهاني
السيد عبد الملك كمال الدين
صالح الطائي / عزيز ملا هذال
أحمد شرار / عبد الكريم العامري
حيدر نجم / سهيل عبد الزهرة
زمن عبد الأمير / محمد حسين
سجاد طالب الحلو



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتأري ساحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الخمس

سؤال: من أي تاريخ أبدأ بحساب الأرباح، حتى إذا مرّ عليها عام وجب أن أدفع خمسها؟

الجواب: من أول ظهور الربح إذا لم تكن لك مهنة تتعيش منها، فمتى استقدت ومضى على تاريخ تلك الاستفادة عام من دون أن تصرفها في مأكّل أو ملبس أو علاج أو أثاث أو سفرة أو... أو... فادفع خمس ما حصلت عليه، أما إذا كانت لك مهنة تتعاطاها في معاشك، فابدأ بالحساب من تاريخ الشروع بالاكسب.

سؤال: لو اشترت ثياباً لي ومضى عليها عام ولم ألبسها؟

الجواب: ادفع خمسها. وكذلك يخمس رب الأسرة، وكل مالك ما اشتراه من حاجات بيتية أثناء العام ولم يستخدمها، بما في ذلك ما يفضل في بيته من رز أو طحين أو حنطة أو شعير أو سكر أو شاي أو ماش أو عدس أو ملبّات أو دهن أو حلويات أو نفط أو غاز أو غيرها.

سؤال: معنى هذا كل ما زاد عن الحاجة، فلم يُستخدم أو يُؤكّل أو يلبس أو... يُخمس؟

الجواب: نعم، فإذا حلّ يوم إخراج الخمس تقوم بعملية جرد شاملة للفاصل عن الحاجة السنوية، وتدفع خمسه من عينه، أو تقدّر قيمته وتدفع خمسها.

سؤال: والمتوفى إذا كان في ذمته خمس ولم يوص بإخراجه، فما هي وظيفة الورثة؟

الجواب: يلزمهم إخراجها من أصل ما خلفه مقدماً على الوصية والإرث، ويستثنى من ذلك ما لو كان المتوفى عاصياً لا يدفع الخمس، فإنّه تحل تركته للوارث المؤمن، ولا يلزمه تفرغ ذمة مورثه مما علق بها من الخمس.

المرجعية الدينية العليا تشيد باستعدادات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وتدعو السياسيين للجلوس والتباحث لحلّ الخلافات

أشادت المرجعية الدينية العليا بالاستعدادات الكبيرة والإجراءات المتخذة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وفي مقدمتها استحداث بطاقة الناخب الإلكترونية، عادةً إياها مظهرًا حضارياً، سيسهم في تذليل الكثير من العقبات التي عانى منها الناخب في الانتخابات السابقة، داعيةً السياسيين إلى أن يجلسوا ويتباحثوا لحلّ المشاكل، وفرز من يريد السوء بالبلد، ممن يريد به خيراً، ومدّ الأيدي لمن لا يهتدي لطريق الخير، للخروج من هذه الأزمات...



والأزمات المتكررة؟ حيث أن المواطن العراقي يصبح كل يوم على مشكلة في العراق وينام على مشاكل!! حتى أن المشاكل أصبحت تولّد مشاكل آخر من دون أن نجد أفقاً للحل.

كما أوضح الصافي: للمواطن حقوق وهي ليست تعجيزية، فالبلد خيره كثير وخدمة أبنائه يجب أن تكون خطأ أحمر لدى السياسيين، فلماذا هذه التقاطعات والصراعات؟ فالتناس تعبت من هذا الوضع، ولا يوجد من يخفّف عنها وسط ما يشاهدونه على الفضائيات من تأجيج إعلامي بين الأطراف المتقاطعة، فعلى السياسيين النزول إلى الشارع والالتقاء بالناس، والتعرّف على احتياجاتهم عن كثب.

مُشيراً سماحته إلى: افتقار النخب السياسية إلى ثقافة المعارضة، فالإنسان يعارض لغرض توضيح الرأي لا لغرض التعطيل، فيجب أن تكون المعارضة لتقويم العمل، وهو إن حدث فهو أمرٌ حقٌّ بل بمنتهى الروعة، أما أن تكون المعارضة دائماً هي لتعطيل العمل وإعاقة المشاريع، فهو أمرٌ غير صحيح ولن يبنى بلداً.

مضيفاً: يجب إنهاء أزمة الثقة التي يعيشها السياسيون، والتي أصبحت تلقي بظلالها غير المحببة على المجتمع، ونحن نقرب من دورة برلمانية جديدة، ندعو أن تصفو النفوس، وتتقارب الرؤى والأفكار لخدمة هذا البلد، والابتعاد عن المشاحنات والتأجيج الإعلامي؛ لتصبح هنالك مصداقية في التعامل مع الناس، لا أن يقترب المسؤول من المواطن عندما تقترب الانتخابات فقط..! نحن بحاجة إلى مصداقية تستمر مادام الشخص في موضع المسؤولية، فلا يمكن لمشاكل الساسة أن تبقى مفتوحة دائماً؛ لأنها ستسبب خللاً وتعطيلاً للبلد بشكل عام، نحتاج إلى جرأة في التشخيص وشجاعة في المعالجة، وإخلاص لهذا البلد من خلال حلول حقيقية ليست ببعيدة المنال، إذا ما اتّفق أصحاب الشأن على ذلك.

مبيناً: نحن لسنا متشائمين، فهناك جهود جبارة ومشكورة يبذلها الخيرون لإرضاء المواطن، والعمل على تحقيق مطالبه، لكننا نعيش أزمة كبيرة في الوضع العام للبلاد، فالمتنبّع للقنوات الفضائية يرى أن هذه الشاشة تُظهر حياً بكامله يعاني أهله من الفقر المدقع، ويشربون الماء الأسن، وتلك الشاشة تُظهر تصريحات لمسؤول فيها من الشدة والنقمة الشيء الكثير، في حين تُظهر لنا شاشة أخرى مسؤولاً يتحدث عن مشروع ما وسيل تنفيذ هذا المشروع، في الوقت الذي يقابله آخر يسخّف المشروع عينه، ويقلل من شأنه..! نحن نفرح عندما نسمع بتحسّن الوضع الأمني، إلّا أننا نصاب بخيبة أمل كبيرة عندما نشاهد هذه الاستهانة بأرواح الناس، والتي تحدث أمام مرأى ومسمع من المسؤولين، وإذا فكّر أحدهم في إيجاد حلّ لهذه الأزمات، ينبري له الآخر لتسقيطه سياسياً.

وأكد: لن تكون هناك انفراجة في الوضع الراهن إذا لم نعمل بروح الفريق الواحد، أخذين بنظر الاعتبار خدمة هذا الشعب المحروم، فكلّنا لدينا مشاكل وملاحظات، والصحيح أن نقفز فوقها ونتغاضى عنها خدمة لأبناء هذا البلد. ودعا السياسيين إلى أن يجلسوا ويتباحثوا لحلّ المشاكل، وفرز من يريد السوء بالبلد ممن يريد به خيراً، ومدّ الأيدي لمن لا يهتدي لطريق الخير للخروج من هذه الأزمات التي لم نجح منها سوى فقدان الأمن والتأخير في البناء وتقديم الخدمات للمواطن الذي

جاء هذا خلال الخطبة الثانية ليوم الجمعة (٢٠ ربيع الأول ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (٢١ كانون الثاني ٢٠١٤ م)، في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، مضيفاً: إنّ هذه البطاقة تحتاج إلى تضافر الجهود من قبل الدوائر المعنية لإنجاحها والإفادة منها بالصورة المطلوبة؛ لكي تصبح وسيلة لتسهيل الأمر للناخب، وليست عقبة أو عائقاً يجعله ينكفئ عن المجيء إلى صناديق الاقتراع. وشدّد السيد الصافي على إيجاد بدائل آخر أكثر مرونة، كأن تصبح مراكز الاقتراع السابقة هي نفسها مراكز لتوزيع هذه البطاقة؛ لأن الناخب قد تعرّف عليها في انتخابات سابقة واستدلّ عليها، وذلك بعد أن يتمّ التنسيق مع الدوائر المرتبطة بهذه العملية واختيار الأوقات المناسبة، دون إحداث تعطيل أو إرباك في الدوام الرسمي لهذه الدوائر. ومن المشاكل الآخر التي قد تحدث في هذا الجانب، هو خروج بعض الأفراد من قائمة البطاقة التموينية لزواج أو غيره، فنلاحظ أن هذا الشخص يفقد بياناته في سجل الناخبين، أو قد يجدها بعد أن يعاني أشد المعاناة، وهو يتنقل بين المراكز لإيجاد اسمه، حيث يوضع الناخب في دوامة لا يخرج منها بنتيجة.

وأضاف: "نحن لا نريد أن يأتي يوم الانتخابات والفضائيات تنقل لنا صوراً عن جيش من المواطنين الذين لم يجدوا أسماءهم في سجلات الناخبين، أو توجد أخطاء في نقل بياناتهم، لا بدّ للمفوضية أن تكون لها صلاحية أكبر لمعالجة هذه المشاكل، ولا بدّ أن يكون هناك تفاهم بين الدوائر المعنية بالانتخابات.

أما في الجانب الآخر من الخطبة، فقد طرح السيد الصافي تساؤلاً: أين يسير العراق في ظل هذه الدوامة من المشاكل



ضباط وزارة الداخلية الجدد يؤدون تحية العهد والولاء لخدمة العراق أمام مرقدي أمير المؤمنين وأبي الفضل العباس عليه السلام

وكان في استقبال الوفد شعبة التشريفات في قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، ورافقهم في الزيارة مسؤول شعبة الثقافة والإعلام والدولي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

صوب كربلاء المقدسة لأداء تحية الولاء لحامل اللواء ورمز الوفاء أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد بينوا لصدى الروضتين أن هذه التحية بمثابة العهد المقدس الصادق لخدمة بلدهم بأتم وجه، والحفاظ على أمن العراق من خطر الإرهاب والمجرمين؛ لأن هذه التحية تؤدي أمام قائدهم العظيم أبي الفضل العباس عليه السلام.

الوزارة الدعوة لهم، بعد طلبهم زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وإداء العهد والتحية بصورة جماعية أمامه، معاهدته على الخدمة المخلصة للعراق وأبنائه في جميع أرجائه، دون تمييز بين أحد من أبنائه. وقد رأس الوفد مجموعة من كبار القادة والضباط في الدولة. وقد توجه ثلة من هؤلاء الضباط

صدى الروضتين: خاص

في مبادرة رائعة تعبر عن حب الوطن الممزوج بالإيمان بقادته، قام (١٥٠) ضابطاً خريجاً من دورة الضباط الجدد المتخرجين في وزارة الداخلية، وهي الدورة (٢٣) للمعهد العالي للتطوير الأمني والإداري، بالتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبالتنسيق مع إدارتها التي وجهت للجهات المعنية في

قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة يفرش بالسجاد الجديد ساحة ما بين الحرمين

فتحدث قائلاً:

بعد الانتهاء من الأعمال الخاصة بإعادة تأهيل ساحة ما بين الحرمين الشريفين وإكسائها بمادة المرمر، مع إضافة بعض المرافق الخدمية إليها من قبل الشركة العراقية المنفذة للمشروع، ولأجل زيادة المساحات المخصصة لأداء الصلاة والعبادة، شرع قسمنا وضمن خطة أعضاها مسبقاً، بفرش ساحة ما بين الحرمين ومسقفاتها بالسجاد الجديد، ليكون متنفساً عبادياً جديداً تضيفه العتبة العباسية المقدسة الى صحنى وحرمة الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليه السلام، بعد أن كان الزائر يعتمد في صلاته وجلسه على أفرشة بسيطة (الحصائر) التي يوزعها قسم

صدى الروضتين: خاص

من أجل تهيئة الإمكانيات والأجواء المناسبة لتأدية الزائرين والوافدين لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام مراسيم الزيارة وأداء المناسك العبادية من صلاة ودعاء وأذكار وغيرها، قام قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة بفرش ساحة ما بين الحرمين الشريفين بالسجاد الفاخر؛ وذلك من أجل تهيئة هذا المكان الطاهر لأداء المناسك العبادية من صلاة وعبادة وأعمال وغيرها، وللمساعدة في خلق أجواء إيمانية.

جريدة صدى الروضتين التقت برئيس القسم الحاج خليل هنون



فرقة الإنشاد في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية حناجر حسينية تصدح في سماء الإبداع

صدى الروضتين: خاص

بعدما تميزت به فرقة الإنشاد لكل من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على مدى أعوام بنشيد (نداء العقيدة - للعبة الحسينية المقدسة) و(أنشودة الإباء - للعبة العباسية المقدسة)، وفي إحياء مناسبات أهل البيت (عليه السلام) بأصواتهم العذبة الحسينية الشجية، أصبح من الجميل أن نستمتع لهم في محافل كثيرة داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة، وبمناسبة المولد النبوي الشريف كان لهم الدعوة والحضور في

جامعة كربلاء كلية الإدارة والاقتصاد قسم الإحصاء؛ لإحياء ذكرى ميلاد سيد الكائنات، وحبيب إله العالمين أبي القاسم محمد (عليه السلام). بدأ الحفل الذي أقيم في قاعة خاصة ضمن قسم الإحصاء كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة السيد رئيس قسم الإحصاء (عدنان كريم نجم الدين) مهنتاً السادة الحضور بهذه المناسبة العطرة ألا وهي مولد الحبيب المصطفى محمد (عليه السلام)، كما

تقدم بالشكر والامتنان للأمانتين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على مشاركة فرقة الإنشاد المشتركة في هذا الحفل المتواضع، تاركاً المنصة لتسلط الأضواء على الحضور المميز للشباب الحسيني، والأصوات الشجية وسط الأوساط الجامعية ونشيد (هذا سنك) بمشاركة ثمانية منشدين من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومنها إلى محاضرة دينية اجتماعية لفضيلة الشيخ (عبد الرضا معاش) حث فيها



حماية ورعاية بين الحرمين. وأضاف: المساحة المفروشة بالسجاد بلغت (٧٥٠٠ متر مربع)، بواقع (١٠٠٠ سجادة)، وقد روعي في اختيارها أمور عدة أهمها القياسات، حيث يبلغ طول السجادة الواحدة (٦ أمتار) ويعرض (١,٢٥ متر)؛ وذلك من أجل سهولة طيها وحملها وتنظيفها، إضافة لذلك تم اختيار نوعية خامة جيدة، وذات مواصفات عالية الجودة، ومن أرقى المناشئ العالمية، حيث تم التعاقد بصورة مباشرة مع مصنع للسجاد في إيران، وأنتج لنا حسب طلبنا وقياساتنا المطلوبة ما نريد شراءه، كذلك تم تحديد واختيار نقوشها والمقاربة للسجاد المفروش في العتبتين

المقدستين الحسينية والعباسية. وبين هنون: تم فتح ممرات لمسير الراجلة بين السجاد المفروش، لخلق انسيابية في حركة الزائرين وعدم تقاطع الأيمن، وتم نشر عدد من منتسبي قسمنا للإشراف على ترتيب وتنظيف المساحة المفروشة، وتزويدهم بآليات تنظيف خصّصت لهذا الغرض. وفي ختام حديثه، دعا الحاج خليل هنون الزائرين الكرام الى المحافظة على المكان وممتلكاته، واحترام قدسيته المكتسبة من حرمة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة تصل إلى المرحلة النهائية من مشروع بناية إذاعة الكفيل النسوية



متابعة: أحمد صالح

تعتبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وأيضاً المقروءة، منها الوسيلة الفعالة من أجل نشر فكر المجتمع التي تنتمي إليها هذه الوسائل، والتي تتمثل بمؤسسات ذلك المجتمع... العتبة العباسية المقدسة باعتبارها من المؤسسات ذات الأثر الواضح على المجتمع الكربلائي، تسعى بجهود حثيثة لإيصال فكر أهل البيت (عليه السلام) الى مديات بعيدة من خلال نشاطاتها الفكرية والثقافية التي تعرض نتاج هذه المؤسسة، فضلاً عن بث الوعي بين أفراد المجتمع باختلاف فئاته العمرية، وعلى وجه الخصوص المرأة المسلمة، وكذلك شريحة الطفولة التي تعتبر نواة بناء المجتمع، فكان من الضروري أن توضع الأسس الصحيحة لهذه الشريحة من خلال السير على نهج العترة الطاهرة، وتوجيه هذه الفئة المهمة من المجتمع الى الطريق الأمثل؛ لذلك عملت الكوادر الهندسية التابعة لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وهي تستمر بتقديم الجهود المتواصلة لانجاز المشاريع المتنوعة، فمنها في بداية المباشرة بمراحلها الأولى، وقسم آخر تسير الأعمال فيها من أجل الوصول الى المراحل النهائية

من انجازها بالكامل، لتدخل في مجال الخدمة سواء على المستوى الخدمي أو الثقافي، وغيرها من المجالات المختلفة، فإذاعة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ونظراً لأهميتها ارتأت الأمانة العامة للعتبة المقدسة بتشديد بناية خاصة بها.

صدي الروضتين التقت الأستاذ (محمد نصيف) المهندس المشرف على المشروع من قبل قسم المشاريع التابع للعتبة المقدسة؛ ليتحدث عن المرحلة التكميلية والنهائية من المشروع فينب:

المبنى مكوّن من أربعة طوابق، الأرضي: مخصّص للإدارة، والأول: يحتوي على قاعات دراسية، والثاني: سيكون استوديوهات للثبث والتسجيل والمونتاج، والطابق الأخير وهو خدمي: يحتوي على مخازن وغرف الكهرباء والسيطرة، كذلك يحتوي على منظومات للحريق والإطفاء والإنذار الميكرو، إضافة للمنظومات المستخدمة الأخر، وتشمل منظومات (الستلايت) والمراقبة الالكترونية والكاميرات، ومنظومة إنترنت وبدالة هاتف. فقد بدأت الكوادر الهندسية العاملة بالمرحلة النهائية من مشروع

وكذلك أعمال الواجهات الخارجية، ويتم تغليفها بمادة (الآلكوبند)؛ وذلك بعد الانتهاء من عملية العزل... ومن جملة الأعمال الخاصة بهذه المرحلة السباكة، وأعمال التغذية المائية، وكذلك الصرف الصحي، لتأتي بعد ذلك الأعمال الخاصة بالتأسيسات الكهربائية، وما يتبعها من أعمال آخر: كالمنظومات، منها: ما هو ميكانيكي (دكتات) التبريد والتدفئة، وأيضاً ساحبات الهواء وغيرها... أما المنظومات الكهربائية، فتشمل الانارة ومنظومة كاميرات المراقبة، وغيرها مما يتعلق بالقسم الكهربائي. أما الأعمال الأخر، فقسم منها يتعلق بالاستوديوهات الخاصة بالثبث، حيث روعي في عملها الدقة، فتم الانتهاء من أعمال العزل الصوتي والمؤثرات الخارجية، إضافة الى ذلك تم تثبيت الابواب الخاصة بالمبنى، وأعمال الهيكل الحديد للمصاعد الكهربائية. ونحن مستمرون بأعمال منظومة التبريد المركزية للمشروع، والتي تسير بالتوازي مع أعمال نصب المصاعد، والسقوف الثانوية البلاستيكية.

بناية إذاعة الكفيل النسوية، وفي هذه المرحلة، يتم وضع اللمسات الأخيرة لإظهار المشروع بشكله النهائي؛ يعود السبب الى أهمية هذه المرحلة؛ كونها تتسم بالدقة في العمل من خلال الجانب التنفيذي؛ وهذا ما دأبت عليه الشركة المنفذة للمشروع (شركة بيكيل للمقاولات) وهي إحدى الشركات التي نفذت العديد من المشاريع التي تنتهها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة. وأضاف: العمل جار على قدم وساق من أجل إخراج هذا الصرح المعماري بأبهى صورة؛ لذلك فإن الكوادر الهندسية العاملة تسعى لانجاز المشروع خلال السقف الزمني المحدد له، وقد سخر قسم المشاريع في العتبة المقدسة كل الجهود للمواظبة على تذليل كل المعوقات التي تواجه سير العمل بالمشروع، حيث تسعى الكوادر الهندسية الى أن يكون هذا الصرح المعماري مطابقاً للتصاميم الموضوعة. أما المواد الداخلة في عملية البناء فهي تخضع الى فحوصات بشكل دقيق لضمان جودتها، وعن نسبة التقدم بانجاز المشروع، فهي تصل الى حوالي (٩٥٪).

ويبين نصيف: تشمل أعمال الانهاءات، وهي المرحلة الأخيرة من المشروع وتشمل المباشرة بتغليف الجدران بمادة المرمر،

بصراحة

داعش

والجيش الشعبي

هاشم الصفار

يبدو العنوان غريباً من الوهلة الأولى، فهو يذكرنا بأمرين مهمّتين في الذاكرة العراقية، الأول: جماعات إرهابية دخيلة تأتي لتعيث فساداً، وتكون حلقة في سلسلة لا نهاية لها من الظلم والإجحاف الذي يقع على أرض الرافدين، منذ نشأة التاريخ إلى قيام الساعة.

الأمر الثاني: الجيش الشعبي، وما يكتنزه من ذكريات ثقيلة تعود لأيام التعمّبة العشوائية والهمجية التي كان يقوم بها النظام الصدامي في حروبه الطويلة... ولكن ما جعلني أستحضر هذا الأمر في الوقت الحاضر، ما يتعرض له البلد من هجمات إرهابية شرسة من (داعش) والجماعات الإرهابية، وغيرها من التنظيمات التي تحمل اسم الاسلام غطاء لعمليات الإبادة التي تقوم بها ضد البشرية...

تلك الأخطار المحدقة بنا، تستلزم منا اتخاذ التدابير الوقائية، منها على سبيل المثال تشكيل جيش شعبي، مهمته حماية المناطق المحاذية لمدينة الأنبار؛ تحسباً من تسرب وتسلل الإرهابيين القتلة إلى تلك المحافظات، نتيجة انشغال جيشنا العراقي البطل في معاركه الدائرة، غرب العراق، لطرد (داعش)، وتطهير البلاد....

إن التجارب القاسية التي مرت بها محافظات الجنوب والوسط في سنوات صراعها الدائم مع الطاغية وأزلامه، خاصة أيام الانتفاضة الشعبانية الباسلة، أفرزت صلابة هذا الشعب في مقارعة التحديات مهما بلغت، وبينت ما لدينا من طاقات شبابية هائلة، متسلحة بالإيمان والعقيدة، تستطيع حماية مدنتنا الآمنة، لذا لابد من حملات توعية في المناطق للتعبئة والتشديد للتطوع في صفوف هذا الجيش ذي البعدين الوطني والعقائدي... فضلاً عن تحشيد المواكب الحسينية المنتشرة في عموم العراق؛ للوقوف سداً منيعاً بوجه كل من يريد سوءاً ببلد الأنبياء والأوصياء عليه.

جدل الانتخابات

حيدر نجم

ذلك، كما تسعى في طلب رزقك وأكثر من ذلك، في إيجاد حس وطني، وتسعى لمشاركة الآخرين لإصلاح الأوضاع المتدهورة في بلدك، مع ضرورة اتصافهم بالورع والتقوى؛ كي لا يظلموا من انتخبهم، ويمكن أن نستعين على ذلك ببعض الإخوة الأفاضل أصحاب الخبرة والنظرة الثاقبة.

وبعد أن ارشد قدوري الطيب ابنه ونصحه، انتصح وتوجه لاستحداث بياناته في المفوضية، ومن ثم قرر أن يذهب إلى بعض الأصدقاء للمشاورة معه في اختيار الشخصية المناسبة التي تمثل مدينتهم في البرلمان الجديد.

وهنا قال ولده: لم أفهم؟ أوضح لي أكثر يا أبي؟
قال الأب: يا بني أما سمعت قول المعصوم: (إياك والكسل والضجر، فإنها مفتاح كل شر، وإنك إن كسلت لم تؤد حقاً).

قال ابنه: أي حق.
قال: يا بني حب الأوطان من الإيمان. وان من صفات المؤمنين حبهم لأوطانهم والحفاظ عليها. وأن عزوفك عن الانتخاب قد يكون بداية لعودة الظلم والاستبداد، وسيطرة الطغاة والظلام.

فقال ولده: وكيف لنا ان نغير ذلك؟
قال والده: يا بني عليك ان تسعى في

عاش قدوري البالغ من العمر (٦٠) سنة في مدينة صغيرة سنوات من الحرمان والمعاناة، وكان يقضي أكثر وقته في إحدى الأسواق التي كان محل حدادته الصغير فيها.

وفي ذات يوم - بعد ان مرت سنوات وتغيرت أحداث - رأى قدوري ولده الأصغر وهو في دكانه، إحدى اللجان الخاصة بالمفوضية للانتخابات.

وعندما كان والده يتم ما بدأ فيه من تصميم الأبواب الجديدة التي طلبها احد أصحاب الحسينيات الجديدة على طريق يا حسين بين (كربلاء - والنجف).

كان اللجنة قد وصلت الى باب محل عمله، وإذا يسمع ولده يقول: شكراً لا نحتاج الى تحديث البيانات، فنحن لن نشارك!!.

وعند سماع والده ذلك الكلام ذهب مسرعاً نحو اللجنة لمعرفة الخبر.

وبعد أن عاد قدوري بدأ وجهه مصفراً والانزعاج واضح على ملامحه.

قال: لماذا تمتنع عن الانتخابات يا ولدي؟

قال ولده: أبي لا نفع منهم، فنحن لن ننتخب من جديد.

قال قدوري: يا ولدي العيش في ظل صناديق الاقتراع، خير من العيش تحت سياط الطغاة!.



قمرى | قمر هاشم المشهداني | بات

فاجعة الطف تعني بالنسبة لكل مسلم أن المبادئ والعقيدة يجب أن تكون فوق كل اعتبار، فخرج سيدنا الحسين عليه السلام جسد هذا الجانب تجسداً واقعياً وعملياً، وأعطى دروساً كثيرة تستنبط من الخروج والجهاد في بذل الغالي والنفيس، حتى يبقى دين الحبيب المصطفى عليه السلام.

الشيخ عبد الغفور القيسي

لقد كانت السيدة الجليلة العظيمة زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام ذات عقل راجح، وصاحبة رأي سديد، وفصاحة وبلاغة جعلتها جديرة بأن تكون على رأس مسلماتنا الخالدات.

الكاتبة الفلسطينية سنية قراعه

أنا مسلم للحسين، مسلم للإمام الذي أرانا طريق الإنسانية.

الباحث الهنديوسي الأستاذ كومار

إنني في هذه الذكرى العطرة، أتحدث عن أحد ريحاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهما الإمامان النقيان الطاهران المطهران، الهاديان المهديان، الشهيدان الصابران على البلاء، الرافعان راية المثالية الباقية، المؤثران لها على الواقعية المادية الفانية الزائلة، ناهيك بهما بلوغاً من قلب سيد الأنبياء أن يقول فيهما: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة).

المرحوم الدكتور حامد حفني داود - مصر

وما أحسبني أغلو أو أسرف إذا زعمت أن موقف السيدة زينب بعد المذبحة هو الذي جعل من كربلاء مأساة خالدة.

الدكتور عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)

كان الهم ينجلي عن نفوس أهل البيت إذا نظروا الى وجه علي، فإذا اشتاقوا أو اشتاق أهل المدينة الى النبي نظروا الى علي الأكبر، فقد كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله.

الكاتب المصري الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل



وفد باكستاني يتشرف بزيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

على المسائل الفقهية وبينها بالتفصيل، منها مسألة رؤية الهلال قبل وبعد شهر رمضان المبارك، ذاكراً في حديثه فتاوى المرجعية الشريفة في النجف الاشرف... وفي ختام حديثه كان هناك بعض الاستفسارات عن الامور التي طرحت من قبل فضيلة الشيخ الوكيل، وغيرها من المسائل المتعلقة بالجانب الفقهي، والتطبيقات اليومية المستندة الى الشرع المقدس.

بعد ذلك كان للاستاذ (جسام السعيد) مسؤول شعبة الاعلام الدولي

العباس عليه السلام، حيث كان لهم لقاء مع فضيلة الشيخ (جمال الوكيل) من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة الذي بدوره اوضح الامور التي تتعلق بقضية هذه البقعة الطاهرة، وما واجهها من ظلم واضطهاد، وايضا عن مكانة ابي الفضل العباس عليه السلام ودوره في الدفاع عن الدين، بما قدمه من تضحيات، و اشار الى بعض الكرامات التي حصلت عند قبر المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

من جانب اخر، عرج فضيلة الشيخ

العباسية المقدسة وعلى مدار العام توافد محبي اهل البيت عليه من مختلف العالم المترامي الاطراف وباختلاف جنسياتهم؛ من اجل ان يحيطوا رحالهم في هذه البقعة المقدسة، والتبرك بما اعطاها الباري (عز وجل) من قدسية وطهارة لتكون ملاذ الخائفين، وباباً لقضاء حاجات المحتاجين.

وضمن برنامج استقبال الوفود الذي يشرف عليه قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، تشرف وفد باكستاني بزيارة المولى ابي الفضل

صدى الروضتين: خاص

دفنت في أرض كربلاء المقدسة أجساد بات الطهر يجثو امامها، وهو يطلب التطيب والتقرب اليها، ليصبح عبارة عن سطور مدونة في رحاب ذكر الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليه السلام، فحيث ما ذكرت هذه الاسماء المقدسة ترى الطهر رديف لها، فقد اضحت العتبات المقدسة الملاذ الامن لكل من يريد ان ينعم بالطمأنينة وطلب الشفاء، والتقرب الى الله سبحانه وتعالى؛ لذلك تشهد العتبة

للإطلاع على مشاريعها وإنجازاتها المتعددة

وفد من هيئة التدريب المهني في النجف الأشرف يزور العتبة العباسية المقدسة

العمراني والثقافي والخدمي. وللوقوف على تفاصيل وطبيعة هذه الزيارة، تحدث الأستاذ (أحمد يفضان) قائلاً:

إن الهدف من زيارتنا هو من أجل تبادل المعلومات، والاطلاع على الانجازات التي تقوم بها العتبة المقدسة في كافة المجالات العمرانية والثقافية والدينية، على الرغم من الفترة الزمنية القصيرة التي باشرت العتبة المقدسة بتشكيل هيكل أقسامها، لكننا نلاحظ أن انجازاتها تدل على مدى صدقها، واليحد الواحدة المتعاونة في انجاز وخدمة زائري أبي الفضل العباس عليه السلام، وخدمة كربلاء المقدسة

صدى الروضتين: خاص

ضمن فعاليات وحدة النشاطات المدرسية في شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية، وفي إطار استقبالها للوفود العلمية والجامعية، تشرف وفد من هيئة التدريب المهني ضم عدداً من التدريسيين والفنيين والمعاونين الإداريين، وبرفقة الأستاذ أحمد يفضان عباس معاون قسم هيئة التدريب المهني في تربية النجف الأشرف، بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبعد أدائهم مراسيم الزيارة والدعاء عند المرقد الشريف قام الوفد بجولة لمشاهدة معالم العتبة المشرفة، والتطورات الحاصلة على المستوى



قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كلمة بين فيها للوفد المراحل التاريخية التي مر بها مرقدا الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام)، وما تعرضا له من هجمات كان نتيجتها تهديهما من قبل الزمر التكفيرية، ابتداءً من الحكم الاموي والعباسي، وصولاً الى الأحداث التي جرت في الانتفاضة الشعبانية، وما قامت به ايادي الزمر الضالة من البعث المقبور، وكيف هتكوا حرمة هذه الاماكن المقدسة وعيثوا بمقدساتها. صدى الروضتين كانت حاضرة،

والتمت بمسؤول الوفد السيد (ظفار النخبي) الذي تحدث عن طبيعة زيارة الوفد قائلاً: تشرف وفدنا بزيارة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام)، والتبرك بهذه الارض المطهرة، وهذا الوفد مكون من مجموعة من شيعة باكستان الذي يقيمون في اوربا، وتحديدًا في (النرويج)، يضم الوفد مجموعة من الرجال والنساء والشباب والاطفال جاؤوا بعدما شاهدوا التوافد والجموع الغفيرة التي نالت شرف الوصول الى هذه المراقد المطهرة، فمن خلال وسائل

الاعلام المختلفة استطاعوا ان يشاهدوا ما يجري في البلاد الاسلامية؛ كونها استطاعت التخلص من الحصار الذي عانت منه لعقود طويلة، وخصوصاً المدن المقدسة في العراق التي احتوت مراقد ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، فمدينة كربلاء المقدسة اليوم اصبحت شعار لكل الثوار ضد الظلم والجور في كل العالم...

انطلاقاً من هذا المبدأ، جاء هذا الوفد لغرض اخذ الدروس العملية التي تخدمهم في حياتهم اليومية، وايصالها الى معارفهم من الشعب النرويجي،



السيد ظفار النخبي



بصورة خاصة، والعراق بصورة عامة. وأردف قائلاً: نحن كجهة تدريبية نسعى إلى مد يد التعاون مع كوادر الهيئة التعليمية في العتبة العباسية المقدسة، من أجل تطوير الكوادر التدريسية وتبادل الأفكار لكلا الجانبين، سعياً لخدمة طلبتنا الأعزاء، ومن أجل توفير كل الوسائل التعليمية الحديثة للطلبة، حتى يتم مواكبة التطور الحاصل في البلدان المتقدمة.

مبيناً: أن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال استحداث المدارس والكوادر التدريسية التابعة لها، إنما يدل على رغبتها الصادقة على زرع بذرة التعليم وتربية الأجيال على الثقافة العلمية

والدينية، ليكونوا الجيل المسلح بسلاح العلم والمعرفة، الواقف بوجه عواصف الزمان المحملة بالجهل التي ترصد لهم أينما كانوا. ونشد على أيدي القائمين على إدارة العتبة المقدسة باستحداث مدارس في مدينة النجف الاشرف تحت إشراف العتبة العباسية المقدسة، للاستفادة من خبرات العتبة في هذا المجال، ومن أجل سد النقص الحاصل في عدد المدارس في مدينة النجف الاشرف، وحتى تكون قدوة للآخرين يتم السير على نهجهم.

مبيناً: أن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال استحداث المدارس والكوادر التدريسية التابعة لها، إنما يدل على رغبتها الصادقة على زرع بذرة التعليم وتربية الأجيال على الثقافة العلمية

نسب أبي طالب عليه السلام

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي

فنبه بعضهم قائلًا: (إفده)، عند ذلك احضر مائة من الابل، وضرب القداح بينهما وبين عبد الله، هنا خرجت القرعة على الابل ثلاث مرات، فنحراها (فدية) عن ولده، فوقعت ارادة الله (جل وعلا) لحفظه ليكون من صلبه رسولا للإنسانية وخاتما للأنبياء والرسل... فهذا هو النسب الشريف لسيدنا ومولانا ابي طالب عليه السلام الذي قال بحقه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم: (ما نالت مني قريش شيئاً اكرهه حتى مات ابو طالب).

عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي (تاريخ اليعقوبي: ج ١ ص ٢٢٠). وقد انطلق عبد المطلب في بعض الايام اخذا ولده ومعه شفرة، حيث كان يتبعه ابنه الحارث، فلما سمعت قريش بذلك لحقته، وقالت: يا ابا الحارث انك ان فعلت صارت سنة في قومك، ولم يزل الرجل يأتي بولده الى الكعبة ليذبحه قائلًا: (أنا عاهدت ربي وان موف له بما عاهدت) حيث نرى شبه هذه القصة لقصة جده ابراهيم عليه السلام عندما اراد ان يذبح ولده اسماعيل عليه السلام. كما روت لنا كتب التاريخ ان عبد المطلب عليه السلام كيف اراد ان يذبح ولده الذي كان احبهم اليه، حيث اقرع بينهم فوقعت القرعة على عبد الله ثلاثا،

فوالده العظيم خاطب ابرهة الحبشي قائلًا: (أما الابل فهي لي، وأما البيت فله رب يحميه)، فهذا دليل كبير لتوحيده لله جل شأنه. أما ولده فهم عبد الله، وكان احبهم اليه، والحارث وبه يكنى، وقتلهم وأمهما صفية بنت جندب من ولد عامر بن صعصعة. والزبير وأبو طالب وعبد الله والمقوم وهو عبد الكعبة وأم هؤلاء الاربعة فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وحمزة وأمه هالة بنت اهياب بن عبد مناف بن زهرة والعباس وضرار وأمهما نتيلاء بنت جناب بن كليب بن النمر بن قاسط، وأبو لهب وهو عبد العزى، وأمه لبنى بنت هاجر بن مناف بن خاطر الخزاعي، والغيداق وهو حجل وأمه ممنعه بنت

اجتمعت لأبي طالب عليه السلام الكثير من الصفات الحميدة، فهو سيد البطحاء في قريش، وأبوه سيد بني هاشم، ذلك الموحد لله سبحانه، وأمير مكة، وكان يُكنى بأبي طالب نسبة لولده الكبير طالب، وقد ورد في بعض المصادر بأن أحد أسمائه (عمران) ونسبه الشريف وهو (عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى الجد السادس والستين وهو قيدر بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام) (سبائك الذهب: ص ٧٢ وما قبلها).

صور من روعي

بقلم: احمد شرار



يكملوا المسير الى كربلاء. رأيت وسمعت بأشياء لو اني لم اعشها لما صدقتها، ففي مسيرة الاربعين صوب الحسين في كل لحظة يولد موضوع، وتتجسد فكرة، وتتعلم درسا... طريق على طول مسافته كان حافلا بالعبر والدروس والمواقف الشجاعة النبيلة، فدائما ما اقول: سبحان رب الحسين الذي جعل منه شخصا بهذه العظمة، سيدي فمن اجلك خلقت، وبخدمتك سأبقى، ومنك اتعلم ان اعيش حرا كريما صابرا، فانا منك واليك يا قبليتي.

والذهاب الى العراق، كفى فالشبكة قد قطعت، او اني تعبت ولم احتمل، لكنهم تعلموا من الحسين الصبر والتحمل. جمعني هذا الطريق بأناس يعرفون بأنه طريق الموت، وفي اي لحظة من الممكن ان ينفجر شيء في هذا الطريق، وبالتالي سيلاقي ربه في طريق الحسين... تكلمت مع طفلة استشهد ابوها في السنة السابقة، لكنه اوصاها بمواصلة المسير في كل عام، وها هي تكمل ما اورثها ابوها... التقيت بأناس تعرضوا لعمل ارهابي، فاستشهد بعض وجرح بعض، وبقي بعض اخر نقلوا الجرحى الى المستشفيات، ودفنوا الموتى عند امير المؤمنين علي عليه السلام، وعادوا كي

اتكلم مع امرأة عمرها تجاوز السبعين، وشيخ تجاوز الثمانين، وطفل ما زال لا يستطيع المسير، ورجل أصابه العوق في جسمه، لكن لم يصبه العوق في حبه للحسين عليه السلام... التقيت بأناس جلسوا خارج بيوتهم؛ كي يدخلوا اكثر عدد من الزوار، التقيت بخادم لا يمتلك مالا ولا بيتا كي يأوي به الزوار، فصار يقف فوق رأس احد الزائرين؛ كي يظل له من حرارة الشمس... وتحدثت ايضا مع رجال ونساء قدموا من خارج البلاد متحملين ما يفعله الموظفون في حدود الدول المجاورة: (لا تقل عبد الحسين قل حسين) حتى اختم جوازك، ما لكم

أجواء يعيشها الانسان في حزن كبير، ومشاعر مليئة بالعواطف تجاه المحبوب والمعشوق في رحلة المسير من ابعد نقطة عن كربلاء وصولاً إليها، وهو يتعلم الدروس تلو الدروس من يوم عاشوراء، ويطبّقها من خلال معاشيته لأكثر من عشرين يومياً في ابعد طريق يؤدي لسيد الشهداء عليه السلام. انطلقت في الثامن والعشرين من محرم الحرام لأزاول عملي الاعلامي مع زملائي في محافظة البصرة، وانا انقل صورة ومشاعر الحشود المتجهة صوب كربلاء في مسيرة العشق والذوبان في الحب... لقاءاتي كانت متنوعة مختلفة بين من هو عربي واجنبي، انتقل بين ان

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه البشير النذير أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين... يقول الإمام السجاد (عليه السلام): (والطُفُّ لنا في نقض حيله)... طبعاً النقض لا يأتي إلا بعد إبرام، كما تقول: "أبرمتُ الحبل" يعني أحكمته، فيحتاج الى حالة من النقض، الإمام (عليه السلام) يعبر هذا التعبير إشارة الى نكته، ألا وهي أن الشيطان لا يمزح معنا، وإنما دائماً يحتال علينا في حالة أن يبرم صفقته معنا، إن الشيطان لا يقول: أردت أن أغويك لكنني تراجع أو كنت أمزح معك، الشيطان لا توجد هذه المصطلحات عنده، وإنما دائماً هو يبرم ويحكم الأفعال والحيل في سبيل إضلالنا، فماذا نحتاج؟



مغلقة أمام هذا المخلوق العنيد والعنيد والذي يحاول أن يغويننا. الإنسان إذا وفق لهذا العمل، فالشيطان يقطع الرجاء، كثير من الصلحاء - وهذه المسألة غير مرتبطة أو غير منحصرة بالمعصومين (عليهم السلام) - وفقوا الى أن يكونوا من الذين قد قطع الشيطان رجاءه منهم، بعض الصلحاء كان لمدة عشرين عاماً صائماً، لا أهله يعلمون أنه صائم، ولا الكسبة في السوق يعلمون أنه صائم، فأهله يعتقدون أنه سيفطر في السوق، وأهل السوق يعتقدون أنه قد أفطر في البيت، قطعاً الإنسان عندما يكون بهذا المستوى من قربته وحبه الى الله سبحانه وتعالى، الشيطان من أين ينفذ؟ ونعم العون على الشيطان هو الصوم... فالإنسان يعرف من نفسه مواطن الضعف فيعالجها، ويبدأ بمحاسبة نفسه ومعالجتها، وهناك روايات كثيرة ذكرت (أن الله يفرح لتوبة العبد المؤمن)، وتذكر الروايات أن الإمام السجاد (عليه السلام) يصفر لونه عندما يتيها للصلاة ويقول: (جاء وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال أشفقن أن يحملنها) فهل نحن ممن يؤدي هذه الأمانة أو لا؟ قطعاً هذا الحضور عند الإنسان وهو دائماً مع الله تبارك وتعالى يغلق منافذ الشيطان... غلقها الله تعالى عنا وعنكم، ونسأله سبحانه وتعالى أن يخفف عنا الأحمال والأثقال، وأن يجعلنا وإياكم ممن يستمعون القول ويتبعون أحسنه، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين...

عنا، قال: (واقطع رجاءه عنا) والرجاء حالة طمع، فمثلاً أنا أرجو من الله أن يصيبني خير، هذا طمع، والطمع متوقع، الشيطان يرجو فينا لتحقيق هدفه وهو الإغواء، الشيطان عنده رجاء فينا، عندما نسأل الشيطان يقول: أرجو أن تكونوا من أتباعي، متى ينقطع الرجاء؟ ينقطع الرجاء إذا وصل الى حالة اليأس، لا من أساليبه وإنما من صلابة الطرف المقابل، الشيطان لا يستسلم ولا تموزه الحيلة، لكن صلابة الطرف المقابل تجعل الشيطان يقطع الرجاء، يقول هذا المؤمن لا طاقة لي به، هذا المؤمن لا حيلة لي عليه، وبالنسبة لمحاولات الشيطان قد وصلت الى طريق مسدودة مع هذا المؤمن.

إن الانسان يملأ قلبه ووقته في طاعة الله تعالى، ويملاً وقته في الرضا لله تعالى، ويملاً وقته في أن يكون من عباد الله تعالى المخلصين، فهذا المقدار يجعل الشيطان ييأس، لماذا؟ لأنه لا يوجد منفذ يدخل له، إن دخل من منفذ المال وجده زاهداً لا قيمة للمال، إن دخل من منفذ الملذات وجده قد اكتفى بما عنده، إن دخل له من منفذ الجاه وجده قوياً بما أعطاه وحياء الله تعالى، فمن أي مدخل يدخل له؟ إن دخل له من منفذ الحسد هو يعلم إنما أوتي الناس من مقامات هي من بركات الله، فالله الذي أعطى الآخرين من الممكن أن يعطيني، ولذلك وردت في بعض الروايات (لم ير الإمام أي شيء إلا وقد رأى الله قبله...) أنا أرى مؤمناً الله خلقه، أرى شجرة الله خلقها، أشم الهواء الله تعالى خلقه، أرى نفسي الله تعالى هو خالقها، لاحظوا كل شيء الله... قطعاً الشيطان لا يجد منفذاً، فكل المنافذ

مطمع له في هذه الجهة، طبعاً الله تبارك وتعالى يلطف بنا أن نتخلص من الشيطان بهذه الطريقة، الشيطان أراد أن يغويننا، ونحن في الواقع التجأنا الى الله تبارك وتعالى ربنا ورب كل شيء، وجعلنا هذا مدعاة للقربة الى الله تعالى، وهذا لطف من الله تعالى أن الإنسان عندما تراوده أفكار الشيطنة يحاسب نفسه، لعله في ما مضى من الأيام والليالي قد ظلم أحداً، قد ارتكب تجاوزات مع أحد، قد سرق من أحد، وبالنسبة يقول: إنني على وشك أن أموت، فلا بد أن أدرك نفسي... الإنسان المؤمن لا بد أن يقرع نفسه دائماً، ولذلك (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا) وارد في هذه الروايات الشيء الكثير، والإنسان لا بد أن يحاسب نفسه في كل ليلة، هذه المراقبة الذاتية للإنسان تجعله دائماً على أهبة الاستعداد من الشيطان.

ثم قال (عليه السلام): (اللهم صل على محمد وآله وحوّل سلطانه عنا، واقطع رجاءه منا) لاحظوا هذا التعبير، قال: (حوّل سلطانه عنا) طبعاً السلطان محاولة الإغواء ومحاولة التسلط ومحاولة أن نكون من جنده، وإلا الشيطان ليس له سلطان قهري علينا، ولكن بالنسبة الشيطان لا ييأس منا، فنحن موضوع ومهمة الشيطان في الدنيا، بنو آدم مهمة الشيطان، قال: (اللهم حوّل سلطانه عنا) أي أبعد عنا، إ دفع هذا الشر عنا، وأتباع الشيطان كثيرون، فلينشغل بمن يحب الشيطان، فلينشغل بمن هم شياطين إنس، ولكن بالنسبة ساحة المؤمن لا بد أن تبعد، ليس المؤمن وحده، وإنما الإمام (عليه السلام) أراد أن يشرك أكبر عدد ممكن في هذه الرغبة والمحبة لابتعاد الشيطان

نحتاج الاستعانة بالله تبارك وتعالى على أن ننقض ونفك هذا الإبرام الذي أبرمه، وطبعاً أخواني هذه حيلة، الشيطان يحتال، والحيلة عبارة عن مكر ودهاء بلطف، قد يرينا معروفاً حتى يمنعنا من معروف آخر، أو قد يرينا سيئة حتى يجرنا الى سيئات أخرى، بالنتيجة هذا هو عمل الشيطان، مثلاً: الإنسان في الليل في خلوة مع الله تبارك وتعالى، خلوة مع نفسه، ماذا يفعل؟ لا أحد يراه إلا الله تبارك وتعالى، وهنا ستأتي جهتان: جهة تقول: استند من الوقت للمعصية لا أحد يراك والمعاصي كثيرة، وجهة أخرى تقول: إياك فإن الشاهد هو الحكم، والإنسان يكون بين هذه وتلك، فإذا حاول الشيطان أن يغيره بأن يقول له: اذنب واستغفر، هو ذنب لا أحد يراك، هو ذنب بسيط ولا زال في العمر بقية، أنت لا زلت شاباً، أنت قد حرمت نفسك من لذائذ فارتكبتها ثم تب، يبدأ الشيطان يحتال، والإنسان المؤمن من خلال هذا الصراع قد يستفيد فائدة، وهي أن الله تعالى يلطف به ويجعله يفعل فعلاً على خلاف ما أراد الشيطان، فيفزع الى الله تعالى في هذه اللحظة، الى القرآن، يفزع الى الصلاة، يفزع الى الزيارة، يحاول أن يقوي نفسه وبصيرته على الشيطان، هذا الصراع يُنتج نتيجة، وهي أن الإنسان قد استولى على الشيطان، هو حكم الشيطان، فإذا تكرّر منه هذا الفعل ستكون هناك ملكة عند الإنسان، هي أن لا ينام إلا بعد أن يقرأ القرآن، أن لا ينام إلا أن يصلي الى ربه ركعات، لا ينام إلا أن يفكر في ذلك المصير الذي لا بد منه، قطعاً الشيطان ينحسر من هذه الجهة، فيرى أنه لا مطعم في هذا الشاب المتفتح الملتفت، لا



العتبة العباسية المقدسة

تفتتح مدرسة دار الهداية النسوية للدراسة الحوزوية

صدى الروضتين: خاص امتثالاً لقول الرسول الأكرم محمد (ﷺ): (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وانطلاقاً من الدور الريادي للعتبة العباسية المقدسة بإنشاء قاعدة علمية رصينة متسلحة بسلاح العلم والمعرفة، تشمل جميع فئات وطبقات المجتمع، ومنها النساء؛ وذلك لما لها من أثر واضح في صناعة وتنشئة المجتمع المسلم، وإعداد الأجيال الصالحة. قامت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها بإنشاء مدرسة دار الهداية النسوية للدراسة الحوزوية هي جزء من مشروع كبير تبنته العتبة العباسية المقدسة، والذي يهدف لتوجيه الفتيات المؤمنات وتعبئتهن فكرياً بأصول الإسلام الاعتقادية، وأخلاق وأداب الإسلام.

العتبة العباسية المقدسة

تمتلئ بالزهور في موسم الربيع المحمدي

متابعة: زين العابدين السعيد مع إطلالة ربيع الأول، ينشر الحبر عبق مداده المتألق ببهجة الولادة الميمونة لسيد الكائنات، وخاتم الأديان، لتصطف الأمة يدأ واحدة وهي تهتف (لبيك يا رسول الله) تلبية الثبات على النهج والدستور المحمدي الخالد... فبهذه المناسبة العظيمة، مناسبة مولد سيد الكونين، ونبي الرحمة محمد (ﷺ)، ولأنه رسول للحب والسلام والجمال، قام قسم الشؤون الخدمية بتوزيع لوحات وشتلات زهرية داخل صحن العتبة العباسية المقدسة، وفي شارع باب قبلة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وفي منطقة ما بين الحرمين. ولمعرفة تفاصيل أكثر عن الموضوع، التقت صدى الروضتين مع رئيس قسم الشؤون الخدمية (الحاج خليل هنون) فحدثنا قائلاً: تعودت العتبة العباسية المقدسة في المناسبات الكريمة أن تقدم كل ما هو جميل، وكل ما من شأنه ادخال السرور في قلوب الزائرين. وتتميز شعبة الزراعة في قسم الشؤون الخدمية بتقديم باقات الزهور، وتقديم الشتلات، وتقديم



بعض الأعمال في جميع المناسبات، وخاصة في مولد الرسول الأكرم (ﷺ)؛ لما له من أهمية كبيرة في نفوس المسلمين، حيث قامت شعبة الزراعة بكتابة عبارة (محمد رسول الله) بالأزهار الطبيعية داخل الصحن الشريف بمساحة (١٢) متراً مربعاً وكان عدد الشتلات التي زرعت في هذه المساحة يتراوح بين (٢٠٠٠-٢٢٠٠) شتلة من النوع الأحمر والشبكة الأبيض، وقمنا بنشر مجموعة كبيرة من السنادين بهيئة اشكال هندسية (شكل الدلال والشكل الهرمي) وزعت على منطقة بين الحرمين من العتبة العباسية المقدسة الى العتبة الحسينية المقدسة، وكذلك كتبت آية: (مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ



الدراسية الخمس، وهو نفسه المتبع في حوزات النجف الأشرف النسوية، مع إضافة بعض المنهاج الإثرائية. وبين الهلالي: يقبل في هذه المدرسة النساء ذوات مستوى من الذكاء والتعلم أو من اللواتي لهن طاقات ذهنية وقادة، وحسنة السيرة والسلوك والالتزام الديني والأخلاقي، ويتم استثمار طاقات هذه المدرسة خلال فترة التبليغ

في أشهر (رمضان ومحرم وصفر) لترجمة ما تم تدريسهن به على أرض الواقع، ويحسب كنشاط لكل طالبة على أن تقبل المتميزات من الطالبات في نهاية دراستهن هذه كمدرسات حوزويات في هذه المدرسة أو في غيرها.

مضيفاً: المشروع يضم إضافة لهذه المدرسة الدينية العديد من المدارس الأخرى في محافظات الوسط والجنوب، منها قيد الإنشاء، وأخرى قيد الدراسة، وبعضها باشرت بأعمالها، حيث تبلغ مدة الدراسة خمس سنوات، تتخرج منها حاملة لشهادة المقدمات والسطوح الأولية، حيث اعتمد منهاج دراسي حوزوي، يقسم على هذه المراحل

وأحكامه، ليأخذن على عاتقهن مهمة حمل الرسالة المحمدية وتطبيقها والدعوة إليها عن طريق السلوك والعلم، والذي يشكل نهضة لدى المجتمع النسوي، وبمستوى تمثيل وحضور يوازي حاجة المجتمع، مما يساهم ببناء مجتمع رصين مستمد قوته من تعاليم السلام الحنيف، ووفق أطر ورؤى أئمة أهل البيت عليه السلام.



هذه الآيات، وكذلك بيتا الشعر لأبي طالب عليه السلام وزعت على السنادين في منطقة بين الحرمين ذهاباً وإياباً. مبيناً: أن هذه الاشجار ولأننا في فصل الشتاء نقوم بوضعها في البيوت البلاستيكية، وإعطائها درجة حرارة جيدة؛ لغرض الانبات الجيد، ولغرض التزهير، علماً أن هذه الازهار الموجودة بين الحرمين غير موجودة في جميع المناطق الباردة في العراق وغير العراق، ولكننا حرصنا على ان نجعل موسم ولادة الرسول صلى الله عليه وآله فيه شيء من الازهار بالرغم من كل الظروف، ولله الحمد كانت هناك لمسة جيدة، ونسأل الله (عز وجل) ان يديم هذه النعمة علينا، وأن يديم هذه المواسم الجميلة، ونطمح في المستقبل القريب أن نعمل سجادة كبيرة من الزهور الطبيعية تغطي منطقة بين الحرمين كاملة.

تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزَّعَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الفتح: ٢٩، وزعت على عدة سنادين، وأيضاً آية (وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) البراءة: ٥٩، وكذلك بيتا الشعر اللذان قالهما أبو طالب بحق ابن أخيه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم:

وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم
فهم به في نعمة وفواضل



تعد قراءة الكتب من أهم مظاهر الحضارة، لما لها من دور أساسي في مسيرة الشعوب، ولقد أدرك العرب قديماً أهمية العلم والعلماء، فشهدت الحياة الفكرية في العصور العربية والإسلامية ازدهاراً كبيراً في ميادين شتى، وخاصة في العصر العباسي، فقد برز في هذا العصر الكثير من علماء اللغة والأدب والعلوم التطبيقية أيضاً؛ بالإضافة لازدهار الترجمة في تلك الفترة، بل نجد أن كلمة (اقرأ) أول كلمة نزلت من القرآن الكريم، ليُجعل من القراءة الحجر الأساس في بناء التوعية والتوجيه والإرشاد، بل والتطور النوعي.

استطلاع: علاء سعدون

ظاهرة عزوف الشباب عن القراءة

أمة (اقرأ)... لا تقرأ!!

العامّة، وغلق مكاتب آخر بوجه العامّة، وإزالة الكثير من المراجع العلمية والتاريخية والفكرية من مكاتب آخر؛ لكونها لا تتطابق من مناهج وتوجهات طبقة الأحزاب الحاكمة في العراق.

لم يعد المواطن العراقي يحرص على اقتناء الكتاب، ولم يعد مهتماً بهذا الأمر، فالمواطن العادي يسعى إلى توفير أساسيات العيش - التي ليس من بينها الكتاب - بل إن بعضهم قام ببيع ما احتوت عليه مكتبته المنزلية وبأي ثمن.

أما المثقفون فهم عازفون عن الشراء، وهم يرون أمواجاً من الكتب التي تحمل أفكاراً غريبة ودخيلة تغرق مكاتب بيع الكتب، في حين أن الكتب الرصينة والمعتمدة علمياً والمراجع قد اختفت

فضلاً عن المواطن العادي الذي أصبح يخوض معركة البقاء في بلد مهدد في كل لحظة، ويفتقر لمعظم الخدمات الأساسية، ويحتل مرتبة متقدمة في سلم الفساد المالي والإداري.

إن العراق الذي كادت الأمية تنعدم فيه إبان العقود الماضية، تراجع بشكل ملحوظ نتيجة للظروف السيئة، وازدادت أعداد الأميين، وبدأت ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس، وعزوفهم عن الدراسة، جلية في الشوارع ومواقع العمل المختلفة.

ومما زاد في انكماش الحركة الثقافية التي تمثل القراءة مظهرًا من مظاهرها المهمة، هو استهداف منابع العلم التي جرت أيام الاحتلال، من حرق للمكاتب

ضعف ما يقرؤه المواطن العربي. أما المواطن الأمريكي فيقرأ (١١) كتاباً في السنة، أي (٢٢٠) ضعف ما يقرؤه المواطن العربي، وقد كشف التقرير السنوي الرابع للتنمية الثقافية، الذي تصدره مؤسسة الفكر العربي، أن نسبة القراءة بين العرب تدهورت بشكل مخيب جداً.

ويقول الدكتور وليد السامرائي (دكتور في الأدب المعاصر - من جامعة ليدز - بريطانيا): فيما يتعلق بمستوى القراءة في العراق، فإننا نعتقد أن ما أصاب القطاع الثقافي لا يمكن فصله عما نزل بالعراق من كوارث على كافة الصعد، فلم تعد متابعة الحركة الثقافية من أولويات المثقف العراقي،

وطالما سمعنا المقولة الشهيرة (مصر تؤلف، ولبنان تطبع، والعراق يقرأ)؛ أي أن العراق هو بلد كثير القراءة والمتابعة لكل علم وجديد من فنون الثقافة، لكننا اليوم نجد قلة المتابعة للثقافة في العراق، فالحرب وما بعد الحرب لا زالت تفتك بالمجتمع العراقي ومنه المثقف، فأين نحن اليوم من ذلك؟ لنقرأ إحصائية اليونسكو والتي تقول: بأن الشاب العربي يقرأ نصف ساعة في السنة من الكتب مقارنة بالشباب الألماني الذي يقرأ سبعة كتب في السنة على أقل تقدير...! وأفادت دراسات آخر أن كل (٢٠) مواطناً عربياً يقرؤون كتاباً واحداً فقط في السنة، بينما يقرأ كل مواطن بريطاني سبعة كتب، أي (١٤٠)

البلاد، وانتشار مقاهي الانترنت، حتى أصبحت وسائل ترفيه ولهو، بدلاً من أن تكون وسيلة علمية، وبالنتيجة، الوضع يسير نحو التردّي، والأنظار نحو من يهتم الأمر للاهتمام بهذا الجانب الحيوي والأساسي في بناء أجيال أكثر وعياً، ليساعدوا في بناء هذا البلد... وبدلاً من الاهتمام بأمور أقل أهمية، تجب المبادرة إلى إنشاء الندوات، وبناء مكتبات عامة تجذب الشباب بطريقة حديثة، والاهتمام بهذا الجانب أكثر من غيره، ولا بأس بالسير على خطى البلدان الآخر، وإنشاء مكتبات صغيرة في الشارع العراقي، تأخذ دورها في إشاعة مظاهر القراءة، وتشجيع الثقافة العامة للمواطن.

عنها، وإن احتاج لكتاب، فهو يسافر للعاصمة بغداد ليحده أو لا يحده، أو ينتظر مهرجان ربيع الشهادة العالمي الذي يحلم بأن يكون دائماً في مكان ما وسط المدينة، أو وجود مركز مشابه له من قبل الدولة.

إذن، نخلص القول بأن من أسباب عزوف الشباب عن القراءة عدم الاهتمام الكافي بالشؤون الثقافية - على الرغم من وجود تخصيصات مالية لبناء الثقافة العراقية - على عكس بلدان الغرب، والتي تمتلئ شوارعها بالمكتبات المجانية للقراءة أينما تجلس لانتظار القطار، أو لشرب الشاي وغيرها. ومن الأسباب أيضاً انشغال الشباب بالظروف غير الطبيعية التي تمر بها

الذي يكاد ينعدم في شارع المتنبي، وإن وجد القليل منهم، فما أسخف الكتب التي يبحثون عنها من رسائل حب، و(مسجات الموبايل)، ونكت الضحك، وما إلى ذلك...؟

كما والتقينا بالشباب خالد راضي من محافظة كربلاء المقدسة، فتحدث عن أسباب العزوف قائلًا:

بالنسبة لي أرى أن الثقافة أصبحت معدومة في بلدي، ولا فرق بين المثقف والجاهل والفنان والإنسان العادي، فكلاهما يعملان في محل حلاقة، أو عامل بناء منذ الصباح حتى المساء، وإن وجد وقتاً قليلاً فيستثمره في مشاهدة التلفاز، أو الجلوس على الانترنت. وتحدث آخر عن أن محافظته تخلو من الكتب المهمة المتنوعة التي يبحث

وخلت منها الأسواق!.. وبالرغم من كل هذا، فإن قلة قليلة ما زالت تحاول معرفة الجديد من المطبوعات، وذلك من خلال المتابعة على شبكة الانترنت، وتكليف المعارف في الدول الآخر بشراء هذا الكتاب أو ذاك، وكنتيجة منطقية لهذا الوضع المتردي، فإن حركة النشر قد تراجعت أيضاً بعد أن أغلقت العديد من المطابع ودور النشر أبوابها لأسباب أمنية واقتصادية، وحلت محلها مؤسسات لم تكن معروفة تروج لثقافة غريبة عن مزاج العراقيين، وتتعارض مع الطبقة المثقفة الأصيلة في العراق.

جريدة صدى الروضتين كان لها وقفة مع أحد باعة الكتب في شارع المتنبي الشهير، فتحدث قائلًا:

أكاد أجن من شباب هذا العصر



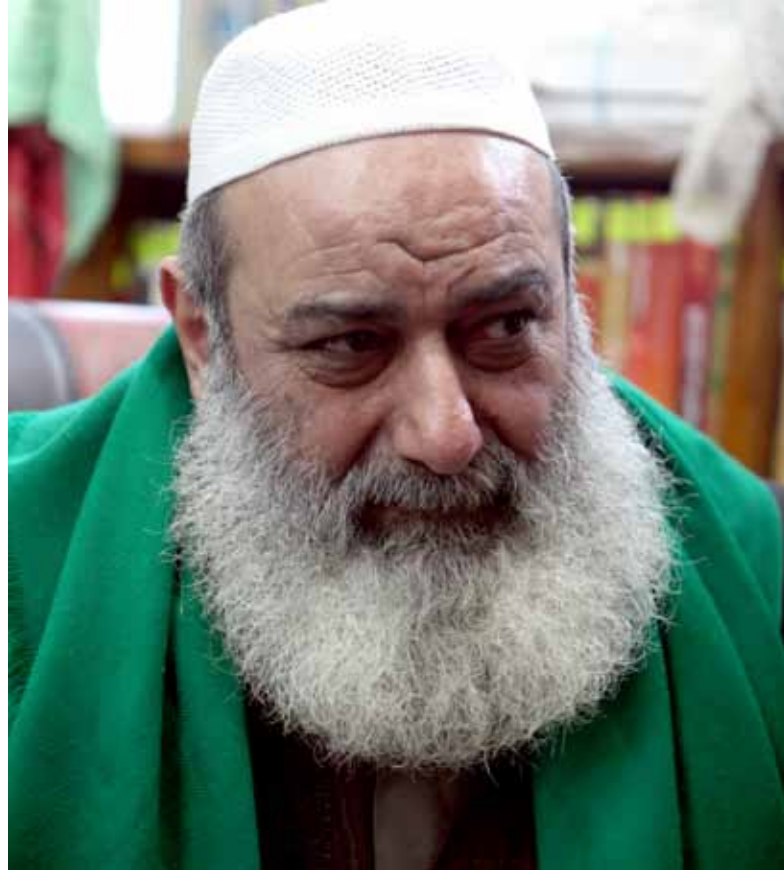
السيد مهدي بن السيد كاظم الطباطبائي

باحث في التاريخ الاسلامي أمضى أربعة عقود

في البحث حول القضية الحسينية

لم أكن أعرفه من قبل، وربما مرّ اسمه على سمعي مروراً عادياً لا يترك بعده أثراً، وربما لم يمر، فمثله يندر أن نراهم في حياتنا اليومية إلا قليلاً، فهم بيننا لا يختلفون عنا، ولكنهم غرباء عن هذا العالم، ومع أننا نجهل الكثير عن تلك العوالم التي صنعوها لأنفسهم، لكن من غير الصعب أن نلجها ونتعرف عن قرب على ابعاد سموها، ولم يكن هو يختلف كثيراً عن غيره، الا فيما يحمله في محياه من سيماء الصالحين، وذلك البشر الذي يؤكد انتسابه لرسول الله ﷺ.

أحمد الخالدي القسم الأول

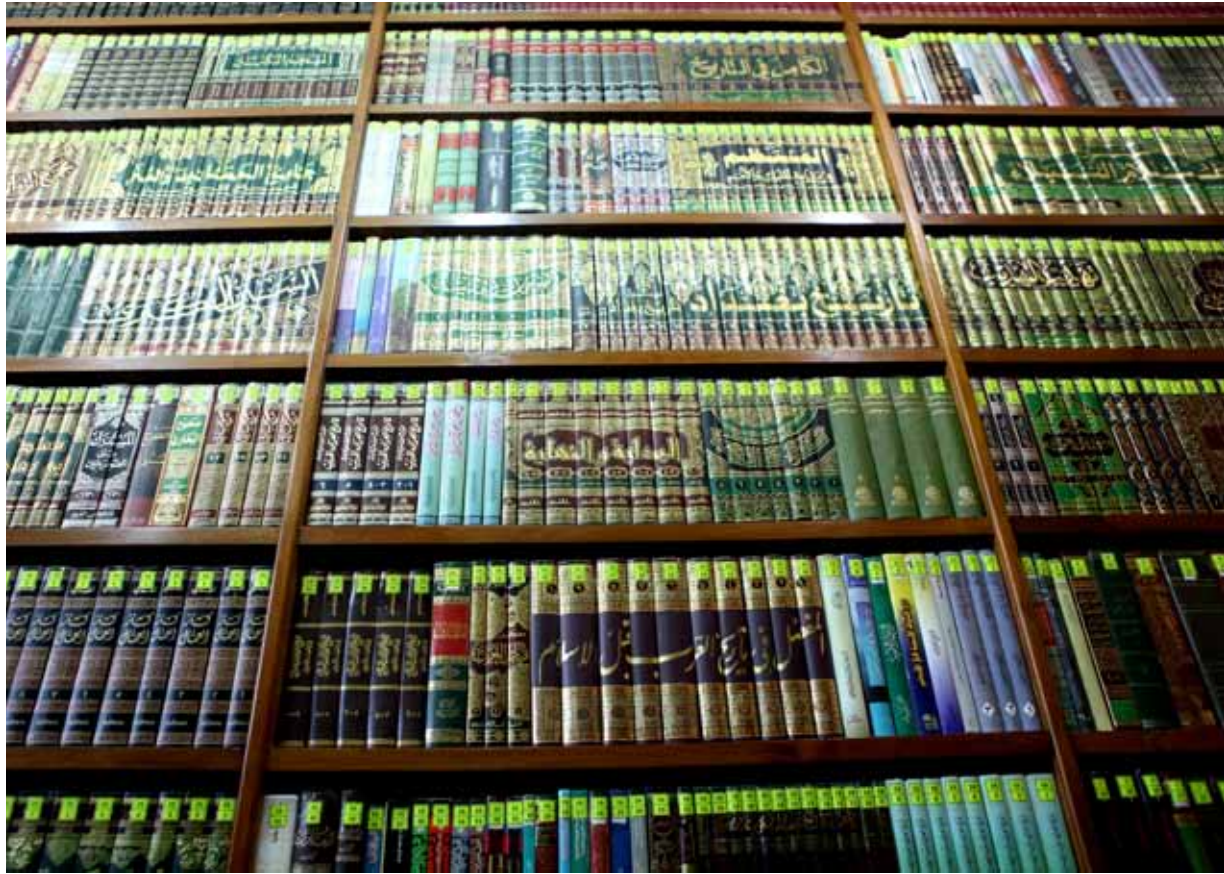


ثم كان لنا ان نجلس عنده نتجاذب اطراف الحديث، وكان يتصفح كتاباً قديماً قد يكون مضى على طباعته اكثر من (٦٠) عاماً أشار إليّ ان ارى موضعاً محدداً، فيه معلومة معينة، وقال: ان لهذه الكتب رائحة تفوق لذة عبيرها رائحة المسك والعنبر، لا يشمها ويلتذ بطيبها الا من ادمن القراءة، وصارت جزءاً من حياته، وحدثنا عن بداية علاقته مع الحسين ﷺ، وكيف بدأ اهتمامه بالقراءة عن قصة مقتله ﷺ.

الامام الحسين ﷺ، فضلاً عن مئات الكتب الأخر التي تضمنت في ابوابها او فصولها عن قصة مقتله ﷺ. توجهت اليه مع رفيقي الصحفي مصطفى الدعيمي، والمصور علي الشمري، لنخوض غمار يومه، ونركب امواج بحره، ونتكلف الجهد بحثاً عن لآلئ تجربته وكنوز سنوات بحثه التي دامت لأكثر من أربعة عقود، فاستقبلنا كما يستقبل الوالد ابناؤه، اذا غيبهم عنه سفر بعيد، ورحب بنا ترحيباً ليس عليه مزيد....

فيها بأساطين العلم والمعرفة وارباب الفنون والصناعات والفلسفة والأدب والحكمة والتاريخ، من خلال ما دونوه في كتبهم، والتي بلغت الى الان في مكتبته عشرة آلاف كتاب أو تزيد، ولا يزال دائماً على طلب المزيد، ليضع لمساته الأخيرة على موسوعته الحسينية التي تتألف من ثلاثة وخمسين جزءاً الى الان، حيث تركّز جل اهتمامه في البحث عن تاريخ الإمام الحسين ﷺ، وما يتعلق بنهضته الخالدة، وقد جمع في مكتبته (١٥٩) كتاباً موضوعها مقتل

ذلك هو السيد مهدي بن السيد كاظم بن السيد رفيع السندي الطباطبائي الذي انشطرت حياته الى قسمين: قسم جعله لتصريف معاشه واختلاطه الاجتماعي المحدود، وللاهتمام بشؤون من يعيل. والقسم الآخر أثر أن يبتعد به عن دنيا الناس، ويرفع بنفسه الى سموات المعرفة وآفاق العلم الرحبة، فجعل من الدور السابع في البناية العائدة له في شارع السدرة في مدينة كربلاء المقدسة صومعته التي يتعبد فيها بطقوس البحث والدرس، ويجتمع



البداية

تحدث لنا السيد الطباطبائي عن بدايات اهتمامه بالقراءة عن الامام الحسين (ع) قائلاً:

منذ ان كنت صغيراً وأنا مولع بالقراءة عن الامام الحسين (ع)، حتى وصل بي الامر انني كنت مهملأ في قراءة كتيبي الدراسية، وكان ذلك في المرحلة المتوسطة، فلم يكن يهمني كثيراً النجاح والتفوق في الدراسة، بقدر ما كنت مهتماً بقراءة الكتب الخارجية التي تتناول سيرة الامام الحسين، وقصة استشهاده (ع)، وقد يكون منشأ هذا التوجه والرغبة يعود لطفولتي التي كنت افضيها مع جدي لوالدي، وكنت في سن الخامسة، وكان يصطحبني معه الى مجالس العزاء الحسيني التي تقام في مدينة كربلاء المقدسة، حيث لم يكن لجدي ابناء غير والدي، وكان يفخر حين يأخذني معه وانا بذلك العمر الصغير.

وقد شاركت مع جدي (رحمه الله) في كل عزاء يقام في كربلاء، وكنت بعد ذلك اقرأ في مكتبة المدرسة بعض الكتب الادبية والتاريخية، ولكن اول كتاب

قرأته عن الامام الحسين (ع) هو كتاب (مقتل الحسين (ع) مؤلفه لوط بن يحيى الفامدي المتوفى سنة ١٥٧هـ) وهو اقدم كتاب كتب في هذا الموضوع، وقد رأيت فيه اموراً ينبغي ان نتوسع فيها؛ لكي نفهم تلك الاحداث بصورة اكثر دقة، وهذا الكتاب المتداول بين ايدينا الان هو ليس اصل كتاب لوط بن يحيى، وانما هو جزء من ذلك الكتاب الاصلي الذي كان موجوداً الى ما يقارب سنة (٧٢٠ هـ) حيث نقل من ذلك الكتاب الكثير من المؤرخين.

اما بالنسبة للنسخة التي قرأتها وانا في سن المتوسطة، فهي نسخة مما يزال متداول بيننا، ولا تزال موجودة في مكتبتي الان، وقد كانت اول قراءة لهذا الكتاب في مكتبة المدرسة، وبطبيعة الحال تأثرت كثيراً مما قرأته في ذلك الكتاب، فكان ذلك الكتاب حافزاً قوياً للمزيد من القراءة، وكان هذا الكتاب هو اول كتاب اشتريته وقد اخذت ثمنه من والدي؛ ليكون بذرة لهذه المكتبة الحالية، وكنت قبلها معجباً بتنظيم مكتبة المدرسة التي ادرس فيها، وكان ذلك في العام (١٩٧٠م).

وكانت اول مكتبة انشأتها هي عبارة عن رف ضمن جدار في منزلنا الذي نسكن فيه انا واخوتي ووالدي وجدي وجدتي في سوق المخيم، والذي تبلغ مساحته (٤٥م) وقد نشأ في هذا البيت من صاروا فيما بعد أساتذة جامعيين، ومهندسين، ومدرسين، وصيدلانيين، وموظفين، والسبب في ذلك يعود الى جو اللفة الذي يملأ جو المنزل.

مرحلة الكتابة

وعن بداية التوجه للكتابة حدثنا السيد الطباطبائي قائلاً:

من أكثر الأشخاص الذين دفعوني الى عالم الكتابة، وخلقوا عندي الحافز القوي للبحث والتأليف آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي (قدس سره)، فقد كان يأمرني بالكتابة، وكان لي الأب الروحي، وإن كنت لا أرجع اليه بالتقليد، فكل ما تعلمناه من آداب وأخلاق فهي منه ومن أخيه السيد حسن الشيرازي (قدس سرهما)، وقد كان يقول لي كلما رأيته أكتب: إن آفة العلم النسيان.

وأذكر أن أول شيء كتبت بعض المحاكمات التي أذيعت على الراديو، وكان لا يتوفر عندي الورق، وكان والدي

يعمل بالجلود، فيأتي بين الجلود ورق أصفر كنت آخذه واقطعه واستخدمه للكتابة، ثم بدأت بنسخ بعض الروايات والاحاديث التي اقرأها، وكنت اتبعت في قراءاتي الاعتماد على بعض العلماء: كالسيد كاظم القزويني (رحمه الله) صاحب كتاب (علي من المهد الى اللحد)، حيث كنت أسأله عن الكتب التي تفيدني، فكان يوجهني الى قراءة كتب معينة، ثم بدأت بالذهاب الى المكتبة المركزية، وبدأت بقراءة بعض الكتب والنسخ منها.

سألته عن توجهه في القراءة والكتابة فأجابني على الفور:

انا مولع بالتاريخ منذ ان عرفت القراءة؛ لأنني ارى ان التاريخ فيه تلاعب كثير، ونحن لا يوجد بين ايدينا كتاب شيعي واحد في التاريخ، وكان هذا الامر يحز في نفسي كثيراً، وكنت اقول في نفسي: نحن لدينا علماء كثيرون، لماذا لا يوجهون مجموعة منهم لكتابة التاريخ، وكنت اتحدث بذلك في بعض الاحيان، وهذا لا يمنع اني اقرأ في الادب والسياسة والعقائد والشعر، وكثير من ابواب العلم الآخر.

تحت شعار: (الرسول الأعظم رحمة مهداة... وسبيل نجاة)

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تقيمان مهرجان ربيع الرسالة الثامن

بمناسبة ذكرى ولادة الرسول الاكرم ﷺ

لم يزل ذاك الشذى المعطر بالطهر، يغمر الدنيا بضوئه الفواح، كلما مرت ذكرى ولادة سيد الكائنات وخاتم الرسل النبي محمد ﷺ، وحفيده الامام جعفر الصادق ﷺ، ولم تزل تلك الروح القدسية تمر على شغاف القلوب بأكف من السكينة، كلما توجهنا لإحياء هذه الذكرى، معلنة أن هلموا للإقتباس من مشكاة نور النبي ﷺ، وأسرعوا للاغتلاف من فيوضات بركاته، فمثل هذه الأيام متفردة في الأزمان والدهور، كتفرده ﷺ على سائر البشر.

هيئة التحرير



وبهذه المناسبة الميمونة المباركة، اعتادت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية أن تقيما مهرجاناً ثقافياً ولأثياً علمياً وللعام الثامن، يستقي من نعيم الرسالة المحمدية مادة علمية، تثري العقل الانساني بقيم السماء، معززة بسيرة النبي المصطفى الخاتم ﷺ، وبما صح نسبته اليه من الروايات المباركة الشريفة، فضلاً عما وفق الى تحصيله جملة من المفكرين والباحثين في الشأن الاسلامي، من بحوث في القرآن الكريم، تتصل بهذه المناسبة المباركة، وتحت شعار: (الرسول الأعظم

ﷺ رحمة مهداة... وسبيل نجاة)، وبرعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، انطلقت فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الثامن الذي يأتي بمناسبة ذكرى ولادة النبي الأكرم محمد ﷺ وحفيده الإمام الصادق ﷺ.

حفل الافتتاح

احتضن الصحن الحسيني الشريف حفل افتتاح المهرجان، بمشاركة وحضور واسعين لشخصيات دينية وسياسية وفكرية وثقافية وأدبية وفنية واجتماعية، ومن مختلف الطوائف

والمذاهب من داخل البلد وخارجه.

حيث بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، بصوت القارئ (السيد مصطفى الغالبي)، أعقبها كلمة لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، ممثلاً عن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين، قدم فيها ترحاباً بالحضور الكريم الذي تشرف بالتواجد في هذه البقعة المباركة.

وقدم سماحته التهاني بهذه الأيام المباركة ذكرى ولادة النبي الأكرم محمد ﷺ، وحفيده الإمام الصادق

ﷺ متمنياً للجميع دوام التوفيق.

وأكد سماحته أن هناك مشكلة حقيقية عند المسلمين، فهم في الوقت الذي يعتقدون فيه بعدم تحريف القرآن الكريم، يعتقدون بصحة بعض الأحاديث الضعيفة الموضوعة التي تُسبب كذباً لرسول الله ﷺ، والتي تسيء لشخصه الكريم ﷺ، وبالتالي سوف تسيء للإسلام والمسلمين بشكل أعم؛ لكون النبي ﷺ هو القدوة والأسوة والمثل الأعلى للمسلمين، في حين أن القرآن الكريم نزه النبي ﷺ عن الصفات الذميمة التي لا تليق بمقامه



ﷺ كقوله تعالى: (وانك لعلی خلق عظیم).

وأكد سماحة السيد الصافي (دام عزه) أيضاً على ضرورة استخراج الآيات القرآنية التي ترسم ملامح شخصية النبي، وتبين مقامه ﷺ، وهي كثيرة في القرآن، مما يساعد على مواجهة كل من يدعي حبه للنبي ﷺ، وهو يسيء له بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذلك سيحكي سيرة النبي وشخصيته ﷺ من الروايات المكذوبة التي شوّهت صورته عند المسلمين وعند غيرهم.

وفي ختام كلمته، دعا الحاضرين من المثقفين والأكاديميين الى بذل المزيد من الجهد في البحث والتأليف في شخصية النبي ﷺ، والتعريف بها من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي تدافع وتحمي وتنصر شخصية الرسول الخاتم ﷺ.

ثم جاءت كلمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي ألقاها مدير دائرة التطوير والبحث العلمي رئيس اللجنة التحضيرية الدائمة لمؤتمر الأكاديميين السابع، والذي يقام ضمن فعاليات المهرجان المذكور الدكتور (محمد عبد عطية السراج) رَحَّب في مقدمة كلمته بالحضور الكرام، وبَيَّن قائلاً:

إن رسول الله ﷺ حمل هذه الرسالة، وبلغ القرآن للبشرية، فكانت حياته مثلاً رائعاً وفذاً للرحمة، فتجسدت فيه معانيها، وفاضت بها نفسه، ولولا تطبيقه ﷺ عملياً لجميع قيم الرسالة ومبادئها، لما أمكن للبشرية أن تعرف المعنى الحقيقي والتجربة الواقعية

والمثال الحي للمنهج الرباني الذي يعلم الناس كيف يلتقون على عقيدة واحدة، تتجاوز الفوارق الجنسية والجغرافية، ويكوّنون نظاماً اجتماعياً يحقق الانسانية في منهج متناسق متوازن بين الروح والجسد، وبين الفرد والمجتمع.

وذكر السراج عدة مقترحات من أجل تطوير المناهج الاسلامية لأهميتها في صياغة شخصية ونفسية الانسان، من خلال مشروع لتحديث وتطوير مناهج العلوم الإسلامية أواخر عام (٢٠١١)، وبمشاركة عدد من الشخصيات الأكاديمية الإسلامية المعتدلة، والمدارس والشخصيات الدينية المعروفة في داخل العراق وخارجه.

ثم كان للشعر الفصيح حضور ضمن مناهج حفل الافتتاح، حيث قرأ الشاعر نجاح العرسان قصيدة تتغنى بحب النبي ﷺ، وتشكو إليه ﷺ ما يجري من المآسي على بلاد المسلمين.

لتأتي بعدها كلمة الوفود المشاركة، والتي ألقاها رئيس جامعة الكوثر في باكستان الشيخ (أشرف علي أنور) والتي جاء فيها:

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) الأحزاب: ٤٥، فالباري (عز وجل) يخاطب الرسول الأعظم ﷺ بالنبوة (يا أيها النبي) على غير العادة في مخاطبة الله (عز وجل) للأنبياء سواه، حيث يخاطبهم في العادة بأسمائهم مثل: (يا نوح)، (يا ابراهيم)، (يا موسى)، (يا عيسى)، (يا يحيى)، ولم يخاطبهم بمثل: (يا أيها النبي) و(يا أيها المرسل)

و(يا أيها المدثر)، وفي ذلك تكريم له وتعظيم لشأنه عليهم جميعاً، وإن له من الخصوصيات عند الله (عز وجل) ما ليس لغيره من الأنبياء.

ثم عرج الشيخ ببيان فلسفي على مقام ومرتبة النبي الأكرم ﷺ وفضله على سائر الأنبياء ﷺ؛ إذ له مقام الخاتمية، وهو مقام لم يبلغه سائر الأنبياء ﷺ، فضلاً عن ذكره للكيفية المميزة التي خاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ في القرآن الكريم دون غيره من الأنبياء ﷺ.

ثم كان الدور بعد ذلك لفرقة الطفل الحسيني، لتقدم بحق صاحب الذكرى فعالية تعكس فرحهم الكبير بهذه الذكرى العطرة، بعدها ألقى فرقة إنشاد العتبتين المقدستين موشحات بحق النبي الأعظم ﷺ، ثم توجه الحاضرون إلى صحن العقيلة زينب ﷺ؛ لافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية، والذي يُقام ضمن فعاليات المهرجان.

الأمسية القرآنية:

وفي الصحن الحسيني الشريف، وبعد صلاتي المغرب والعشاء، أقيمت أمسية قرآنية بدأت بتلاوة مباركة بصوت مقرئ العتبة العباسية المقدسة (السيد حسنين الحلو)، وذلك بحضور نخبة من الأساتذة الأكاديميين، وعدد كبير من الزائرين الكرام، متبركين بالاستماع العطر لآيات الذكر الحكيم، أعقبتها فعالية الإنشاد النبوي لنخبة من القراء والمنشدين العراقيين من محافظة بغداد وهم: (الملا نمير يحيى، الملا محمود فاضل، الملا إسماعيل صبري والملا حسن)، ومشاركة عطرة للمقرئ

الصغير (طه خالد محمد) بصوته المميز والجميل، وكان مسك الختام مع قارئ العتبة الحسينية المقدسة (مصطفى الغالبي).

اليوم الثاني (مؤتمر الأكاديميين):

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثامن وتحت شعار: (بالنور المحمدي نكتب.. نبدع.. نتصدى..) انطلقت أعمال مؤتمر الأكاديميين السابع التي احتضنتها قاعة خاتم الأنبياء ﷺ في العتبة الحسينية المقدسة، وابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد صفاء الفحام، تلتها كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر من جامعة بغداد، ألقاها المساعد الإداري لرئيس الجامعة الدكتور (حسين حمود) والتي رحب فيها بالحضور، وأثنى على الجهود المقدمة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بتقديم كل التسهيلات اللازمة لانجاح المؤتمر.

ثم قدمت كلمة لأستاذ الحوزة العلمية سماحة السيد حسين الحكيم، تضمنت الشكر والثناء للعتبتين المقدستين على بذلها الجهود الكبيرة من أجل إقامة هكذا مهرجانات، تترجم النهضة الحسينية بطريقة علمية، كما وجّه الحكيم الشكر للجامعات العراقية لارتباطها بأهل البيت ﷺ بطريقة علمية أيضاً، كما تطرّق في كلمته إلى شخصية النبي الأكرم ﷺ.

مؤكداً: (نحن بأمس الحاجة الآن إلى خلق حالة من الوحدة والانسجام، ومواجهة لكل عناصر التفرقة في أوساطنا، وهذا الأمر لا يكون إلا من



الباحث الى مسألة الاستشراق بعد أن قدم تعريفاً عنها، والفترة التي نشأت فيها، وصولاً الى المراحل التي مرت بها... من جانب آخر عرض الباحث النظرية الإستشراقية، وكيف تأثر المستشرقون بشخصية النبي الأعظم ﷺ، كما عرج الباحث على الروايات التاريخية الضعيفة التي رويت عن النبي الأكرم محمد ﷺ، والتي فتحت الباب أمام طعون المستشرقين.

وفي موضع آخر من صفحات البحث، أخذ الباحث أنموذجاً لأحد المستشرقين الذين تعاطفوا مع النبي الأكرم محمد ﷺ، وتأثروا به وهو المستشرق الألماني (غوته)، مستفيداً من أدبه بشخص الرسول ﷺ، فعرف الباحث بهذا الأديب، وبين صلته بالإسلام ودفاعه عن القرآن الكريم، ليعرض بعد ذلك الباحث الدراسة التحليلية لأحد أعمال (غوته)، وهي مسرحية (تراجيديا محمد)، مبينا فكرة المسرحية وأبطالها هم (الامام علي وفاطمة الزهراء ﷺ).

وكان آخر البحوث قدمه الدكتور (سليم جوهر) من دائرة صحة كربلاء المقدسة، البحث موسوم بـ(النوبة ظاهرة تغييرية في منظومة الاعتقاد والمسرّب التأريخي).

الجلسة البحثية الثانية:

عقدت الجلسة البحثية الثانية على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة، بمشاركة سبعة باحثين أكاديميين عراقيين، تمحورت حول النبي الكريم محمد ﷺ دراسة وتحليل في سيرته وأخلاقه المثلى، وبحث عن

وغير مطلع على دقائق الثقافة العامة، وأن المدونة اللغوية لا تتفق وهذا المعنى الذي انساق خلفه كثير من العوام، حيث أن الأمي ينصرف الى معان منها: انصراف منسوب الى مفردة أمة، مثلما كان خليل الله إبراهيم ﷺ أمة.

بحث آخر قدمه الدكتور عصام كاظم الغالي، والمدرس المساعد منى جمال كاظم الطفيلي من كلية الآداب جامعة الكوفة بعنوان (الروايات المسيئة لشخص الرسول ﷺ في صحيح البخاري - دراسة نقدية في ضوء القرآن والسنة) تناول فيه الباحثان كتب الحديث النبوي، ولاسيما التي تسمى الصحاح الستة، والتي زخرت بكثير من الأحاديث الموضوعة على لسان رسول الله ﷺ ظلماً وعدواناً، وأن السبب في وضعها هو تسويغ ما كان يفعله أغلب خلفاء المسلمين، ولاسيما خلفاء بني أمية وبني العباس، وكيف تحكموا بأمور الناس واستولوا على مقاليد السلطة والحكم بالقوة، ومارسوا أبشع صور العذاب والأذى والقتل والاضطهاد والريذيلة والتهاك بأمور الدين... لذلك حاولوا أن يجدوا مسوغات شرعية، فلم يكن أمامهم سوى وضع أحاديث نسبوها الى النبي محمد ﷺ تتحدث بأنه كان يفعل بعضاً مما يفعلونه هم، لكيلا يعترض عليهم معترض، وذلك بالاتفاق مع وضاعي الحديث وشراء ذمهمهم بالمال.

بحث بعنوان (الرسول الكريم ﷺ في أدبيات المستشرق الألماني غوته) قدمه الأستاذ (أحمد حسن الموسوي) من جامعة الامام الكاظم ﷺ، تطرق فيه

في جامعة بغداد تحت عنوان (بين الذهنية الموريسكية والأسبانية) وبينوا فيه التنقيب في الخطوط العريضة لشخصية الرسول الأعظم محمد ﷺ في الذهنية الموريسكية الأندلسية، وما رشح من وجدان مسلم بتلك الشخصية المقدسة، بعد انسلاخ الحكم العربي الإسلامي ببلاد الفردوس المفقود، وبيان احتمالاته العقلية الموريسكية من فكر أصيل لمواجهة الاختراق الأثيني الذي شرع به قساوسة الكنيسة الإسبانية، لتحويل أولئك المسلمين عن دينهم وقبلتهم ونبيلهم.

ليأتي بعده بحث قدمه الأستاذ حسن منديل حسن العكلي من كلية التربية جامعة بغداد حمل عنوان (الحديث الشريف مصدر للمعرفة اللغوية) وحاول الباحث فيه الوقوف على المعرفة اللغوية في الحديث النبوي الشريف، وما يتصل بها اتصالاً مباشراً من المفردات ومدلولاتها والنحو وتراكيبه، والتصريف وأبنيته، والاشتقاق وعلوم البلاغة، وغيرها انطلاقاً من الحديث الشريف، حيث يعتبر مصدراً رئيساً للعلوم والمعارف عامة، ومنها المعرفة اللغوية.

قام بعد ذلك الأستاذ الدكتور زين العابدين موسى الجعفر من كلية تربية جامعة كربلاء، بقراءة بحثه الموسوم (النبي الأمي ﷺ دراسة تاريخية)، وقد حاول الباحث في بحثه تسليط الضوء على نقطة مهمة ومشاعة بين الناس، وتدار على ألسنتهم، هي لفظة (الأمي)، وأن الشخص الذي يتصف بهذا اللفظ هو إنسان لم يبلغ الكمال،

خلال العمل على كل المنطلقات التي تحرك الإنسان سواء كان أدبياً أو علمياً أو فنياً أو إعلامياً.

وهذه الأمور والمنطلقات لا تتحقق ما لم يتحرك كل منا بحسب موقعه واختصاصه، لذا فهذه المواسم العلمية والمؤتمرات التي تأخذ في محاورها شخصية النبي محمد ﷺ، والذي جسّد المعنى الحقيقية لكمال الإنسان؛ لكي تتعلم منه الأمة كل شيء فيه خير وصلاح، هي خطوات حقيقية وجادة للنهوض بواقع المجتمع وفق أسس علمية.

وعلى كل الأكاديميين بذل المزيد من الجهود في البحث والتأليف عن شخصية النبي الأكرم ﷺ، والابتعاد عن المجاملات العلمية).

وانطلقت بعدها أولى الجلسات البحثية للمؤتمر، استهلّت هذه الجلسة ببحث قدمه الأستاذ نوري الساعدي من جامعة بغداد، كان تحت عنوان (أسلوب القرآن الكريم في ذكر محمد ﷺ جاء فيه:

ثمة أواصر بين القرآن الكريم والنبي محمد ﷺ، فالقرآن الكريم كتاب الله تقدست أسماؤه، هو معجزة الرسول الكبرى، وهو منظومة معرفية متكاملة، تختلف عن كل الأقاويل التي يرددتها البشر، ظهرت في فضاءاته الرحبة كثير من سمات الرسول محمد ﷺ، واتخذ البحث محور البنية اللغوية التي يتشكل منها النص، والفضاءات الأخر.

ثم جاء بحثٌ للأستاذين (محمد جواد سعيد الطريحي، وصفاء عبد الله برهان) من كلية العلوم الإسلامية



قدمت نتائج عن الأسباب التي تكمن وراء تأثر (بوشكين) في شعره بشخصية النبي ﷺ.

ومنها إلى البحث الخامس المشترك للأستاذة (زينب علي عبد) والأستاذ (حسن عبد عيسى) جامعة كربلاء كلية العلوم الإسلامية بعنوان (الرحمة من سمات الشخصية القيادية المحمدية)، تحدثا فيه عن شخصية الرسول ﷺ، ودوره القيادي في قيادة الأمة الإسلامية، وما هي الاستراتيجيات التي اتبعها ﷺ للوصول إلى أعلى مستوى في القيادة، وكيف استطاع أن يبني شخصيته في ظل الظروف المعقدة آنذاك، محققا الانتصارات المتتالية في قيادة الجيش أيضاً.

والى البحث المشترك للأستاذ الباحث (أحمد جاسم مطرود) والأستاذ (وسام صالح عبد الحسين) من جامعة بابل كلية الآداب تحت عنوان (دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي رؤية إسلامية) جاء فيه: "إن الدين الإسلامي هو دين التوحيد الخالص الذي لا تشوبه أية شائبة في مبادئه وقواعده وأسس التي قام عليها، وهو في ذلك يقر بوحدة الجنس البشري، وعلى أسس من العدالة والحرية والمساواة بينهم، والذي لا يتم إلا من خلال اعتماد ثقافة التسامح من قبل أفراد المجتمع الواحد؛ لذلك جاء التأكيد على أنها نقطة محورية وضرورية لازمة لديمومة واستمرار ذلك البناء الاجتماعي".

واختتمت الجلسة ببحث للدكتور (صباح الزبيدي) من جامعة بغداد كلية

الإجابة عن جملة من الأسئلة وهي: هل منع الإسلام حرية العقيدة؟ وما السبل الكفيلة لحماية الدين؟ وما الأسس التي وضعها الباري (عز وجل) لمواجهة ثقافة التكفير؟

ليأتي بعدها دور الباحثة الدكتورة (إيمان الخفاجي) من العتبة الكاظمية المقدسة، والتي بينت في بحثها الذي حمل عنوان (مدرسة الإمام الصادق عليه السلام الامتداد الشرعي لمدرسة الرسول الأعظم ﷺ، مبينة فيه "أن الإمام الصادق ﷺ هو الإمام الوحيد من أهل البيت ﷺ الذي أتيحت له إمامة دامت أكثر من ثلث قرن، تخصص فيها مجلسه للعلم، دون أن يمد عينيه إلى السلطة في أيدي الملوك، وبهذا التخصص أوصل للأمة مفتاح العلم النبوي، ومنه يبدأ التأصيل الواضح لمنهج علمي عام للفكر الإسلامي".

ثم جاء بحث الأستاذة الدكتورة (ورود ناجي عبد الأمير) من كلية اللغات جامعة بغداد، وهي أستاذة في الأدب المقارن والحديث، فكان بحثها بعنوان (تأثير النبي الأكرم ﷺ في شعر بوشكين شمس الشعر الروسي)، مبتدئة بقولها: "استطاع رجل واحد أن يصنع أمة ويخاطب متحجري القلوب والعقول، وينقلهم من الظلمات إلى النور، وهو النبي الكريم محمد ﷺ، وأضافت: هذا هو مبدع روسيا الأكبر، وحينما غاب غابت شمس روسيا، ينظم ويتأثر بوشكين بالإسلام والشرق والنبي ﷺ، نظم عام (١٨٢٤م) قصيدة النبي ﷺ بعد معاقبة الثوار الديسمبريين الذين ثاروا ضد القيصر... وفي ختام بحثها

من هذا الموضوع، لاسيما وقوله أن فضل الفرائض وأوجيها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية، وحد المعرفة أنه لا إله غيره، ولا شبيه له، ولا نظيره.

ومنه إلى الباحث الثالث الأستاذ الدكتور (رحيم حلو محمد البهادلي) من جامعة البصرة كلية التربية للبنات، وبحثه بعنوان (دراسة في سيرة النبي محمد ﷺ من خلال كتاب (محمد والفتوحات الإسلامية) للمستشرق الإيطالي فرانيسيسكو كبريلي (زوجاته أنموذجاً)، والذي تناول فيه دراسة جانب من السيرة النبوية المطهرة، وهو طبيعة زواج النبي محمد ﷺ وفق رؤية إسلامية خالصة، رداً على ما جاء بهذا الصدد عند المستشرق الإيطالي (فرانيسيسكو كبريلي) في كتابة المذكور، والذي تضمن فيه إساءة كبيرة، أو عدم فهم لشخص الرسول ﷺ خاصة، وللإسلام ومبادئه عامة، وتتعلق بطبيعة زواجه من زوجاته.

وقد حاول الباحث قدر الإمكان تبين موقف الاسلام من الزواج بصورة عامة، وزواج النبي ﷺ بصورة خاصة، حتى يكون القارئ على فهم وبصيرة مما جاء من أخطاء كبيرة عند هذا المستشرق بصدد طبيعة زواج الرسول ﷺ.

أما البحث الرابع فكان للأستاذة (دنيا الرفاعي) من جامعة بغداد كلية تربية ابن رشد، حمل عنوان (مواجهة ثقافة التكفير في ضوء القرآن والسنة النبوية)، ناقشت فيه أحد أهم محاور ثقافة التكفير، عن طريق محاولة

حفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ في ذكرى ولادته الميمونة، وذلك بعد ظهر يوم السبت (١٦ ربيع الأول ١٤٣٥ هـ الموافق ١٨ كانون الثاني ٢٠١٤م).

استهلت الجلسة ببحث الأستاذ الدكتور (مهدي صالح الشمري) من جامعة بغداد كلية الآداب، والذي حمل عنوان الرسول الأعظم ﷺ في خطبة الزهراء ﷺ، مقدما بحثه على انه محاولة متواضعة في التفكير لتحليل مضامين النصوص التي تتصل بالرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الكرام ﷺ، وتتوجه إلى المراجع والفكر والتثقيف، والتي تفرز ركام التداخل والاختلاف، وأكادس الغموض والدوران على الحقائق، وتبين آفاق التأسيس للمناهج التي تعززت لاحقا، ومنها البناء الفكري والسياسي والإعلامي، وحتى الاقتصادي، الذي كان مدعوماً بجهد الدولة المالي والمعنوي والإداري...، والذي ينحاز بوضوح إلى غير العترة الطاهرة، ويدافع دفاعاً مستميتاً عن أخذ يفارق منهجه.

والبحث الثاني للأستاذ المساعد الدكتور (علي صالح رسن)، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وبحثه بعنوان (ما الذي رآه الرسول ﷺ عند سدره المنتهى)، وهي دراسة بحثية للآيتين الثالثة عشر والرابعة عشر من سورة النجم، طارحاً تساؤلات عدة في هذا البحث، منها: هل يجوز لنا البحث في موضوع رؤيته أم لا؟ وإذا بحثنا فيه هل هناك مشكل شرعي؟ وبما أننا سائرون على خط الإمامة، نريد أن نعرف موقف الإمام الصادق



الجامعات العراقية والتي تقدّمت بطلب للقيام بدورته القادمة.

كما كان للشعر حضور في حفل الختام من خلال قصيدة شعرية للدكتور (أمجد التميمي) عبّرت عن عظمة هذه المناسبة الكريمة، ليأتي الدور لفرقة شعبة الطفولة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال عرض مسرحي حمل عنوان: (نور الله محمد) جسّدت عصر الضلالة التي كانت تعيشها البشرية، وكيف تغيّر حال الأمة بعد أن بعث الله (عزّ وجلّ) رسوله محمداً ﷺ.

أما مسك الختام فقد كان مع توزيع شهادات ودروع تقديرية للمشاركين في هذا المهرجان، وكذلك توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المصورين الخمسة الأوائل الذين فازت صورهم في معرض الصور الذي افتتح على هامش المهرجان.

أجرت صدى الروضتين لقاءات عدة خلال أيام المهرجان كان منها اللقاء بالدكتور محمد السراج مدير عام دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ورئيس اللجنة التحضيرية الدائمة لمؤتمر الأكاديميين، فتحدث قائلاً:

يأتي مهرجان ربيع الرسالة الثقافي دائماً في ذكرى مولد سيد البشرية أبي القاسم محمد بن عبد الله ﷺ، ويشمل عدة فعاليات منها: أمسيات قرآنية وشعرية وفكرية، وجلسات بحثية، وسنركز في مؤتمر هذه السنة على عدة فقرات أساسية منها: شخصية الرسول الأعظم ﷺ عند غير المسلمين، وفي القرآن الكريم، وكيف كان يقود

وجملاً، ثم ارتقت الأرواح للحاضرين بآيات محكمات، شنّفت أسماع من لبوا نداء الولادة لسيد الرسل ﷺ، فاستذكرت العقول والأرواح تلك الأيام التي استنارت بسيد وكوكب الأنوار الإلهية.

كما بيّن: ان طبيعة التحديات والمخاطر التي تهدّد مسيرة الرسالة المحمّدية، تستلزم وقفة ثقافية ومعرفية وتربوية واسعة وشاملة وجادة، وفي كل مفاصل الحياة والمجتمعات الإسلامية، وان هذه التحديات تتبع في الوقت الحاضر من داخل الجسد الإسلامي، حيث الفكر المتطرّف.

أما كلمة اللجنة الدائمة لمؤتمر الأكاديميين واللجنتين العلمية والتحضيرية في جامعة بغداد، ألقاها مساعد رئيس جامعة النهرين الدكتور (باسم العبدلي) تضمنت مجموعة من التوصيات التي تمخضت من خلال المؤتمر المنعقد التي أقرها الأكاديميون المشاركون فيه وهي:

- ١- إعادة سمة العالمية لمؤتمر الأكاديميين، كما في السنوات السابقة.
- ٢- إنشاء قناة فضائية خاصة بالرسول محمد ﷺ، تحمل اسماً من أسمائه الكريمة، ويكون مقرّها كربلاء المقدسة.
- ٣- دعوة وزارة التربية لإدخال منهج خاص يتعلق بالتربية النبوية والشمائل المحمدية، ولمختلف المراحل الدراسية.
- ٤- تأسيس مركز الدراسات التخصصية عن الرسول محمد ﷺ.
- ٥- الإعلان بوقت مبكر عن مؤتمر الأكاديميين القادم، واختيار إحدى

بعد ذلك جاء الدور للشعر الشعبي بدأها الشاعر (سمير صبيح) والذي بدوره قرأ قصيدتين الأولى لصاحب المناسبة، والثانية للعراق الحبيب، ومن ثم الشاعر الشعبي (أبو حسنين الربيعي).

وكان للشعر الفصيح عودة الى المنصة، لتصدح حناجر الشعراء بحب النبي الكريم ﷺ بمشاركة شعرية من قبل الشاعر (قاسم الشمري) من النجف الأشرف، وبعده الشاعر (ناجي علي حرابة) من السعودية.

واختتمت الأمسية بالشعر الشعبي، حيث كان مسك الختام الشاعر الحسيني (أبو محمد المياحي) الذي ألهم مشاعر الحاضرين بشعره الولائي الجميل.

الختام:

أقيم حفل الختام الذي احتضنته قاعة الإمام موسى الكاظم ﷺ في العتبة العباسية المقدسة، وقد شهد حضور شخصيات دينية وأكاديمية وثقافية.

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ الدولي السيد حسنين الحلو، أعقبها كلمة الأمانتين العامتين للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، جاء فيها:

عشنا وإياكم أياماً وليالي ازدانت سعادتها وبهجتها بأساتذة كرام، أغنوا فكرنا وعقولنا ببحوث من مناهل تروي ظمأ العقول والأرواح، وبشعراء أتحفونا بقرائحهم شعراً زاد المهرجان رونقاً

التربية للبنات والموسوم بـ(تحديات الغزو الفكري للثقافة الإسلامية للشباب المسلم وسبل المواجهة، دراسة نظرية) مبيناً فيه أهمية التوحد بمبادئ الإسلام والرسالة المحمدية الأصيلة والتي يمكن مواجهة أي تحديات أو صعاب تواجه المسلمين بالالتفاف حولها.

جاء بعدها الدكتور رشيد بن عيسى من الجزائر، ليذلي بجملة من الإيضاحات وبعض الاستفهامات التي قام بتوجيهها للباحثين أولاً، وللحضور ثانياً.

افتتح بعدها باب المداخلات والاستفهامات من قبل المشاركين والحاضرين.

الأمسية الشعرية:

اختتمت فعاليات اليوم الثاني لمهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي الثامن بأمسية شعرية جمعت بين الشعر العمودي والشعر الشعبي؛ وذلك في صحن حامل اللواء أبي الفضل العباس ﷺ، حيث شارك عدد من الشعراء المبدعين من داخل وخارج العراق في هذه الأمسية المباركة، وبحضور عدد كبير من الزائرين.

بدأت الأمسية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم انطلقت المشاركات الشعرية، وكان أول من ارتقى المنصة وتغنّى بمناقب وحب الرسول الأعظم ﷺ بقصيدة من الشعر العمودي الشاعر (سجاد الموسوي) من كربلاء؛ ليكون الدور بعده للشاعر (معن غالب السباح) من الديوانية، وبعدهما كانت المنصة للشاعر السعودي (السيد هاشم).



الاستاذ الدكتور محمد الطريحي



الدكتور أياد الأرنؤوطي



السيد ميسر الحكيم



الدكتور علاء الكيشوان



الدكتور محمد السراج



المؤرخ سعيد رشيد زمير



الدكتور محمد الكواز



الدكتور محمد الفتلاوي



الدكتور حسن عبيد عيسى



الاستاذ الدكتور عبد الكريم

القياديين؛ لكوننا بحاجة ماسة إليها؛ بسبب الظرف الراهن الذي نعيشه، والذي حاول فيه التفسيريون نشر التطرف والتعصب وزرع الفتنة بين المسلمين.

الدكتور محمد كاظم الفتلاوي من جامعة الكوفة كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم:

شاركت ببحث حول (الحقيقة المحمدية في القرآن الكريم دراسة تفسيرية في الخصائص النبوية) ويركز على وجود الشخصية النبوية المحمدية في القرآن الكريم من خلال آياته ونصوصه، بعيداً عن الروايات التي تأخذ يميناً وشمالاً عن الحقيقة الذاتية للنبي محمد ﷺ، وبالتالي كان تركيز البحث في كل مفرداته ومحاوره حول الشخصية النبوية القرآنية.

يعد هذا المهرجان مثمر الأكاديميين، لكثرة المشاركة والانسجام مع كثير من الباحثين من كافة الجامعات العراقية، مما يزيد من التلاقح الفكري فيما بيننا، ليعطي رونقاً وبهجةً وعطراً خاصاً في البحث الأكاديمي.

الدكتور محمد كريم الكواز رئيس قسم علوم القرآن الحديث في كلية الإمام الكاظم ﷺ، وعضو جلسة مناقشة بحوث المؤتمر الأكاديمي السابع:

نبارك للإخوة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في وضعهم النقاط فوق الحروف، بخصوص مسألة التعامل مع شخصية الرسول الأعظم محمد ﷺ، والدفاع عنه، حيث لحق بشخصيته الشريفة الكثير من الحيف

وكما جرت العادة في كل سنة، أن تقوم جامعة عراقية برعاية حفل مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الثامن، اشتركت جامعة بغداد بثلاث كليات في هذه السنة وهن؛ كلية تربية ابن رشد، وكلية التربية للبنات، وكلية العلوم الإسلامية.

الأستاذ الدكتور عبد الكريم عز الدين الأعرجي من جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ورئيس اللجنة العلمية لمؤتمر الأكاديميين السابع:

عودتنا العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية على إحياء الأنشطة الثقافية والفكرية، فهي تتميز بحراكها الفعال على مستوى العالم والعراق والوطن العربي، وكوننا ننظر لهذه المهرجانات الهامة في كثير من المحافل الدولية، لذا نبارك لهم من صميم قلوبنا، ونشد على أزهرهم في إحياء تراث وعلم أهل البيت ﷺ.

الدكتور الباحث حسن عبيد عيسى من جامعة بغداد:

ساهمت في هذا المهرجان الكريم ببحث عنوانه (الرحمة من سمات الشخصية القيادية المحمدية) تناولت فيه موضوع الرحمة فيما يخص القائد، وكما هو معروف لدى الكثير من قادة اليوم، أن يتسموا بالغلظة والخشونة والتشدد، إلا أن النبي محمداً ﷺ كان خلاف ذلك، حيث كان رؤوفاً ورحيماً بالمؤمنين، بالرغم من أنه ﷺ كان يحظى بدعم إلهي مطلق، وطاعته واجبة ومفروضة.

وهذه السمات القيادية يجب أن تتجسد في شخصية الكثير من

الثامن في هذه السنة، وبالتنسيق مع إحدى الجامعات العراقية وهي جامعة بغداد، وهو ما تسعى إليه المؤسسات الدينية حسب توجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف في مد روح التسامح والأخوة والوثام والتعاون بين الأديان والمذاهب الإسلامية.

الأستاذ الدكتور أياد محمد علي الأرنؤوطي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم علوم القرآن الكريم، وعضو اللجنة العلمية لمؤتمر الأكاديميين السابع:

جاءت جامعة بغداد وهي (الجامعة الأم) بالنسبة للجامعات العراقية الأخر لتتشرف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ، وبالتعاون مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بإقامة مؤتمر الأكاديميين السابع، وهو جزء من فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الثامن.

ويهدف هذا المؤتمر لنشر ثقافة القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة، والدعوة إلى منهج الإسلام المحمدي الأصيل، كما يسهم في رص الصفوف المتينة، ونشر لغة التسامح بين المسلمين، ونبذ ثقافة العنف فيما بينهم.

الأستاذ الدكتور محمد جواد الطريحي عميد كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد:

نبارك للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بإقامتهما هذا الحفل البهيج بمناسبة ولادة نبي الرحمة أبي الزهراء محمد بن عبد الله ﷺ وحفيده الإمام الصادق ﷺ.

الرسالة السماوية بكل محبة وألفة وسلام على عكس ما يُشاع عنه خارج المجتمعات الإسلامية، وكذلك سنركز على الاختراق الثقافي الذي أصاب مجتمعاتنا الإسلامية، وحول ظاهرة الارهاب وجذورها وآثارها وتشويهيها لدين الإسلام المحمدي الأصيل وسبل مواجهتها... كل هذه الأمور ستناقش من خلال (٦٠) بحثاً مقدماً من كافة الجامعات العراقية، ومراكز الوحدات البحثية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الأستاذ الدكتور علاء عبد الحسين عبد الرسول الكيشوان رئيس جامعة بغداد، ورئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأكاديميين السابع:

نبارك للإخوة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على إقامة مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الثامن، بعد أن أصبحت العتبات المقدسة في العراق تلعب دوراً مهماً في التواصل مع المؤسسات العلمية والأكاديمية، وتنظيم المؤتمرات العالمية؛ للنهوض بمستوى الواقع العلمي في هذا البلد.

هذا المؤتمر مهم وبارز نظراً لأهمية الأبحاث المقدمة فيه، والتي تتسم بالرصانة والمتانة العلمية، متناولة شخصية الرسول الأعظم ﷺ، وإبراز معالم رسالته السماوية السمحاء التي جاء بها من الله سبحانه وتعالى، ليعم الخير والحب والسلام.

السيد ميسر أكرم الحكيم عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الرسالة الثقافي الثامن:

جاء مهرجان ربيع الرسالة الثقافي



الشاعر أبو محمد المياحي



المقرئ محمود القيسي



الاستاذ الدكتور أحمد شاكر



الدكتور ضرغام الخفاف



الشاعر السيد سجاد الموسوي



الشاعر سمير صبيح



الشاعر السيد هاشم الشخص

المبذولة من قبل الاخوان في اللجان التحضيرية والتنسيقية للمهرجان، ونشكركم لحسن الضيافة وحفاوة الاستقبال.

الشاعر السيد سجاد الموسوي:

هذا المهرجان خطوة كبيرة ومهمة جدا؛ لأنه يتناول شخصية اسلامية وانسانية عظيمة وهي شخصية الرسول الامجد محمد ﷺ الذي جاء وهو يحمل الحب والسلام والاسلام الى كل العالم من خلال رسالة سماوية سامية، ولكن بعضهم يحاول الاساءة لهذه الشخصية الفذة، وتشويه حقيقة الاسلام، ومثل هذه الاحتفالات وهذه المهرجانات تتيح الفرصة امامنا للدفاع عن نبينا ﷺ وديننا، وتوضيح الحقائق واعلاء كلمة الحق.

الدكتور نوري كاظم من جامعة بغداد:

ركزت في بحثي على موضوع مهم، وهو عدم الفصل بين القرآن الكريم والنبى محمد ﷺ وأهل بيته اعتماداً على قوله ﷺ: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتكم بهما فأن تضلوا بعدى أبداً)، فحاولت أن أقرأ رسول الله ﷺ قراءة معاصرة بعين الله (عز وجل) التي لا تزغ أبداً، فوجدت رسول الله أنموذج التكامل الإنساني، هذا التكامل هو كفاء للمعجزة القرآنية، فلا يعقل أن يكون القرآن معجزاً ولا يكون رسول الله كذلك..؟! فلا بد للمعجز من معجز، وهذا القول ينطبق على أهل البيت ﷺ، كما تناولت خطاباً قرآنياً خاصاً انفراد فيه رسول الله ﷺ عن غيره من الأنبياء ﷺ.

إقامة هكذا مهرجانات.

الأستاذ الشاعر أبو محمد المياحي:

بهذه المناسبة العطرة أرفع أسمى آيات التهئة والتبريك الى مقام الامام الحجة المنتظر ﷺ والى جميع مراجعنا العظام، وأهنئ كل المسلمين بصورة عامة بولادة نبي الرحمة محمد ﷺ، ونسأل الله بحق حبيبه المصطفى أن يوحد كلمتنا للوقوف بوجه الهجمات التكفيرية، وإسقاط كل المؤامرات التي تحاك ضدنا، ونسأل الله أن يمن على بلدنا بالأمن والأمان والسؤدد والرقى.

الشاعر السيد هاشم الشخص من

السعودية:

الشيء الرائع هو أن نلتقي على الحب والخير في مولد النور مولد النبي المصطفى ﷺ من مختلف الاطراف، وقلوبنا موحدة على حب حبيب رب العالمين في حضرة ابي الفضل العباس ﷺ، نسأل الله تعالى ان نجتمع دائماً على الخير والبركة، ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين على هذه الدعوة الكريمة وهذا التنظيم الرائع، وقد كان الشعراء المشاركون مبدعين ورائعين جداً.

الشاعر سمير صبيح:

المشاركة في هكذا احتفالية وهكذا مهرجان شرف كبير لأي شاعر، وأنا ممتهن جداً من ادارة العتبة العباسية المقدسة، واتقدم لها بالشكر الجزيل؛ لانها منحتني الفرصة للحصول على هذا الشرف، وحضور هذا الكرنفال المقدس، وقد وجدت التنظيم الجميل والكبير، وهذا يدل على الجهود الكبيرة

المقرئ والمنشد (محمود فاضل القيسي):

نهئ العالم الإسلامي والعراق على الخصوص وإمامنا الحجة المنتظر ومراجع الدين الكرام بهذه المناسبة الأجل والأكثر خيراً على الأمة ألا وهي مناسبة ولادة سيد الكائنات وحبيب إله العالمين أبي القاسم محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ، داعين من الله بحق حبيبه المصطفى أن يوفق خدام العتبات المقدسة على هذه الفعاليات الكبيرة التي تصب في خدمة المذهب، والحث على التمسك بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة، وأن يزيل الغمة عن هذه الأمة، ويؤاخي بين المسلمين، والإكثار من هذه المهرجانات التي تحفز الناس على النظر والعمل بتعاليم الدين الإسلامي وقراءة القرآن الكريم وإحياء الشعائر المباركة.

الدكتور خالد محمد علوان والد المقرئ الصغير (طه خالد محمد) قائلاً:

مهرجان ربيع الرسالة الثقافى من المهرجانات المميزة والكبيرة لضخامة منهجه وفعالياته الكثيرة، وكما نرى اليوم في هذه الأمسية القرآنية الجميلة، وبحضور هؤلاء القراء والمنشدين الكبار المجيدين والمحفزين على قراءة القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه، ونحمد الله أنه كان لولدي طه مشاركة في هذه الأمسية المباركة في الصحن الحسيني الشريف، ونسأل الله دوام مثل هذه المهرجانات، والإحياء المتميز لهذه المناسبات المهمة، ونشكر العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه الجهود الكبيرة في

والظلم؛ نتيجة تدوين التاريخ ضمن وجهة نظر معينة، بالرغم من أنه ﷺ كان منزهاً من قبل الله سبحانه وتعالى.

المؤرخ سعيد رشيد زميزم مسؤول شعبة التوثيق والمعارف في العتبة الحسينية المقدسة:

أدعو من خلال جريدتكم وبمناسبة ولادة نبي الرحمة محمد ﷺ كافة المسلمين إلى التمسك بالمبادئ السامية التي دعا إليها رسول الله ﷺ، والتخلي بسياسية الحب والسلام والتألف والتسامح والعفو، حتى نكون أمة ناجحة ومتقدمة ومتعاونة على البر والتقوى، وعلى عكس ما يشاع عنا من كراهية وعنف وتفرقة، وغيرها من الصفات الذمومة.

الدكتور ضرغام الخفاف من كلية تربية ابن رشد جامعة بغداد:

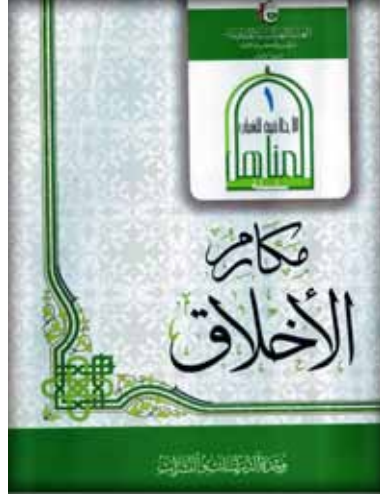
هذه المهرجانات لها فوائد كثيرة في إحياء الروح الإسلامية في نفوس الناس، وتفسيح المجال للتقرب بالأفكار والآراء بين أمة النبي الواحد والكتاب الواحد، لذا نلاحظ التطور في مهرجان ربيع الرسالة الثقافى من سنة إلى أخرى.

الأستاذ الدكتور أحمد شاكر غضيب من كلية تربية ابن رشد جامعة بغداد قسم اللغة العربية:

نجيي هذه المناسبة العظيمة التي تمر على المسلمين، وهي ولادة سيد الكائنات محمد ﷺ، وكما معروف لدينا بأن العتبات المقدسة في العراق تسعى لزرع روح الإخوة بين نفوس المسلمين، متحلية بأخلاق ومبادئ النبي الأعظم ﷺ، ومحاولة ديمومتها على مدى الدهر.

قراءة انطباعية في كتاب (مكارم الأخلاق)

قراءة: علي الخباز



الله والفضل، واحتواء للتكامل الموضوعي عرض الكاتب سلبيات سوء الخلق، مستحضرا تشخيصات الائمة عليه السلام: كقول الامام جعفر الصادق عليه السلام: (من ساء خلقه عذب نفسه) واجتماعيا قول الإمام علي عليه السلام: (من ساء خلقه مله اهله).

وأخرويا قول النبي صلى الله عليه وسلم: (سوء الخلق في النار) وتعريف الامام الصادق عليه السلام: (الفضائل جنود العقل، والردائل جنود الجهل)، ومثل هذه المعاني تعد موجهاً اشارية لكل كينونة من البنى المعروضة، تضادات تمثل طريفي الصراع الانساني، بذكر سمات الفضائل: كالإخلاص والانصاف، التقوى، الحكمة، الحلم، الفهم، السخاء، وبالمقابل ذكر السمات السلبية: كالاسراف والغرور، والهتك والبهتان والحسد والغيبة والغضب غيرها الكثير، مكونا من تلك الحالات ابنية خطائية، تمثل معنى المعنى، ولينج كتابا نافعا بكل تفاصيله.

تجسد مفهوم الدعوة بالعمل الصالح، وإعطاء نبذة معرفية عن ثمار مكارم الاخلاق بمنحيين مهمين اولهما: المنحى الديني، كقول الامام الصادق عليه السلام: (لا حسب كحسن الخلق)، والتركيز على ما يمثل حسن الخلق من قيم العزة والقربى والسعادة والهناء والجمال والتقوى والكمال والمنحى الاخروي، المتمثل في قول امير المؤمنين عليه السلام: (حسن الخلق خير قربي).

واعتر النبي محمد صلى الله عليه وسلم حسن الخلق تقوى، وعادله بالصيام والجهاد في سبيل

موضوعية لحسن الخلق كجزء من الدين ومكمل للإيمان، وأحب الاعمال عند الله الفرائض: كحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (الخلق وعاء الدين) ومثل هذه الاستشهادات لها عمق وجداني عند المتلقي، تمثل جمالية المسعى القصدي، وهو الحث على التزود بهذه المكانة السامية.

وهناك مناطق جمالية داخل المعنى، جمل منتقاة عبر سبل الصياغة والتعبير المبتعدة عن القسرية... اغلب تلك الجمل الوعظية المكونة للكتاب تشغل على اسلوبية ادب التوقيع (من أعود الفنائم دولة الاكارم)، (إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم)، تمثل بزهد لغوي وحظوة المعنى المباشر، يدور الملفوظ في عوالم الموروث القرآني والرسالي لاستثمار هذه العوالم المضمونية للحث على الأخلاق؛ فالجهاد الأكبر عند تشخيص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، كان جهاد النفس فوق جهاد السيف، فالإمام الصادق عليه السلام: (من هزم جند هواه ظفر برضا الله)، وقال عليه السلام: (اجعل قلبك قرينا برا)، ثم توغل الأستاذ بدر في العمق النصي، ليصل بنية تفاعلية

لمكارم الأخلاق هيبه تتجلى في أهمية التشبث، والتأثيرات المحفزة على تنامي العلاقة لمقوم سلوكي، وللإبداع التدويني نشاط يسلط الضوء على أهمية الأخلاق، ويفعل مكوناتها، ليجسد هذا الابداع بمعطى (إنساني، روحي، فني)، وبهذا المفهوم اصدرت وحدة الدراسات والنشر - شعبة الاعلام، كتاب مكارم الاخلاق من اعداد الأستاذ (بدر فياض العلي).

بدأ البحث بتعريف الاخلاق التي تعني عنده السجية، وما تسمو به الأخلاق في القرآن الكريم من مدح خلق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أو عباد الله الصالحين، ومحاسن المكارم الاخلاقية، وذم ردائل الأخلاق، وتدوين بعض الاستشهادات القرآنية، يمنح الموضوع بعدا انسانيا ودينيا، اضافة الى البعد الفني، ليلبور لنا المدون بروح الادب، ومنه ينتقل الى مدرسة اخلاقية لها متمات البعد الرسالي، مدرسة اهل البيت عليه السلام، لتشكيل الموقف المعنوي الذي يرتقي لتمثيل مقاماتهم السامية، واعطائهم المكانة القيادية، والارتكاز على تلك الاحاديث التي قدمت دلالات

صلاة لذاكرة الحلم... عبد المطلب بن هاشم عليه السلام

صدي الروضتين - لجنة التأليف المسرحي

كفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت أبيه، ونال شرف تربيته بعد موت أمه أمنة بنت وهب الزهرية. ذكرت كتب السيرة والتواريخ أن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم توفي والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين، وهذا يعني أنه توفي في العام الثامن من حادثة الفيل، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: ومات عبد المطلب فدفن بالحجون، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة، ويقال: ابن مائة وعشر سنين، وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتذكر موت عبد المطلب، قال: نعم، أنا يومئذ ابن ثمان سنين، وقالت أم أيمن: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب...

صلاة البهاء لرجل التواريخ سلام...

سورة الفيل.
صلاة العطاء تفيض بابتهالات المودة والرواء، تروي مدونة الخلود، عن ملك فارسي يدعى (ملك قباد) ملك فارس، فاستخرج منها غزالي ذهب عليهما الدر والجوهر، وغير ذلك من الحلي، وسبعة أسياف قلعية، وسبعة أدرع سوابغ؛ فحضر من الأسياف باباً للكعبة، وجعل إحدى الغزالتين صفائح ذهب في الباب، وجعل الأخرى في الكعبة. وعظم قدره كثيراً بين العرب بعد يوم الفيل. وقدم اليمن في وجوه تغلبه على الأحباش المغتصبين للجنوب العربي، فأكرمه الملك، وقرّبه، وحياه، وخصّه، وبشّره بأن النبوة في ولده. وكان محسوداً من بعض قريش.

الشيخ الأميني ج(٧).
ويقول الامام الصادق عليه السلام: (يُبْعَث عبد المطلب أمة وحده، عليه بهاء الملوك وسيماء الأنبياء...) (الكافي: الشيخ الكليني ج(١)).
صلاة الايمان تلك التي بعثته الى مواجهة إبرهة الأشرم الحبشي، أثناء قدومه لتهديم الكعبة المشرفة، وتروي التواريخ صوتاً يهدير: (أنا رب الإبل وللبيت رب يحميه) وهو أخذ بحلقة باب الكعبة:
يا رب لا أرجو لهم سواك
يا رب فامنع منهم حماكا
إنّ عدو البيت من عاداكا
امنهم أن يُخربوا فناكا
(الكامل في التاريخ: ابن الأثير ج(١)).
وتم الامر بشهادة قرآن حكيم في

أجمل الصلوات هي التي تمتلك سمة الارتقاء، عوالم بهاء تطل على حلم وقور، هو أبو الحارث عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام...
تروي مدونة الخلود أنه ولد في المدينة المنورة.. شبه الوقار زاملته فتيا، فسمي بشبيه الحمد، شريف قريش وسيدها حلماً وشجاعة ونبلًا...
صلاة المعنى الذي يسترق التواريخ أدلة عقل وقلب، رجل آمن بالله تعالى وباليوم الآخر قال الإمام علي عليه السلام: (والله ما عبد أبي، ولا جدي عبد المطلب، ولا هاشم، ولا عبد مناف صنما قط. قيل له: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به) (الغدير:

الرياضة من أساسيات صحة الانسان

والتي تتسم بخصائص فيسيولوجية لتخفيف الآلام. والتمارين الرياضية تعزز توازن العضلات، وتخفف العبء والضغط على المفاصل، وبالتالي تقلل التحفيز العظمي ومستوى الالتهاب، وأيضاً لها الفائدة من تقوية المفاصل. والنشاط البدني الفعال، يجدد تدفق الدم الى الاعضاء المصابة، وبالتالي يساهم في تسريع عملية شفاؤها، ويعمل على تخفيف التوتر والقلق، ويشجع على الاسترخاء، ويمنع الاصابة بالاكنتاب الذي يمكن أن يرافق الألم المزمن، فعند تقوية الجسم من خلال الرياضة والتمارين، بالتالي سوف تحصل على زيادة مرونة العضلات، وتحسين مجال الحركة والتوازن الأفضل، مما يساهم في تحسين المفصل والأوتار والعظام وجميع الأعضاء.

لأنها تركز على عضلات الجزء العلوي من الجسم، والعمل على تمارين متنوعة: كالجري الجانبي، أو القفز بكلتا القدمين، ويجب الحرص على تناول الماء قبل وأثناء وبعد ممارسة الرياضة. وعليك بتمرين الكرة الكبيرة المخصصة لهذا التمرين؛ لتقوية عضلات البطن، من خلال ثلاث جلسات بشكل يومي، من خلال جعل ظهرك مستقيماً على الكرة، مع تثبيت قدميك على الأرض، ثم وضع يديك بجانبك، وبعدها ترتفع نفسك الى الأعلى ثم الى الأسفل ببطء لعدة مرات، فالوزن الزائد يؤثر على الركبة والظهر، لذا علينا العمل على تقوية الظهر من خلال الرياضة والتمارين المفيدة وتخفيف الوزن... فالنشاط البدني الهوائي المدروس يؤدي الى ارتفاع مستوى الاندورفين في الدم،

إعداد: علاء انذار العلي

بكالوريوس تربية رياضية

تعتبر الرياضة والتمارين بشكل عام في غاية الأهمية لجسم الإنسان؛ لأنها تعمل على تقوية الجهاز المناعي، وتساعد على حرق السعرات الحرارية، وأيضاً الوقاية لكثير من الأمراض المزمنة: كآلام الظهر والمفاصل، والتي تأتي من خلال حركة غير صحيحة، أو الجلوس بوضعية غير مريحة... الخ. لذا، فإن الانتظام في المشي بمعدل أكثر من (٢٠٠٠) خطوة في اليوم يفيد صحتك، والمشي السريع يساهم في حرق دهون منطقة البطن، مع الحرص على تناول نظام غذائي صحي.

وعليك برياضة الجري مع التمارين ورفع الأثقال، فهي تفيد اللياقة البدنية للجسم، وأن تكون بشكل معتدل ومنسق مع التمارين، والقيام بتمارين البطن؛



ماذا تعرف عن مرض التايفوئيد؟

أعراض المرض:

- ١- حمى مستمرة مع صداع.
- ٢- نحول عام.
- ٣- غثيان مع علامات سريرية تشخص من قبل الطبيب، وفي حالة عدم المعالجة الصحية للمرض تحصل مضاعفات شديدة قد تؤدي الى الوفاة.

طرق الوقاية:

- ١- تجنب تناول الاطعمة من الباعة المتجولين.
- ٢- غسل اليدين بالماء والصابون بعد التغوط والتبول.
- ٣- غسل اليدين بالماء والصابون قبل تحضير وتناول الطعام.
- ٤- غسل الفواكه والخضروات جيداً قبل تناولها.
- ٥- شرب الماء المعقم النظيف، وفي حالة عدم توفره يغلى الماء او يعقم باستخدام حبوب تعقيم المياه.
- ٦- التعامل في المطاعم، ومعاملة تحضير المواد الغذائية، والعاملون في مشاريع المياه، او معاملة تعبئة المياه المعدنية، عليهم بإجراء الفحوصات الدورية، لثبوت خلوصهم من المرض.

إعداد: زمن عبد الأمير

التايفوئيد: هو أحد الأمراض الوبائية المعدية في العالم، وهو من الأمراض المتوطنة في بلدنا، يسببه نوع من أنواع البكتيريا. طريقة العدوى: ينتقل المرض الى الانسان عن طريق تناول الطعام او الماء او الحليب ومشتقاته عند تلوثها بالبكتيريا المسببة للمرض.

وليس عن طريق تعرض الانسان الى حرارة الشمس لفترة طويلة، كما هو معروف لدى عامة الناس، وهذا من الاعتقادات الخاطئة الشائعة بين الناس.

كيف يتلوث الطعام او الماء او الحليب ومشتقاته بهذا البكتيريا؟

يتلوث الطعام او الماء او الحليب ومشتقاته بهذه البكتيريا عند تلوثها ببراز او ادرار المصابين او حاملي المرض؛ وليس من الضروري ان يكون هذا التلوث واضحاً للعين، اذ غالباً ما يكون التلوث عن طريق يد المصاب او حامل المرض عند ملاستها للأطعمة او المياه.

التربية

والطفولة المبكرة

د. منهل جاسم السريح

تربية الطفل داخل الأسرة لها اثر عميق يتضاءل بدوره اثر اي منظمة اجتماعية اخرى في تكوين الشخصية وتشكيلها، خاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، اي في السنوات الخمس او الست الاولى في حياة الطفل؛ لان الطفل في هذه المرحلة من عمره لا يكون خاضعاً لتأثير جماعة أخرى غير أسرته، أو في نفس الوقت يكون من السهل التأثير عليه، وتكون عنده قابلية شديدة للإيحاء والتعلم؛ بسبب قلة خبرته وعجزه.

يقول أساتذة علم النفس: إن السنوات الأولى من حياة الطفل فترة حاسمة خطيرة في تكوين شخصيته، ويتلخص خطورتها في أن ما يغرس أثناءها من عادات واتجاهات ومعتقدات يصعب أو يستعصي تغييره، ثم يبقى أثره ملازماً للفرد طيلة حياته.

كما أن اتجاهاتنا نحو الناس وصلاتنا تبدأ أصولها منذ الطفولة، حيث توضع بذور الصداقات والعداوات المقبلة. وأن الصداقات والانفصالية إبان مرحلتَي الرضاعة والطفولة المبكرة، تمهد لاضطراب الشخصية أو المقترن بانفعال الأم وسخطها، كلها ذات تأثير مستقبلي. فالواقع أن عملية الارضاع ليست مجرد اشباع لحاجة فيسيولوجية هي الحاجة الى الطعام، بل هو موقف اجتماعي يتألف من الرضيع وأمه، وفيه يتأثر الرضيع بحالة أمه النفسية أثناء الارضاع ومزاجها. وهناك صدمات تنشأ من الفطام المفاجئ المقترن بالعطف، فالفطام أزمة في حياة الطفل؛ لأنه ليس مجرد ابدال طعام بآخر، بل انفصالة عن شخص يزوده بالعطف والغذاء في آن واحد.

مشكلات الطفولة

مشاكل اضطرابات النوم

تحسين عبود

علاج المشكلة:

- ١- تنظيم وقت الطفل، بوضع برنامج منظم لساعات نومه ويقظته؛ وذلك يبعده عن مشكلة عدم الرغبة في النوم أو الأرق، ويجعله أكثر استعداداً للنوم.
- ٢- يجب ان تكون الساعة التي تسبق نوم الطفل مريحة وهادئة، وخالية من الشجار والانفعالات مع الطفل، أو داخل الأسرة.
- ٣- تنبيه الطفل قبل موعد نومه؛ كي يستعد بإنهاء لعبه وهواياته قبل موعد النوم.
- ٥- وضع لعب مشوقة على سرير الطفل تجعله يشعر بالأمان.
- ٦- البعد عن اللوم والتهديد ومنح الطفل الحب والحنان.
- ٧- اضاءة غرفة الطفل بالمصابيح ذات النور الضئيل، وأن لا نتركه ينام في الظلام حتى لا يخاف.



تتخذ مشاكل اضطرابات النوم أشكالاً عدة، منها: الأرق المصحوب بالتقلب، وكثرة الحركة، وهي حالة يتعذر فيها على الطفل النوم.

كذلك الإفراط في النوم، ويبدو فيها خمول الطفل واضحاً، وميله الى النوم ساعات عديدة خلال النهار، فضلاً عن ساعات نومه المعتادة في الليل. كذلك الصراخ والخوف الشديد أثناء النوم مصحوباً بالبكاء، والمشي أثناء النوم أو الكلام أو الاستيقاظ المبكر أو قرض الأسنان وغيرها...

أسباب المشكلة:

- ١- الضغوط النفسية والتوتر والإرهاق الجسدي.
- ٢- تغير مكان النوم، فبعض الاطفال لا يحب التغيير، وتربطه علاقة قوية بسريره وغرفته.
- ٣- الحرمان من الأم ووجود مشكلة إما

- ١- أسرية أو مدرسية.
- ٤- الرغبات المكبوتة أو الشعور بالذنب العصبى.
- ٦- ارغام الطفل على النوم، وتخويفه بالحيوانات أو الوحوش أو نومه في غرفة مظلمة.
- ٥- أسباب عضوية: كفقر الدم، أو اختلال الهرمونات، أو سوء التغذية، أو

مشكلة السرقة عند الطفل

إعداد: أحمد صالح

- الأهمية والخصوصية في الاحتفاظ بها.
- ٣- عدم تأنيبه أو التشهير به أمام الغير، حتى لا يلجأ لتكرارها مرة أخرى.
- ٤- تنبيه الطفل وتعريفه بمصير السارق، من خلال قصص تتضمن الإشارة الى هذه الحالة، بشرط عدم اقصاه شخصياً، وعدم بيان أنه المقصود من هذه القصص.
- ٥- استخدام التعزيز، فعندما لا يسرق في يوم ما كافئه باصطحابه لرحلة مميزة، أو إعطائه بعض النقود.
- ٦- عند ملاحظة أن الطفل قد سرق ممتلكات غيره، يجب توجيهه باعادتها الى صاحبها، وأن يعتذر منه، فاذا فعل ذلك قدم له مكافأة أو هدية قيمة.
- ٧- اشعار الطفل بالحب والحنان، فقد يسرق الطفل لشعوره بالنقص، فيعوض ذلك بالسرقة حتى يرضي ذاته.
- ٨- ابعاد الطفل عن اصدقاء السوء الذين يزينون له مثل هذه السلوكيات.
- ٩- تشجيع الطفل على الحوار وإظهار ما يكبته في باطنه.

- كذلك حرمان الطفل من شيء يريده، يخلق بداخله حافزاً على السرقة؛ كونه يراه ضرورياً ويجب أن يحصل عليه.
- علاج هذه المشكلة:
- ١- توفير ما يلزمه الطفل من مأكول وملبس ومصروف ونحوه، وتوجيه الطفل أخلاقياً ودينياً، وأن توضح له عقاب الله لمن يفعل ذلك، فقد يجهل الطفل معنى السرقة، أو يقلد صديقاً له.
- ٢- يجب احترام ممتلكاته، وإعطاؤه الشعور بالنقص، خصوصاً أمام أقرانه، إذا كانت الحالة الاقتصادية للأسرة سيئة، فيسرق لشراء ما يستطيع أن يتفاخر به أمامهم.
- ومن الأسباب المهمة - والتي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار - هي وسائل الاعلام، وما تعرضه من ممارسات وسلوكيات تدعم ظاهرة السرقة، ووضع السارق بصورة البطل القوي، وهذا يعطي للطفل حافزاً وأنموذجاً يحتذي به.



السرقة: استحواذ الطفل على ما ليس له بإرادة منه، وأحياناً باستغلال مالك الشيء، وهو من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته عن طريق التعلم. وتبدأ السرقة كاضطراب سلوكي واضح في الفترة العمرية (٤-٨) سنوات، وقد يتطور ليصبح جنوحاً في عمر (١٠-١٥) سنة، وقد يستمر الحال حتى المراهقة المتأخرة.

لعل من أسباب هذه المشكلة، هي الأساليب التربوية الخاطئة بالتعامل مع الطفل مثل: القسوة في التعامل، والعقاب المستمر من جهة، والتدليل المفرط من قبل الأهل من جهة أخرى. أيضاً من أسباب هذا السلوك البيئة الخارجية التي تحيط بالطفل بوجوده بين جماعة تمارس هذه الأساليب الخاطئة، مما تجعله ينصاع الى هذه المؤثرات، وهو يحاول أن يأخذ المكانة التي يطمح أن يحصل عليها بين هذه الجماعة.

أما العوامل الداخلية التي تؤدي بالطفل الى السرقة منها:

مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف

روعة الحداثة المعمارية بأصالة الهندسة الإسلامية

تعد أضرحة الأئمة المعصومين عليهم السلام من الأماكن التي أعطاها الله سبحانه وتعالى قدسية دون غيرها من الأماكن الأخرى، بأن يكون الدعاء مستجاب فيها؛ لذلك فإن أعمارها وتطورها بالحفاظ عليها لاشك فيه مرضاة الباري (عز وجل) فإنها من أفضل ما يتقرب به العبد إلى ربه، وطلب المغفرة منه (عز وجل)، وقد جاء في كتابه العزيز: ((إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ)) التوبة: ١٨. فالمرقد المقدسة التي توجد في العراق، هي قبلة الموالين لمذهب أهل البيت عليهم السلام الذين حملوا هذا الشرف عن أجدادهم، ومنهم من بانت له الحقيقة، وأيقن بالسبيل الذي هو فيه مكسب الدنيا والآخرة، فاتخذ مسلكاً، وهو قرير العين مطمئن القلب، حيث يعتبر مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام بوصلة الثائرين الذين يقفون بوجه الطواغيت التي مرت وما زالت تمر على البشرية باختلاف مكانها وزمانها...
متابعة: أحمد صالح



الحائر الحسيني المقدس، وذلك ببناء جديد يحيط بالبناء القديم، لكن لكل مرحلة ما يميزها عن المراحل الأخرى التي مرت على أعمال الحائر الحسيني الشريف، وأن ما يميز هذه المرحلة الحالية، هو أنها تبذل فيها جهود استثنائية في مجال التصميم الهندسي، وأيضاً التنفيذ وفق أحدث الطرق الحديثة.

صدى الروضتين: كيف تولدت فكرة توسعة الحائر الحسيني؟
تولدت فكرة توسعة الحائر الحسيني

منذ ما يقارب سبعة قرون هجرية مرت على آخر توسعة للحرم الحسيني المقدس، وهي في زمن (أويس بن الحسن الجلائري) والتي لازالت شاخصة لهذا اليوم، والمتمثلة بالسور القديم بأواوينه وغرفته المزينة بالنقوش الإسلامية... ارتأت العتبة الحسينية المقدسة بعد الزيادة الكبيرة في أعداد الزائرين القاصدين مدينة كربلاء المقدسة، ونظراً للحاجة الملحة لمضاعفة الخدمة المقدمة لهم، باشرت العتبة الحسينية المقدسة بمشروع توسعة

مشاريع تمحو تاريخ الظلم الأسود الذي طال المرقد الشريف من خلال مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف بأحدث الطرق الحديثة المتبعة في مجال الهندسة المعمارية.

صدى الروضتين حطت رحالها في ضيافة قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، والتقت برئيس القسم المذكور الأستاذ المهندس (محمد حسن كاظم) ليطلعنا على تفاصيل المشروع، وأهم المراحل التي وصل إليها، فتحدث لنا قائلاً:

ومرقده الشريف اليوم يفتح ذراعيه ليسع الملايين من قلوب محبيه من مختلف اصقاع العالم، هذا المرقد الذي تعرض إلى الاعتداء من قبل زمر الضلال، بدءاً من آل أمية الفاسقين، وصولاً إلى النظام الدكتاتوري السابق، وفي كل فترة يتعرض المرقد الشريف للتدمير، ولكنه يأبى بتأييد من الله سبحانه وتعالى أن يمحي ذكره، ليكون نورا يستضيء به الأحرار.

وها هي سواعد الخيرين ترسم بأناملها طريق المجد، بتشييدها



من المشروع المقابل لشارع السدرة، وايضا الجزء المقابل لمنطقة ما بين الحرمين.

صدى الروضتين: من المسؤول عن تنفيذ هذا المشروع، وما هي كلفته، وأي جهة تموله؟

الشركة المنفذة للمشروع هي شركة ارض القدس العراقية، وهي من الشركات التي لها انجازات في مجال المشاريع المختلفة من خلال التعاون بينها وبين الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فقد نفذت الكثير من المشاريع، حيث تمتاز بدقة العمل، وتمتلك كوادر تتمتع بالخبرة الكبيرة، إضافة الى الاخلاص بالعمل، وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، فضلاً عن وجود لجنة استشارية مختصة تعمل على متابعة جودة المواد الداخلة في العمل.

أما الكلفة الاجمالية للمشروع، فهي مقسمة تبعاً الى أقسام المشروع، وهي المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة، فضلاً عن مرحلة خامسة تشمل الأعمال في توسعة الابواب، حيث قسمت قيمة المشروع على هذه المراحل إذ بلغ (٨٠ مليار دينار عراقي) ويتمويل مباشر من قبل ديوان الوقف الشيعي، وعن طريق وزارة التخطيط العراقية التي تقوم بعمل اشرافي، ذلك ان هنالك عدة لجان من الوزارة تتابع مراحل انجاز المشروع.

فقد تم تغيير لونه الى لون أفتح أكثر ملائمة مع الأجواء العراقية، كما تم استخدام الكاشي المعرق الإيراني المنشأ بدلاً من الكاشي الكريلائي.

صدى الروضتين: ما هي نسبة الانجاز التي وصل اليها المشروع؟

بلغت نسبة الإنجاز في مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف حوالي (٦٥٪) تقريباً، ومن المؤمل ان يكون انجاز المشروع بالكامل خلال العام الحالي، إضافة الى مشروع توسعة الحائر الشريف، فأن هناك مشروعاً يكون ذا صلة به، وهو مشروع توسعة الابواب العشرة للحائر الحسيني الشريف، حيث تم زيادة مساحاتها من اجل ان تستوعب اكبر عدد ممكن من الزائرين، خصوصاً اثناء تواجدهم في موسم الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة خلال العام، وسيكون توسيع الابواب بزيادة العرض والطول ايضاً، حيث بلغت المساحة المضافة (٨م) لبعض الابواب، وبعضها الاخر تم اضافة مساحة (٤م)، وتتم هذه الاضافة بما يمكن ان يتوفر من مساحة تتلائم مع توسعة الحائر الشريف، والعمل جار على قدم وساق، وبوجوبتين صباحية ومساءية من اجل اتمام المشروع بالكامل.

اما عن الأجزاء المكتملة من المشروع، فقد بين الأستاذ محمد:

تم اكمال الجزء الغربي بإتجاه شارع الشهداء، ومن المؤمل وخلال فترة تقدر بستة اشهر ان يكتمل الجزء الشمالي

صدى الروضتين: وماذا عن المواد الأولية المستخدمة في المشروع؟

إن نوعية المواد المستخدمة هي من مناشئ عالمية، فالرخام المستخدم في المشروع هو من دولتي ايطاليا واسبانيا، والكرانيت المستخدم في الأرضيات من دولة البرازيل، والمرمر المستخدم في تغليف الواجهات من دولة باكستان، والذي يعتبر من الاحجار الكريمة، والسقوف الثانوية والشبابيك المواجهة من دولة الامارات العربية المتحدة، والزجاج من دولة بلجيكا.

علماً أن الصالات مزودة بمنظومة تبريد مركزي، وكذلك منظومة للكاميرات والاتصالات، إضافة الى شاشات لعرض الصلاة وخطب الجمعة، حيث استخدمت افضل الأجهزة لكي نتقدم مع التطور الحاصل، مع مراعاة المحافظة على الأقواس والزخارف الاسلامية، لتوثيقها في هذا المكان المقدس، والمأخوذة من داخل الحرم القديم؛ لإيصال صورة بأن هذه التوسعة الجديدة جزء متصل بالحرم القديم.

وفي ما يخص المقطع الرابع الممتد من باب السدرة الى باب الشهداء، والخامس الممتد من باب الرجاء الى باب الزينية، شهد بعض التغيرات الطفيفة على ديكرات الواجهات، إضافة الى تصريف المياه، فقد كان في المقطع السابق ظاهرياً، أما الآن فقد استخدمت طريقة أحدث وهي طريقة التغليف، اما بالنسبة لمرمر الأرضيات

الشريف نتيجة تزايد الحاجة لاستيعاب اعداد الزائرين المتزايدة فالمشروع يهدف الى توفير مساحات واسعة لراحة الزائرين اي توفير مساحة اجمالية بلغت (٢٦٠٠٠م^٢) للطابق الواحد، إذ وصل مجموع المساحة التي توفرها الطوابق الاربعة (٢٢٤٠٠٠م^٢) خصصت معظمها لخدمة الزائرين.

يضم مشروع التوسعة سراديب تحت الأرض، فيها قاعات كبيرة للزائرين مجهزة بالخدمات كافة، والطابق الأرضي الذي يحتوي على كشوانيات وأمانات أوسع مما كانت عليه، وأماكن تفتيش منظمة، بدلاً من أماكن التفتيش المبعثرة في السابق. أما الطابقان الأول والثاني فهما يضمن قاعات للزائرين، تمكنهم من اداء الأعمال العبادية، وهي متصلة ببعضها عبر ممرات بالشكل الذي يمكن الزائر الاطلالة على الصحن الشريف.

صدى الروضتين: هل تحتوي التصاميم الهندسية الجديدة على سمات العمارة الاسلامية؟

قامت الكوادر الهندسية باستبدال الواجهة المتضررة للصحن الشريف بواجهات امامية جديدة ذات طراز معماري اسلامي حديث مطعم بالطراز القديم؛ وذلك لخلق تواصل بين الحاضر والماضي، فضلاً عن بعض اللمسات والإضافات التي وضعتها الدائرة والمكتب الاستشاري في جامعة بغداد، وبإشراف قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة.

تمهيداً لإنشاء صحن أم البنين عليه السلام العتبة العباسية المقدسة تستملك أكثر من (٢٣٠٠٠) (م٣)



متابعة: مصطفى الباوي

في خطوات جادة ومساع مباركة، تتوجه العتبة العباسية المقدسة لاستملاك العقارات القريبة من الصحن الشريف، ضمن مشروع تطوير المنطقة المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة، ولأجل إضافة مساحات واسعة تضاف الى مساحتها الموجودة، والرقى بالخدمات لزائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

مع التركيز على الجهة الشمالية؛ لأن لها الأولوية، حيث ستكون ضمن منطقة صحن (أم البنين عليه السلام) المزمع المباشرة به بعد الانتهاء من الاستملاكات الممتدة من الجهة الشمالية للعتبة المقدسة، وباتجاه باب بغداد، وبما لا يتقاطع مع مشاريع البنى التحتية التي تقيمها العتبة المقدسة، وضمن التخطيط والتحديث العمراني لمركز المدينة، حيث تم التنسيق مع مديرية التخطيط العمراني التابعة لمحافظة كربلاء المقدسة بهذا الشأن.

جريدة صدى الروستين التقت الحاج كاظم عيادة، رئيس لجنة الاستملاكات في العتبة العباسية المقدسة، ليتحدث عن مدى هذا التوسع قائلاً:

إن ما تم استملاكه خلال هذه الفترة تجاوز (٢٣٠٠٠ م٣)، لتُضاف الى ما تم استملاكه سابقاً خلال الأشهر الماضية من العقارات المجاورة للعتبة المقدسة، والتي تقع ضمن خطتها الخاصة بتوسعتها؛ وذلك من أجل تهيئتها للزائرين، وتكوين مساحات إضافية تعمل على استيعابهم، متوفرة فيها جميع وسائل الراحة، ومجهزة بأحدث الأجهزة، وبما يتناسب وأعداد الزائرين والخدمات المقدمة لهم فيها.

صدي الروستين: بأي اتجاه تسير عملية الاستملاكات، وما هي آلية التفاوض مع المالكين؟

اتجاه الاستملاكات يجري بثلاث جهات تحيط بالعتبة المقدسة، ومن ثلاثة محاور، الشمالي باتجاه باب بغداد، والشرقي باتجاه باب الخان، والجنوبي باتجاه باب قبلة مولانا العباس عليه السلام، تمهيداً لإنشاء صحن جديد تابع للعتبة المقدسة.

لمشاريع البنى التحتية المقامة حالياً في المنطقة، فهي لا تتعارض مع مسألة استملاك العقارات.

داعياً في ختام حديثه الإخوة كافة، ممن لديهم عقارات قريبة من العتبة العباسية المقدسة، أو واقعة ضمن مشاريع توسعتها، الى التعاون مع إدارة العتبة المقدسة لمساعدتها في تنفيذ مشاريعها التي تصب في خدمة الزائرين، خاصة أن لأهالي كربلاء خصوصية وهي مجاورتهم لهذه البقاع المقدسة، والانتهاك من بركاتها المعنوية والمادية، وعليهم ضريبة إزاء ذلك، وهي خدمتهم للزائرين من خلال دعم مشاريع خدمتهم التي تقوم بها العتبات المقدسة، فلولا هذه البقاع المقدسة والتي شرف الله بها كربلاء، وجعل خصوصيتها منها، لم يكن لكربلاء وجود، ولكانت مدينة عادية حالها حال المدن الأخرى في العراق والعالم.

وبدون أي تعقيدات، بعد تحويل ملكية العقار للعتبة المقدسة، يُسلم الى لجنة أخرى في العتبة المقدسة لتقوم بجرد محتوياته، والمباشرة بأعمال الهدم وغيرها...

وأوضح عيادة: أن هذا الاستملاك يجري وفقاً لقرار مجلس الوزراء المرقم (٢١٥) لسنة ٢٠٠٩، كما أن إجراءات الاستملاك تتم وفقاً لقانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة (١٩٨١)، والذي رسم آلية استملاك العقارات، وعلى ضوءه تقوم بتقديم طلب الاستملاك لمحكمة بداءة محافظة كربلاء المقدسة.

كما وأن قانون الاستملاك فيه الكثير من الاجراءات المشجعة والمحفزة، منها إعفاء المستملك منهم من ضريبة الأراضي البالغة من (٢-٦٪) من بدل العقار، وكذلك الاعفاء من رسم معاملة الانتقال بنسبة تصل (٢,٥٪) من البدل، إضافة الى سرعة الحسم في إجراءات المعاملة، والمباشرة بتسليم بدل الملك بدون تأخير... أما بالنسبة

ويتم استملاك الأراضي والعقارات المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة، وحسب توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، بالتراضي مع المالكين، من دون إجبار أو قهر، وتتم بصورة رسمية، ووفق السياقات الأصولية والقانونية، أي يقوم صاحب العقار الراغب ببيعه بعرضه على اللجنة، وتقوم بدورها بتقييم العقار وفقاً لمعطيات أهمها: الموقع، المساحة، نوع العقار وطريقة بنائه، ونوع مادة البناء، عمر المبنى، الفضاءات الموجودة فيه... ووفقاً لهذه الاعتبارات، يتم تحديد السعر وعرضه على صاحب العقار، من أجل التفاوض معه والوصول الى سعر يُرضي الطرفين، بعدها يحول الى قسم الشؤون القانونية في العتبة المقدسة، من أجل إكمال الإجراءات الأصولية الخاصة بنقل ملكية العقار، وتسجيله في دائرة التسجيل العقاري باسم العتبة المقدسة، وفقاً لقرار قضائي خاص بهذا الشأن، ومن ثم يتسلم مبلغ ذلك العقار



العتبة العباسية المقدسة وضمن مشاريعها الخدمية

تضع اللمسات الأخيرة لمشروع الصحنات في منطقة (باب الإمام علي عليه السلام)

انجز هذا القسم من مرحلة الانهاءات بالكامل، مستخدمين بذلك مادة السيراميك... وفي ما يخص الارضيات ومادة الكرانيت، تم استخدامها بتغليف (بايات) السلالم بالكامل. بعد ذلك تم اكمال منظومة التغذية المائية، وذلك بمد الانابيب الناقلة للمياه، وايصالها الى كل وحدة صحية، وكذلك اماكن الوضوء، جاء ضمن الاعمال التكميلية عملية ربط حنفيات المياه (الخلاطات) الخاصة بالوضوء والتغسيل، وايضا ربط حنفيات الوحدات الصحية ايضا. وايضا من ضمن الاعمال النهائية، اكمال السقوف الثانوية، اذ لم يتبق الا ما نسبته (٢٪) لتكون السقوف الثانوية مكتملة، فضلاً عن تركيب الابواب والشبابيك بالكامل باستخدام مادة الالمنيوم، فكل الاعمال الخاصة بهذا المشروع تم اكمالها خلال السقف الزمني المقدر للمشروع، وسيتم افتتاحها خلال مدة اقصاه السبعة ايام، لتدخل في مجال الخدمة للزائرين الكرام.

انشاء (صحنات باب الكف) فقد باشرت بالمرحلة النهائية من هذا المشروع الذي يعتبر اضافة كبيرة في مجال توفير الخدمات الضرورية لزائري مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

وتشمل مرحلة الانهاءات من المشروع عدة فقرات منها: الواجهة الامامية للبناء، والتي تم الانتهاء منها باستخدام مادة المرمر، حيث تم تغليفها بالكامل بتلك المادة من أجل أن يحافظ على البناء؛ كونها عرضة لأحوال الطقس من امطار في فصل الشتاء، وايضا اشعة الشمس القوية في فصل الصيف، فهذه الخطوة فأناً مادة المرمر تمتاز بصلابتها وتحملها كل الظروف الجوية، إضافة الى ذلك، شملت المراحل التكميلية نصب (محجرات) السلالم باستخدام مادة (الاستل ستيل) وبشكل دقيق، محافظين بذلك على المقاسات المتعلقة بالزوايا، لتكون ذات شكل متناسق.

ومن الانهاءات الأخرى هي عملية تغليف ارضيات البناء بالكامل، حيث

بطاقات وابداعات الايادي والعقول العراقية، من اجل تقديم افضل الخدمات لزائري مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، إضافة الى التنوع في انجاز تلك المشاريع، فالتوسعة الافقية لحائر صحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، وكذلك مشروع مستشفى الكفيل التخصصي، مروراً بمشاريع أخرى كثيرة بمختلف مرافق الحياة المدنية، خير مثال على ذلك.

عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد واصلت الليل بالنهار من أجل تقديم الخدمات وانجاز مرافقها الخاصة، وفي هذا الاطار قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة يضع آخر اللمسات لمشروع الصحنات، بعد أن تم انشاؤه وفق الفترة الزمنية المحددة له.

صدى الروضتين التقت بالمهندس (علي حميد) من قسم المشاريع في العتبة المقدسة والمشرف على المشروع، ليجدثنا عن هذه المرحلة قائلاً:

قطعت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أشواطاً كبيرة في

صدى الروضتين: خاص

بأبائي الكوادر الهندسية العراقية، تسعى ادارة العتبة العباسية المقدسة لانجاز المشاريع من أجل ايصال رسالة مفادها أن الطاقات العراقية تمتلك القدرة لتقديم العطاء وعلى مدى الأزمان، مهما واجهتها الصعوبات، سواء في زمن التهميش وقتل الابداع من قبل سلطات البعث المقبور، التي اتخذت سياسة التسلط والاحتكار بحق الطاقات العراقية، مما ادى الى هجرتها الى بلدان أخرى، او في وقتنا الحالي وما يواجهه البلد من عدوان من قبل المجموعات التكفيرية... وقد مرّ العراق خلال هاتين المرحلتين بدوامه التخلف والركود، لكن الأيادي الخيرة المتمثلة بالمؤسسات الدينية من ضمنها الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وقفت بوجه كل التحديات، لتنهض من جديد، وذلك بانشاء المشاريع في شتى المرافق الحياتية.

فكثيرة هي المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، والتي كانت



تكريساً للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية العتبة الحسينية المقدسة تقيم مؤتمراً للغة العربية بعنوان: (لغة الضاد بين الهوية والتحديات)



دأبت العتبات المقدسة منذ بداية تأسيسها وإلى الآن على الاهتمام بكل صغيرة وكبيرة وبشتى المجالات؛ وخصوصاً الدينية والفكرية والثقافية والاجتماعية؛ لأنها ترى الاهتمام بهذه الجوانب مسؤولية تقع على عاتقها، باعتبارها مؤسسات دينية ممثلة للمرجعية العليا... ولكون اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الأم التي ينطق بها نبينا الكريم محمد ﷺ، وهي اللغة الوحيدة التي تنطق بـ(الضاد)، فلا بد من الاهتمام بها، والدفاع عنها، والحفاظ عليها... ومن أجل ذلك، عقدت دار اللغة العربية في قسم الاعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمراً تحت عنوان (لغة الضاد بين الهوية والتحديات).

تغطية: زين العابدين السعيد

اليوم الأول للمؤتمر:
بدأت أعمال اليوم الأول للمؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ (الحاج مصطفى الصراف)، ثم كانت هناك كلمة للأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) (دام عزه) جاء فيها:

تواجه لغتنا العربية مجموعة من التحديات والعوامل التي تضعف مكانتها ودورها اللائتين بها، فهي لغة القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتراث الفكري الاسلامي بصورة عامة، فهي تمثل منظومة معرفية وفكرية وثقافية وسمائية، فاستحقاق هذه اللغة ان تأخذ نصيبها في العالم من الانتشار

والنطق بها والحب لها، بحيث تضاهي اللغات العالمية في مساهمتها في نشر هذه المعارف التي ذكرناها، والتي نزلت للمجتمعات البشرية قاطبة وليست للعرب فقط، وفي نفس الوقت فإن تعريف بقية الشعوب بحضارة الاسلام ومناهجه وقيمه والنتائج الفكرية لعلماء المسلمين، يتطلب حملة واسعة لتعريف بقية الشعوب بالثراء الكبير للمادة اللغوية والتعبيرية للغة العربية، مما يعني تعرف تلك الشعوب على حضارة المسلمين، والذي سيساهم في رفع مكانة المسلمين ومنزلتهم لدى تلك الأمم، ونظرتهم الى المسلمين بالاحترام والتقدير والرفعة.

كما أن تسهيل نشر العلوم الحديثة، وسرعة التلقي للتقنيات العلمية الحديثة التي عمت جميع مجالات الحياة، ومواكبة هذه العلوم من قبل أغلب فئات المجتمع العربي، يتطلب اهتماماً مضاعفاً باللغة العربية، ولكننا نجد في نفس الوقت تدني مرتبة الحب والاعتزاز والتقدير للغة العربية لدى اغلب الناطقين بها، وهذا ما ساهم في ضعف التوجه والاندفاع لجعل هذه اللغة لغة عالمية، تخدم مختلف الشعوب في مضمار التشريعات والقوانين الاسلامية، ونشر معارف المسلمين لدى الشعوب الآخر...

فلا بد من دراسة اسباب ذلك، وهل هي في بدائية الوسائل التعليمية والتعريفية بعلوم اللغة العربية أم بالشعور بضعف مكانة اللغة العربية لتأخر الشعوب الناطقة بها عن مواكبة الشعوب الآخر، مما ساهم في ضعف الشعور بالاعتزاز والانتماء لهذه اللغة، وبالتالي الشعور بعدم قدرتها على تحدي صعوبات العصر، وهذا ما يجعل لغتنا تمر بأزمات وتحديات، وان مواجهة هذه التحديات يتطلب مجموعة من الخطوات منها: تشريع قوانين وتعليمات تلزم النخب المثقفة والمتعلمة والمؤسسات التعليمية والتربوية، بإعطاء اللغة العربية استحقاقها من الاهتمام والعناية بتعليمها والتحدث بها، حتى في غير الموارد التي حفظت من خلالها اللغة العربية: كتعميمها خارج نطاق النطق بالقرآن الكريم، والحديث



الدكتور أحمد الكبي



الاستاذ لطيف القصاب



العربية.

٩. الزام الصحافة المكتوبة باعتماد العربية الصحيحة، وعدم اللجوء الى العامية إلا في مواضع الاضطرار القصوى؛ لأن الكتابة بالعامية تدل على احد الامرين، إما ضعف الملكة اللغوية لدى صاحبها، أو على توجه مريب يفضي بإحلال العامية محل اللغة الفصحى.

١٠. جعل اتقان اللغة العربية المعيار الاساسي لقبول أو رفض التعيين داخل المؤسسات الاعلامية، وتشجيع الانتاج الفني المكتوب باللغة العربية الصحيحة، لاسيما ما يخاطب الاسرة والطفل على وجه الخصوص.

١١. دعوة الاذاعات والفضائيات العراقية لتخصيص فترة لبرامج تعليم اللغة.

١٢. تشكيل لجنة دائمة يكون مقرها دار اللغة العربية في العتبة الحسينية المقدسة تعنى بمتابعة التوصيات المذكورة اعلاه.

واختتم حفل ختام المؤتمر بتوزيع الشهادات التقديرية لجميع المشاركين والمساهمين في انجاح المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر أن دار اللغة العربية تسعى من خلال هذا المؤتمر العلمي الأول وغيره من النشاطات أن يصبح هذا المؤتمر خطاً دفاعياً يذود ما أمكنه الذود عن أسوار اللغة العربية لغة ديننا الحنيف، كما أن هذا المؤتمر يقام تكريساً للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية.

١. إيلاء القرآن الكريم المكانة العليا في مجال تدريس اللغة العربية؛ لأنه يعد المصدر الاوفر والأعظم لهذه اللغة الشريفة.

٢. ضرورة تشكيل لجنة ضمن مجالس المحافظات تراقب وضع اللافتات، لمنع ما يخالف ضوابط اللغة العربية.

٣. الزام مدرسي اللغة العربية في مديريات التربية استعمال اللغة العربية الصحيحة عند القاءهم الدروس سواء كانت انسانية ام علمية.

٤. تشجيع الوزارات العراقية على تبني اقامة دورات تعليمية لمنتسبيها في سلامة اللغة العربية ألفاظاً وقواعد.

٥. تشجيع الدراسات الاكاديمية لاسيما ما يخص حقل اللغة العربية، والعمل على تنشيط المجمع العلمي العراقي، وتفعيل العمل بقانون السلامة اللغوية الصادر عام (١٩٧٦) مع اجراء تعديل لبعض فقراته.

٦. العمل على إصدار اجازة دولية تتضمن برنامجاً لغوياً مكثفاً، والزام العاملين الاجانب في العراق اجتيازه حال حصولهم على فرص عمل داخل العراق.

٧. استحداث مواقع على شبكة الانترنت، تسهم في اثراء المحتوى اللغوي العربي على صفحات المحركات الرئيسية.

٨. دعوة الحكومة العراقية الى انشاء مدارس للجالية العراقية في المهجر، ودعم الشعر العربي في شكله العمودي والحر، لاسيما السهل الممتنع منه، فهو من اشد الروابط التي تربط المجتمعات

العربية تعليمًا وتعلمًا) وهي برئاسة الاستاذ الدكتور (فاروق الحويبي)، ومقرها الدكتور (احمد الكبي)، ويبحث فيها كل من الاساتذة (الدكتور باقر الزجاجة عن تعليم اللغة بين الصنعة والطرح) و(الدكتور حسن عبد الغني عن واقع النحو العربي في المناهج الدراسية) و(الدكتور عادل نذير عن واقع العربية في عصر الصورة).

وبعد انتهاء الجلسة البحثية، تحدث الاستاذ (لطيف القصاب) الى صدى الروضتين قائلاً:

تأمل دار اللغة العربية ان يكون هذا المؤتمر تقليدا سنويا يدعى له اساتذة باحثون ومهتمون باللغة العربية من داخل العراق وخارجه، وان المؤتمر يعقد تحت شعار (العربية بين الهوية والتحديات)، وقد وجهنا دعوات الى اساتذة اللغة العربية في جامعات البلاد، ولدينا باحث فرنسي من اصل جزائري وهو الدكتور (رشيد بن عيسى) وقد قدم ورقة علمية مهمة.

حفل الختام:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الاول للغة العربية على قاعة خاتم الانبياء بحضور نخبة من الاساتذة والاكاديميين المختصين في مجال اللغة من داخل وخارج العراق.

وشهد حفل الختام قراءة جملة من التوصيات التي تمخض عنها المؤتمر، قرأها على الحاضرين الأستاذ لطيف القصاب مسؤول دار اللغة العربية في العتبة الحسينية المقدسة، وهذه التوصيات كالاتي:

الشريف، والوسائل الاعلامية، والدروس التعليمية، وتنمية الشعور بالاعتزاز والفخر بالانتماء لهذه اللغة، وإشعار عموم المواطنين بقيمة لغتهم وثراها التركيبي والمعرفي والبلاغي، واستخدام الوسائل والآليات الحديثة في تعليم علوم هذه اللغة، وعدم الاقتصار على الاساليب الكلاسيكية.

وبعد كلمة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) جاءت مشاركة الأستاذ الدكتور (صباح السالم) بقصيدة فصحي بعنوان (لغة الضاد). ثم كانت هناك كلمة لدار اللغة العربية في العتبة الحسينية المقدسة، ألقاها الأستاذ (لطيف القصاب) ورحب من خلالها بالحاضرين، وتقدم بالشكر لكل من ساهم وتعاون من اجل انجاح المؤتمر...

وعند اختتام فعاليات اليوم الاول للمؤتمر، التقت صدى الروضتين مع عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور (احمد الكبي) والذي حدثنا قائلاً:

نتقدم بالشكر الجزيل لكل القائمين على العتبات المقدسة؛ لاهتمامهم الكبير باللغة والأدب والثقافة، وخصوصاً العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكما ترون اليوم فإن العتبة الحسينية تعقد مؤتمراً للدفاع عن اللغة العربية؛ لكونها اللغة الأم، وتعالج المعوقات التي تواجهها.

اليوم الثاني للمؤتمر:

بدأت اعمال اليوم الثاني للمؤتمر بجلسة صباحية بحثية ومحورها (اللغة

فنارات في رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام

ما العلة أو الغاية من زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام قبل أخيه الحسين عليه السلام؟

إعداد: طارق الغانمي

الحلقة التاسعة



والتصديق والوفاء والنصيحة إلا كون الحسين إماماً مفترض الطاعة، وهذا مغزى لا يبعث إليه إلا البصيرة المميزة لشرف الغايات المتحرية لكرائمها.

وما يؤيد ذلك موقف العباس عليه السلام في واقعة الطف التي خاض فيها غمرات الموت تحت راية النبوة، بقوة الإيمان، وعتاد البصيرة، قويت به دعائمه وشيدت معالمه من المدد الإلهي ﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ آل عمران: ١٢٥.

وأعظم من ذلك مشهد نهر العلقمي الذي التظمت فيه أمواج الموت، وكشفت الحرب عن ساقها، وكشرت عن نابها. فقابلته عصابة الحق من غير مدد يأملونه، أو نصرة يرقبونها، والعطش معتلج بصدورهم، ونشيج الفواطم من ورائهم، فتلقوا جبال الحديد بكل صدر رحيب، وجنان طامن، فلم تسل تلك النفوس الطاهرة إلا على قتل بني أمية المنقوض، ولا أريقت دماؤهم الزاكية إلا على حبلهم الممتكث، فيوم الطف فتح إسلامي بعد الجاهلية المستردة من جراء أعمال الأمويين.

فهنيئاً لك يا سيدي يا أبا الفضل على هذا الجهد الكبير الذي قدمته في نصرة الدين ونصرة أخيك سيد الشهداء قائد أول ثورة جهادية في تاريخ أمة الإسلام.

أخبر عنها أمير المؤمنين عليه السلام: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً.

أما العناوين الثلاثة وهي: التصديق والوفاء، والنصيحة فلا شك أن الإمام عليه السلام يريد أن العباس عليه السلام في أرقى مراتبها، لانبعثها عن التسليم، وهو حق اليقين، فإنه المناسب لتصديقه بأخيه الحجة، وبنهضته في ذلك الموقف الحرج، وهكذا وفاؤه ونصيحته، فإن وفاء شخص لآخر كما يمكن أن يكون لأجل الأخوة والرحم والصحة ويمكن أن يكون لأجل المعرفة التامة، بما أوجب الله له من الحرمة والحق على الأمة.

كما ثبت للعباس عليه السلام أرقى مرتبة السالكين، وهي التسليم اللازم لحق اليقين، فلا بد أن يكون ما صدر منه من التصديق بنهضة أخيه والوفاء لحقه، منبعثاً عن حق اليقين بذلك الأمر الواجب، لا لأجل أن الحسين عليه السلام أخوه أو رحمه أو ابن رسول الله، فإن هذه المرتبة وإن مدح عليها الشخص إلا أن المرتبة الأولى أرقى وأرفع، ولا ينالها إلا ذوو النفوس القدسية ممن وجبت لهم العصمة.

ويؤيد ذلك تعقيب العناوين الثلاثة بقوله عليه السلام: لخلف النبي المرسل، فإنه لو لم يرد هذا لقال في الخطاب: (لأخيك) أو (للحسين) أو (لابن أمير المؤمنين)، فالتعبير بخلف النبي لا يراد منه إلا أن الدافع لأبي الفضل على التسليم

روي في عمدة الطالب، عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان عمنا العباس بن علي عليه السلام نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً. كذلك قوله عليه السلام في الزيارة المروية بسند صحيح ومتفق عليه، والتي تعطي منزلة للعباس عليه السلام سامية تعد بمنزلة المعصومين عليه السلام، فقال عليه السلام: أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل. (كامل الزيارات: ٤٤٠)

أثبت الإمام الصادق عليه السلام لأبي الفضل عليه السلام منزلة التسليم التي هي من أقدس منازل السالكين، وفوق مرتبة الرضا والتوكل، فإن أقصى مرتبة الرضا أن يكون محبوب المولى سبحانه محبوباً له. وأقصى مراتب التوكل أن ينزل نفسه بين يدي المولى سبحانه وتعالى منزلة الميت بين يدي الغاسل، بحيث لا إرادة له إلا ما يفعله الغاسل به، فصاحب التوكل مسلوب الإرادة، وأما صاحب التسليم فلا يرى لغير الله وجوداً مع الله فضلاً عن نفسه، ولا يكون له طبع يوافق أو يخالف في الإرادة، أو نفساً قد تنفست بالإرادة، فهو قريب من عالم الفناء.

وهذه المرتبة فوق مرتبة التوكل التي هي فوق مرتبة الرضا والتي لا تحصل إلا بالبصيرة النافذة، والوصول إلى أعلى مراتب اليقين، تلك المرتبة التي

الإعلام الديني

مصطفى غازي

الرحمة الإلهية لها مصاديق كثيرة؛ منها إرسال الرسل والأنبياء، وما حملوا من تعاليم ربانية؛ تهدف إلى سعادة الإنسان في الدارين، والتي باتت تعرف بالأديان، ولم يخل حملة تلك الرسائل السامية بأي شيء في سبيل إيصال كلمة الحق، وتحملوا كل الصعاب، فمشروعهم يستحق العناء.

وقد اختتمت تلك الجهود بجهد لم يرَ العالم له مثيلاً، أنه جهد منقذ البشرية، ولبسم جراحها النبي الأكرم محمد ﷺ، وأهل بيته الكرام، وقد استخدمت شتى الوسائل الإعلامية المتاحة في ذلك الوقت، ومنها: الخطب، والرسائل، والحوارات، والكتب، من أجل أن تصل كلمة الحق إلى كل مكان، وينعم الجميع بنورها الوضاء، وتعاقبت السنين والأيام، وواصل أهل الخير والصالح السير على هذا الطريق، الذي يهدف إلى كمال الإنسان، وإيجاد الحلول الناجعة لكل مشاكل الإنسانية، حلول إلهية، تتسجم مع ما يحتاجه الإنسان، وتتناسب مع فطرته وطاقاته وإمكاناته، وتلك الأهداف، هي عينها مساعي الإعلام الديني والمشتغلين فيه، أما مصادره فهما (القرآن والسنة)، القرآن كتاب الهداية، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو الشفاء والرحمة لكل الآفات والمصائب، كتاب لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق مهما مرَّ عليه من دهور، والسنة؛ هي قول المعصوم (النبي وأهل البيت عليه السلام) وفعله وتقريره وما أجمل ما قالوه وفعلوه وأقروه ويبقى على العامل في هذا المجال، أن ينهل من هذا المعين العذب، ما يتناسب مع موضوعه وعرض تلك المفاهيم السامية، عرضاً يصل معه إلى مبتغاه، تاركاً العظة والعبرة في نفس المتلقي، وهذا ما ميز الإعلام الديني، فهو إعلام ذو أهداف نبيلة، وغايات سامية، وكلمة صادقة، ومشاربه صافية عذبة.

(على ظلال الطف)

مسرحية ملحمية حسينية

بقلم: د. محمد حسين حبيب

القسم الأول

و"عمر بن سعد" الذي لا يتنازل هذا الأخير عن حلمه في ملك الري عبر حوارية توضح خفايا نوازع ذاتية مقيتة ضد الامام الحسين.

ويأتي القطع الادائي للمخرج وعلى الطريقة الملحمية البريختية في سؤاله المؤلف بظرافة مقصودة عن عمر بن سعد: من هذا؟.

ولتعميق هذه البريختية اكثر راح المخرج يناقش المؤلف كيف يمكن ان يسع هذا المسرح ألف مقاتل بحسب المصادر؟ شارحا واحدة من تخيلاته التي توحى للأشياء مثلا في صناعة نهر وسط القاعة الى وسط المشهد، ومفصلا لنا مفردات اخراجية اخرى محصورة لا تتواءم الا وهذا العرض.

وفرت هذه الانتماعات الاخراجية على التلقي فسحة كبيرة للفكر اولا والتواصل ثانيا، الامر الذي اسهم في الامساك بلعبة العرض وإيقاعه بتجريبية عالية ومحسوبة، وهي جزء لا يتجزأ من فكرة التنظيم الاساسي للفحوى الاخراجي - لا النصي - المراد تقديمه.

وتتناغم الموسيقى التصويرية هنا مع المقاطع المنشودة والمختارة بدقة؛ لتكون في لحظتها المحتومة من زمن العرض.

وينتقي الاخراج اللحظات الدرامية لا عبر تسلسلها التاريخي، بل بحسب الحاجة الدرامية لرؤية العرض، فينتفض المؤلف هنا معترضا على ما يجري، الا ان المخرج يحاول اقتناعه بانه يريد تقديم الواقعة كما يراها في احلامه المسرحية، وسط هذا الضجيج في بلده (العراق) الآن لا ان يقدمها كما هي تاريخيا.

ويحيل النص مباشرة الى رؤية (تشخوف) في نصه (طائر البحر) وعلى لسان شخصية (تريغورين): "علينا أن لا نصور الحياة كما هي او كما ينبغي ان تكون، بل كما نراها في احلامنا". وهي افادة ذكية من المخرج والاجمل فيها هو كيف يقدم هذا الحلم المسرحي لواقعة الطف، وسط هذا الالم والجرح العراقي المستمر الى لحظة هذا العرض.

"عطيل يعود" لنيقوس كازانتزراكي، و"ست شخصيات تبحث عن مؤلف" لبيراندللو، ومسرحية "المهرج" لمحمد الماغوط.

وتستمر لغة الحوار في العرض ما بين المخرج والمؤلف المعترض على سير احداث نصه هنا، والتي تتناص ايضا مع مسرحية "السماح على ايقاع الجيرك لوليد اخلاصي" الا ان هذه التناصات بتقاطعاتها واقترباتها مع ما ذكرنا من امثلة لم تعط للعرض الا ايقاعا متوترا ومشدودا، حقق تواصلية انفعالية مع المتلقي منذ البداية، ومر بترائية المواقف الدرامية المتفق عليها بين المخرج والمؤلف وصولا الى نهاية العرض.

ويطلب ممثل شخصية الحر تبديل

وتأسس الفضاء اصلا ليضاء: "بحبك يا سيدي.. يا حسين" لكن العجز والاندحار يهيمنان عليه فيقرر المغادرة، إلا ان الطفل يمنعه من ترك هذا الفضاء خاليا، وفجأة نسمع نداء مدويا يأتي من خلف القاعة: "لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين" لنكتشف انهم اكثر من خمسين ممثلا اعتلوا خشبة المسرح، ليحركوا الساكن فيه من الكتل النظرية والضوئية، وليفجروا في المخرج الحائر منذ دقائق كوامن كانت دفينة متصارعة، فيعطي لهم اشارة بدء العرض.

وينطلق العرض من لحظة اختيار الرحيل من مكة ورفض البيعة، الامام الحسين مع ابن عباس معلنا رحيله مع اهل بيته جميعا.



شخصيته باخرى، مسوغا طلبه هذا لعدم قدرته على تحمل هذه الثنائية في الصراع ما بين الخير والشر، وبين ان يكون مع الحسين أم عليه.

ويسعى المخرج لإقناعه بتوجيهات احالتها ايضا الى توجيهات "هاملت" شكسبير الى ممثلي الفرقة التمثيلية التي زارت القصر الملكي، ليضعهم في الصورة التي يسعى هو اليها.

وبعد تجاوز هذا الاقتناع بمهارة، يطلب المخرج من المؤلف الولوج الى وسط الكوفة مباشرة لمعرفة ماذا يجري هناك؟ فتتحرك فرضية المكان والزمان وتذهب بنا الى شخصية "ابن زياد"

ونشهد مباشرة صورة في خيال الظل لسبايا وسط القافلة الراحلة الى مصيرها المجهول.

وتختزل رؤية المسرحية الاحداث صوريا اكثر من استنادها على الملفوظ الحواري، فضلا عن تنوع هذه الصورية المتحركة دائما بالضوء، ولون الازياء، وبساطة الكتل النظرية واحجامها المختلفة، سعيا الى ذاك الحلم الاول للمخرج في مسعاه المبتعد عن التقليدية. واحالنا في استدعائه شخصيات الواقعة تباعا، وبحسب ضرورة رؤيته المعاصرة الى فرضيات نصية مجاورة، تناصت مع رؤيته مباشرة مثل: مسرحية

"مزدحم بالموت ومثقل بالحياة" ما الذي يمنع فناني العاصمة بغداد من السفر الى المحافظات العراقية، لمشاهدة عروضها المسرحية؟ لماذا العكس دائما؟ لقد شطبنا منذ أكثر من عشر سنوات على (وهمية) المركز والهامش؛ لأن الابداع الحقيقي هو الفصيل الذي نحتكم اليه حتما.

وتعتبر مسرحية (على ظلال الطف) تأليف: بارعة مهدي البديري، وإخراج: علي الشيباني أحد العروض المسرحية التي خسرت بغداد مشاهدتها بفنانيتها وبمتمقيها، والمهتمين بالشأن المسرحي فيها؛ كونه يمثل المستوى الابداعي الحالي للمشهد المسرحي العراقي في كربلاء، والحال نفسه مع عروض مسرحية عراقية مهمة أخرى مثلت (سابقاً وحالياً) المشهد المسرحي العراقي في محافظات مثل: (البصرة، والموصل، وبابل، والنجف الأشرف، وذي قار، وكركوك، والفلوجة، والمثنى، وواسط، وميسان، والشطرة).

(على ظلال الطف) مدونة نصية ولدت من المسابقات الثقافية التي تقام سنويا برعاية العتبة العباسية والحسينية؛ تشجيعاً للمؤلف المسرحي العراقي او العربي... ويعتبر العرض الانطلاقة الحقيقية للتجريب في المسرح الحسيني عراقيا وبامتياز، بل يستحق هذا العرض وصفه بالملحمة المسرحية الحسينية التي شكلت علامة فارقة في تاريخ المسرح العراقي برمته.

وسط فضاء مسرحي متعدد المستويات والمرتفعات والممرات الجانبية والخلفية والامامية، يظهر الممثل وهو ذاته المخرج (علي الشيباني) مع شخصية الطفل لاعبا فرضيته الاخراجية مسرح داخل مسرح؛ لان المكان موحش الان، فمن سيضيء هذا المسرح، بقايا اصدقاء، بقايا من محبين، وآخرون اندحروا في المناجاة؟.

وبعد لحظات من تأمل المخرج (الشخصية) والمخرج الاصل في احتدام خيالي رؤيوي؛ لأنه يناجي الامام الشهيد، ويصارع ذاته الاخراجية متسائلا عن الكيفية التي سيطرح من خلالها انتمائه لقضية الامام الحسين.

متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات يقيم دورة تخصصية في صيانة وترميم السجاد اليدوي



إن الاهتمام بالمعالم الأثرية وترميمها والعناية بها، هو مؤشر واضح للنهوض بواقع الثقافة والمحافظة على التراث الحضاري؛ لما لها من دلالات تاريخية وروعة وطران، يشكل عنصر الهام، وعطاء متجدد عبر الأزمان... وكلما كانت صيانتها والاهتمام بترميمها، وحمايتها، وتأمين الخدمات اللائقة بها بشكل متسارع، نكون قد ساهمنا في بقائها، فالمحافظة عليها تشكل قيمة معنوية وتاريخية وجمالية، ولهذا نرى مدى اهتمام الأمم بمعالمها الحضارية وآثارها الموروثة؛ لأنها رمز البقاء والخلود لها.

متابعة: علاء سعدون

– وحدة المختبر)، والعتبة الحسينية المقدسة (قسم المخازن – شعبة السجاد)، المتحف الوطني العراقي (المختبر المركزي – قسم المنسوجات). وفي لقاء أجرته صدى الروضتين مع الخبير الإيراني الأستاذ مسعود حيدر (من المتحف الوطني للسجاد في الجمهورية الإيرانية الإسلامية)، تحدث لنا عن خبرته في هذا المجال قائلاً:

أنا حالياً متقاعد عن العمل في المتحف الوطني، بعد مدة طويلة تصل إلى (٢٢) سنة تقريباً في هذا المجال،

تعود لمدينة كربلاء المقدسة والعتبة العباسية المقدسة على الخصوص، بعد أن افتتحت متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، ونتيجة احتواء متحف الكفيل على السجاد اليدوي النادر، عملت على الاهتمام به والمحافظة عليه، عبر افتتاح دورة خاصة للتدريب وتطوير قدرات الإخوة العاملين في مجال السجاد اليدوي، وبإشراف الخبير الإيراني الأستاذ مسعود حيدري (من المتحف الوطني للسجاد في الجمهورية الإيرانية الإسلامية) بمشاركة عدد من منتسبي متحف الكفيل (وحدة المخزن

المستطاع من قبل خبراء متخصصين في هذا المجال بحكم عمرها، وضرورة التعامل معها بدقة وحذر، وإذا أرادت أمة أن تحافظ على تراثها الأثري، فلن تجد أفضل من الوعي الأثري سياجا يحتضن هذا التراث، ويعني الوعي الأثري في أبسط كلمات هو الإدراك الحقيقي لمعنى التراث وأهميته وقيّمته. العتبة العباسية المقدسة وبحكم اهتمامها بالكثير من الاهتمامات التي تصب في خدمة المجتمع، كان من الضروري أن تتبنى الاهتمام بالنفائس والمخطوطات والآثار التي

وقد تعرفنا على الكثير من الحضارات: كالحضارة البابلية، والفرعونية، واليونانية، وغيرها... بعد عثورنا على بقايا آثارها ومخطوطاتها التي وصلت عبر التاريخ، بالرغم من مضي آلاف السنين، ولهذا أصبح من الضروري الاعتناء بما وصل إلينا من النفائس والمخطوطات والآثار، وجمعها في مكان يمكن الحفاظ عليها فيه، وهنا تولدت الحاجة لإنشاء المتاحف. كما أنه من الضروري صيانة الآثار والنفائس والمخطوطات وترميمها قدر



الاستاذ احمد نايف



الاستاذ مسعود حيدر



حسام رحيم



جاسم محمد حسين

بالعمل بطرق جديدة وسريعة تختلف عن السابق في مجال صيانة وترميم السجاد اليدوي وخياطته أيضا بأنواعه المختلفة.

المنتسب حسام رحيم من متحف العتبة الحسينية المقدسة:

نقدم بالشكر والامتنان للأمانة العامة للعتبة العباسية ولشعبة المتحف والإخوة العاملين فيه على هذه الدورة القيمة التي ساهمت في تطوير مهارتنا في صيانة وترميم السجاد اليدوي، والشكر الجزيل للخبير الإيراني على الجهود التي بذلها في تعليمنا الطرائق الحديثة والنادرة، ونسأل من الله التوفيق في هذا العمل المبارك لحفظ مقتنيات العتبات المقدسة على مدى الأعوام القادمة.

من باع طويل في هذا المجال، والذي يشاد به بين المتخصصين... مدة الدورة أحد عشر يوما، إضافة إلى وجود الخبير مسبقا في فترات متقطعة، الدورة على شكل ورشة عملية، وبتوفير الأدوات اللازمة لكل متدرب، وقد أشاد الأستاذ الخبير بعمل الإخوة المتميز خلال الفترة التي عمل بها معهم.

المنتسب جاسم محمد حسين مسؤول وحدة السجاد في متحف النفائس والمخطوطات للعتبة العباسية المقدسة:

نقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه الدورة المميزة والتي استفدنا منها الكثير في مجال عملنا، وهي الدورة الرابعة التي نشترك بها في صيانة وترميم السجاد اليدوي، ومع المدرب الخبير أصبح باستطاعتنا أن نقوم

أنهم يمتلكون طاقات جيدة، ولديهم الخبرة الكافية، مع تعلم بعض الأشياء، ليعملوا بشكل مميز على السجاد الموجود... أدوات العمل متوفرة، وكنت قد أحضرت معي بعضا من الأدوات مما كنت أعمل عليها خلال مسيرتي لأقدمها هدية إلى مرقد سيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام.

وتحدث الأستاذ احمد نايف السلमान مسؤول شعبة المتحف عن الدورة قائلاً:

الدورة مقامة من قبل متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة، ومتخصصة في صيانة وترميم السجاد اليدوي، بحضور الخبير الإيراني مسعود حيدري لتدريب الإخوة المنتسبين من متحف الكفيل ومتحف العتبة الحسينية المقدسة، مع وجود متدرب من المتحف الوطني أيضا، وقد تم اختياره لما لديه

اكتسبت خبرات كثيرة من العمل في المتاحف مع أساتذة كبار ومتخصصين في صيانة وترميم السجاد اليدوي، تشرفت بترميم البردة الموضوعة على باب الكعبة المكرمة المصنوعة من الذهب والفضة، واشتغلت ما يقارب السبعة وعشرين يوما في حرم الإمام الرضا عليه السلام في المتحف، وقمت بترميم بعض السجاد الموجود لديهم حاليا، واحمد الله أنني اليوم في هذا المكان المقدس لأتشرف بتدريب الإخوة العاملين في مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وأعطيتهم ما تعلمت من أشياء في هذا المجال؛ ليحافظوا على السجاد الموجود في العتبة العباسية المقدسة.

كما أن الإخوة في متحف الكفيل لم يقصروا في تجهيز كل يلزم. أما المتدربون من الشباب فوجدت



المستبصر الجزائري خذير خذير: سر استبصاري الاستماع لأعلام المنبر الحسيني

ليس كل إنسان يحسن الخطابة، وليس كل عالم ومتقف يمكن أن يكون خطيباً، بل ثمة أمور إذا اجتمعت للمتحدث أمكن أن يكون الخطيب المرتقب الذي يصنع مناخ الإصلاح والانطلاق. كما نحتاج مع صدق الخطيب غيرته الدينية، وثقافته الواسعة، وفكره الملمح، وحكمته النافذة، وعالميته الممتدة، ونبضه المؤثر، وبيانه الآسر، فللمنبر (حجمه وهيبته) التي تحتم على الخطيب الاتصاف بأفضل الصفات التي كان يتصف بها أهل البيت (عليه السلام)، وإن من أهم ركائز الخطيب وتفوقه وبروزه، دوام اطلاعه الشرعي، وتواصله المعرفي مع كل مناحي المعرفة، فيقرأ في الشريعة، وعلوم الاجتماع والسياسة والإدارة والفلسفات، ليؤدي دوره بجدارة، ويحسن مخاطبة الجميع.

حاوره: علاء سعدون



(عليهم السلام)، واحد أعمامي تحول أيضاً بعد أن غيرت ولده الجامعي.

صدى الروضتين: بعد هذا التحول الجوهري، وكنتم قد تأثرتم بالإمام الحسين (عليه السلام)، ما هي مشاعركم وأنتم اليوم في كربلاء المقدسة، وعند الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)؟

ما أروع كربلاء وما أجملها، كان بودي أن اجلب كل العائلة والمحبين من مدينتي ليتنعموا بهذه الجنة الجميلة، إلا أن النصيب كان لي ولولدي الكبير فقط في هذه الرحلة، من الجميل أن تكون في قلب الإسلام والإيمان والشهادة كربلاء المقدسة، وبين هذه الجموع من الموالين الكرماء الذين قلما نراهم في العالم. واليوم ونحن عند الحسين (عليه السلام) لا ندعو من الله سوى أن يفر لنا ما كنا عليه من الجهل والخلاف بحق محمد وآل محمد (عليه السلام).

عليه اليوم وهو المذهب الحق والصراط المستقيم مع محمد وآل محمد (عليه السلام).

صدى الروضتين: هل واجهتم صعوبات في تحولكم مع الأقارب والأهل وغيرهم؟

بعد أن اقتنعنا تماماً بضرورة اتباع مذهب آل البيت (عليه السلام) والموالة لهم، والتبرئ من أعدائهم، بدأنا نغير شيئاً فشيئاً من الوضوء والصلاة وغيرها مما كان يجب أن يتغير نحو الصحيح، ومن الصعوبات التي واجهناها انفصال الجيران عنا، ولكن حرية الاختيار في الجزائر تمنع تدخل الآخرين في حياتك ودينك وطريقة معيشتك.

صدى الروضتين: هل أثر استبصاركم على الآخرين، وهل دعوتهم للمذهب الجديد؟

بعد أن أصبحت شيعياً أصبح من الواجب أن أدعوا للمذهب الحق، فكان أول المستبصرين معي هم عائلتي: الزوجة والأولاد (سبعة أولاد وثمانية بنات) وأمي كذلك، إلا أن أبي توفي قبل أن يتوفق لاعتناق مذهب أهل البيت

مسيرته التحولية، وكيف ابتدأت ذلك هو المستبصر الجزائري خذير خذير.

صدى الروضتين: كيف ومتى بدأت قصة استبصارك؟

أنا من مواليد مدينة وركلا الجزائرية عام (١٩٦٠م)، استبصرت في عام (٢٠٠٢م) متأثراً بمحاضرات سماحة الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) عن طريق الفضائيات، عندما بدأت استوعب ما ينقل من أخبار ومواضيع حول أهل البيت (عليه السلام)، وكيف أنهم أهل الحق ولا دين إلا دينهم على عكس ما كان شائعاً لدينا، فأصبحت أسمع المحاضرات من الشيخ المهاجر والشيخ الوائلي (رحمه الله)، وأبحث في الأمور التي يحثنا على البحث فيها.

صدى الروضتين: على أي مذهب كنتم قبل الاستبصار؟

كنت على الطريقة التيجانية إحدى الطرائق الصوفية السنية التي أسسها أبو العباس أحمد التيجاني، وأتباعها كثيرون في الجزائر ومسيطر على شكل كبير، والحمد لله الذي هداني لما أنا

إضافة لروحانية الخطيب التي تمحو التجاوزات، وتستر العيوب، وتفيض مدامع الصدق والإخبات عند ذكر الموت، وتلاوة الآيات، وسماع البيئات، وتدبر المواعظ والحكم، ومن روحانيته الصادقة مطابقة قوله لعمله؛ لكي يكبر في عيون الناس ويؤثر فيهم؛ لكي يوصل الرسالة والهدف الذي يعمل من أجله بكل إخلاص وصدق نية، وخير الأمثلة على الخطيب النموذجي هم أعلام المنبر الحسيني أمثال الدكتور الكبير سماحة الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)، ومن تشهد لهم الساحة الإسلامية من الخطباء الأحياء، الذين أثروا ولا زالوا يؤثرون، وعلى سبيل الرشد والتشيع كان هناك الكثير من المتأثرين بالمنبر الحسيني والخطباء، ليخرجوا من غياهب البدع والضلال مما أتت به النظريات المزيقة والمحرفة إلى طريق الحق المبين، والسير على خطى محمد وآل محمد (عليه السلام)، فكان لنا وقفة مع أحد المستبصرين الذين تأثروا بالمنبر الحسيني، ليجدنا عن

..الحوبة..

قصة إحراق الكعبة

صدى الروضتين - لجنة البحوث العقائدية

حنبل، ولعنه القاضي ابو يعلى الحنبلي، إذ قال: يستحق يزيد اللعن، وقال ابن عقيل الحنبلي: إن يزيد كافر، وجدد حرق الكعبة ثانية في عهد عبد الملك بن مروان، إذ أرسل الحجاج ليحاصر مكة، ورماها بالمنجنيق حتى أحرق أستارها، وحرق الكعبة فعل بربري وعمل مشين، سعى لإهانة القداسة المتمثلة في الكعبة الشريفة، وذبح كرامتها، فكانت الحوبة الابدية لعنة دائمة الى يوم يبعثون وسوء المصير.

بن نمير، وقتل أهل تلك الديرة جميعهم، قتل في وقعة الحرة سنة (٦٣هـ) ثمانين صحابياً وبدرياً، وقتل من قريش والأنصار والموالين والتابعين ثمانمائة موال، وقتل عشرة آلاف إنسان، وحاصر الكعبة وأحرقها..!! ثلاث سنوات قضاها يزيد في الحكم، بدايتها قتل الحسين وأهل بيته عليه السلام، وختمها بحرق الكعبة... لا شيء يتوارى في حدث بحجم جريمة تاريخية كبرى، مهما حاول بعضهم خلق تبريرات جوفاء في محاولة لتغيير مسار المسؤولية، أو اعتبارها غير مقصودة، فعلماء أهل السنة أعلنوا اللعنة عليه: لعنه احمد بن

وانقطعت مدته، وصار في حضرته رهناً بعدما قتل عترة رسول الله ﷺ، وأباح الرحمة، وأحرق الكعبة المشرفة بنيران جيش عدته خمسة آلاف مقاتل، ألف من فلسطين بقيادة روح بن زنباع، وألف أردني بقيادة حبيش بن دلجة القيني، وألف فارس دمشقي بقيادة عبد الله الفزاري، وألف من حمص يقودهم الحصين بن نمير، ومن قسرين ألف فارس عليهم زفر بن الحارث.

وكان الجيش بقيادة مسلم بن عقبة الذي مات فاستخلف الحصين على الجيش، استخرجته الناس من قبره وصلبوه رجماً حتى أعاد دفنه الحصين

تأخذ (الحوبة) أشكالاً متعددة، و(الحوبة): «لعنة الحق الضائع» أو «العاقبة الأخلاقية»؛ وبعضها يصنع الذهول، والأمر يتبع فداحة الفعل الجرمي، وحدث مثل حرق الكعبة، لا بد أن يحمل على أكتافه لعنة دائمة، ومن أكثر (الحوبات) شيوعاً، تلك التي تحول لعنة المجرم على أقرب الناس إليه، فجرم يزيد بحرق الكعبة جعل ابنه معاوية بن يزيد بن معاوية يتبرأ من فعل أبيه، ويلعنه بقوله: كان أبي غير خليق للخير، فركب هواه، واستحسن خطاه، وعظم رجأؤه، فأخلفه الأمل، وقصر عنه الأجل، فقلت منعه،

المساواة العادلة عند الإمام علي عليه السلام

صدى الروضتين - لجنة البحوث العقائدية

وعدها قاعدة للتعامل بين مختلف فئات الناس، ومن هذا المنطلق، فأن مضمون المساواة العادلة عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام له عدة أبعاد، لعل من أهمها: الانساني، الاجتماعي، الاقتصادي، القانوني، والسياسي.

البعد الإنساني:

يخاطب الإمام عليه السلام الانسان ابتداءً: ما لابن ادم والفخر، أوله نطفة، وآخره جيفة (روضة الواعظين - الفتال النيسابوري)... فالإمام يصوغ فلسفة المساواة وتأصيلها في ثقافة الانسان ووعيه، وهي أولى تجليات المساواة البشرية (فلكم لآدم وأدم من تراب)، ويرفض الإمام عليه السلام الكبر مهما كانت مسوغاته، وينظر الإمام للاستكبار على أنه عامل مسخ للهوية الانسانية، ويعدها أرضية، وباعثاً للجريمة والزلل.

يحذر عليه السلام بعض ولاته قائلاً: إياك والاعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء، فأن ذلك من أوثق فرص الشيطان.

ويقدم الإمام فلسفة التواضع كبلسم لمرض الغرور فيقول: فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر.



بلا مفاوطة بين إنسان وإنسان، فأن الإمام ينظر الى العدل على انه افضل مروءة، وهو على رأس القيم الاسلامية، حيث إن أفضل الأعمال كلمة عدل عند إمام جائر، لذلك أضحت العدالة من دعائم الايمان الاربعة على وفق رؤية الامام عليه السلام إذ يقول: (الإيمان على أربع دعائم، على الصبر، واليقين، والعدل، والجهد) (الكافي - الشيخ الكليني ج ٢ ص ٥٠).

الاعتبار، لذا تعد (المساواة العادلة) حقاً أساسياً من حقوق الانسان عند الإمام علي عليه السلام، انطلق كصوت للعدالة الانسانية من قاعدة الاسلام. فكر الإمام وسياسته قامت على تحويل هذا المبدأ الى واقع ملموس في حياة الإنسان؛ ذلك أن المساواة العادلة عند الإمام ليست شعاراً يُرفع، ولا كلمة تقال، بل هي جهد يُبذل، وعمل يُعمل، ومفهوم يطبق في المجتمع تطبيقاً جاداً

تعامل الامام علي عليه السلام مع موضوع المساواة والعدالة من منطلقين، الأول: حق المساواة الانسانية للجميع، حق الحياة والكرامة، والحرية المنضبطة، والتقاضي العادل، واحترام الملكية، وغيرها من الحقوق.

الثاني: سئل الامام عليه السلام: أيهما أفضل الجود أم العدل؟ أجاب: (العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها الى جهتها). ويرى أحد المفكرين، أن معنى العدالة في نظر الإمام أن تلاحظ الحقوق الواقعية والطبيعية، فيعطى لكل شخص ما يستحقه بحسب استعداده وعمله، أما الجود فهو عمل غير طبيعي للمجتمع... ويستمر الإمام في إجابته: العدل سائس عام، والجود عارض خاص، إذ أن العدالة قانون عام يدير جميع شؤون المجتمع، فهو سبيل يسلكه الجميع، أما الجود فهو حال استثنائي خاص لا يمكن أن يصبح قانوناً عاماً، فإنه إن كان كذلك لم يحسب جوداً آنذاك، ثم أوصل الإمام سائله الى النتيجة المنطقية بقوله: (فالعدل أشرفهما وأفضلهما). هناك حقوق تستدعي المساواة بين البشر، وهناك مرتكزات للتفاضل تؤدي الى تحقيق العدالة إذا ما أخذت بنظر

مهرجان الكفيل السنوي السادس

باقة علم وإبداع وفن تزينت بها جامعة واسط



الكفيل اسم عرف به المولى أبو الفضل العباس (عليه السلام)، له معان ومدلولات متنوعة، ارتبطت بحوادث عظيمة، كان كفيلاً لزِينب أي للأخوة والطهارة والخير، واليوم يراد لتلك الكفالة أن تعم الجميع، فالكل تواق إلى نور قمر العشيّة وبدر تمامها، والكل ظمآن بانتظار فيض جوده العذب القراح، وأبت جامعة واسط إلا أن يكون لها نصيب من ذلك الفيض، فهي دار علم ومعرفة لا يمكن لها أن تغفل عن معلم ألهم الإنسانية وعلمها دروس الحياة... فقد احتضنت كلية التربية في جامعة واسط مهرجان الكفيل السنوي السادس، وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة السيدة زينب (عليها السلام) في محافظة واسط.

تغطية: مصطفى غازي

في الدين والصلابة في الإيمان. ثم جاءت كلمة مؤسسة السيدة زينب (عليها السلام) الثقافية، ألقاها الشيخ ميثاق الشيباني ممثل المرجعية الدينية في محافظة واسط والتي جاء فيها:

نحمد الله أن وفقنا لنجتمع ونذكر أبا الفضل (عليه السلام)، ونروج لعقائده وخطه السليم الذي سار عليه، وأتوجه بالشكر كل الشكر للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ لما تبذل من جهد كبير في الترويج للمفاهيم الصحيحة والثقافة الإسلامية، كما نشكر جامعة واسط على هذا التعاون والحرص على إقامة مثل هذه المؤتمرات، لاستفيد من هذا التفاعل من رئاسة الجامعة والأساتذة في الجانب الثقافي والديني الذي هو مسؤولية الجميع؛ لأن الله تعالى يدعونا إلى إقامة الدين بقدر

العتبة العباسية المقدسة وقد تطرق فيها إلى مقام أبي الفضل العباس (عليه السلام) وسمو رتبته من خلال ذكره لكلام الإمام الصادق (عليه السلام) حين قال: (كان عمي العباس نافذ البصيرة صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله الحسين ومضى شهيداً)، ومعرجاً على شعار المهرجان وهو (من حامل اللواء نستلهم معاني الحياة) موضعاً الغاية من عقد هذا المهرجان، وكيفية الاستفادة من مثل هذه المؤتمرات والمهرجانات، إذ لا بد لكل شيء من غاية؛ لأن وجودنا ليس عبثاً، وهذا يحتم علينا أن نقدم الشيء المفيد لدياننا وآخرتنا... ثم ذكر السيد الموسوي شرحاً لبعض مقاطع حديث الإمام الصادق (عليه السلام) بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام) وذكر جملة خصائصه (عليه السلام) التي اختص بها: كالشجاعة والبصيرة

وفي العام القادم سنحتفي بعاشوراء الحسين (عليه السلام) بطريقة متميزة، إذ سيقام مؤتمر دولي عن بطولات وشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وعن دروس اللف في ربوع جامعتنا، وسنستقطب فيه أساتذة أوروبا وأمريكا وآسيا، ليبينوا لنا كيف قرؤوا أبا عبد الله الله الحسين (عليه السلام). كما تشرفت جامعتنا بتوفير الخدمات للزائرين الكرام في زيارة الأربعين، من كل ذلك أريد أن أخلص إلى القول: إن جامعتنا في توسع دائم في عدد الطلاب، وفي العلاقات الثقافية مع الخارج، وهذا يحتم علينا إلى جانب المستوى العلمي وجانب العمران في البنى التحتية أن نحشد في البنى الأخلاقية، وأن نقدم علماً مقترناً بأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، هذا هدفنا وهذه رسالتنا.

وألقى السيد عدنان الموسوي كلمة

ابتدأ المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها القارئ الطالب (أحمد سالم)، ثم جاءت كلمة جامعة واسط والتي ألقاها رئيس الجامعة الدكتور طالب محبيس الوائلي، وابتدأها بالترحيب بوفد العتبة المقدسة قائلاً: تشرف جامعة واسط باستضافة مهرجان الكفيل السادس، والكفيل يعني مولاي أبا الفضل العباس (عليه السلام)، فقد كان كفيلاً للسيدة زينب (عليها السلام)، واليوم نريد لأبي الفضل (عليه السلام) أن يكون كفيلاً لكل العراق؛ لما يعانيه من جراح، ولما ابتلي به من أعداء. جامعة واسط أخذت عهداً على نفسها أن تسير على خطى الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وأن تحيي ذكركم، ففي محرم الحرام كان لنا الشرف أن نقيم مجالس العزاء،



الأستاذ رياض حسن



الدكتور علي حسن الدلفي



الدكتور هادي العتابي



الدكتور سامي علي

الدكتور هادي دويج العتابي عميد كلية العلوم في جامعة واسط:

من دواعي الفرح والسرور أن نشارك في مهرجان الكفيل، وهو متميز بجميع فقراته وفعالياته، ومن بينها معرض الكتاب، وما فيه من كتب متميزة ومتنوعة، وما لها من دور كبير في خلق ثقافة جديدة ومتميزة للطالب الجامعي، مضافاً إلى النشرات والمجلات المتنوعة ذات المواضيع المختلفة التي تعالج الكثير من المشاكل الاجتماعية.

وما يميز المعرض أيضاً وجود مجلة العميد للعلوم الإنسانية، هذه المجلة العلمية المحكمة تسهل على الباحثين في جامعة واسط النشر فيها؛ لغرض الترفيقات العلمية.

أما معرض اللوحات الفنية والصور، فقد أعطى لزاثيره صورة عن تراث كربلاء، وما كان فيها من حرف وأعمال، وبعض الصور للمدينة القديمة، كذلك معرض الزهور الذي اشتمل على مجموعة جميلة من الزهور والشتلات الجميلة.

وقد أصبح من برامج كلية التربية السنوية، وهو يحمل رسائل عديدة للمتلقى وللمجتمع مفادها أن هنالك توافقاً في العمل الثقافي والاجتماعي بين العتبات المقدسة والمؤسسات الثقافية والجامعات العراقية، وهذا التواصل سيعود بالنفع التربوي الكبير من خلال ما يثمر عنه من البرامج الدينية والثقافية والأدبية المتنوعة التي تتخذ من أهل البيت عليه السلام وتراثهم الخالد مشعلاً تسير بنوره نحو الرقي.

الدكتور سامي علي حسين الإمارة عميد كلية الفنون الجميلة:

كلية الفنون الجميلة هي كلية فنية لا تمتلك من العمر سوى سنة وبضعة أشهر، أخذت على عاتقها أن تبدأ عملها الدرامي بمسرحية عن الإمام الحسين عليه السلام، ونحن نعتقد أن من يبدأ بالإمام الحسين عليه السلام لا يفضل أبداً، ونسعى إلى أن نعمق واقعة الطف بأسلوب درامي جديد غير مألوف، فالعمل هو عبارة عن مزج ما بين الدراما واللقطة السينمائية والمشهد التلفزيوني، ومزج بين ممثل وباحث في آن واحد، وبأسلوب علمي جديد، محاولين أن نلقي الضوء على ما حصل للإمام الحسين عليه السلام بأسلوب معاصر.

بعدها افتتح معرض للزهور، أقامته شعبة الزراعة التابعة لقسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، عُرِضت خلاله مجموعة من شتلات الزينة، والتي تم تكثيرها وإنتاجها داخل مشتل العتبة المقدسة، إضافة لعرضها أصنافاً من العسل المنتج داخل مناحل العتبة المقدسة.

صدى الروضتين كان لها حضور في هذا المهرجان، وكان لها بعض اللقاءات كان منها:

الدكتور علي حسن الدلفي عميد كلية التربية:

تشرف كلية التربية باحتضانها مهرجان الكفيل السنوي السادس بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة، وهذا المهرجان أصبح سمة بارزة من سمات التواصل الثقافي والفكري، والهدف من هذا العمل نشر الدين المحمدي الأصيل المتصل بتراث أهل البيت عليه السلام، وبث روح التسامح والمحبة في المجتمع من خلال الشريحة الطلابية المثقفة.

الأستاذ رياض حسن جبار مدير مؤسسة السيدة زينب عليها السلام الثقافية:

يعد هذا المهرجان تظاهرة ثقافية متميزة في محافظة وجامعة واسط،

ما نستطيع، وأن نحرص على تقديم النموذج الصحيح للإسلام، لا الإسلام الذي يقوم على الذبح والقتل والتهجير. بعدها قدمت كلية الفنون في جامعة واسط عرضاً مسرحياً متميزاً بعنوان (المحاضرة الدرامية الحسينية) تمثيل الأستاذ الدكتور حميد صابر وكوكبة من طلاب الكلية، ثم اعتلى المنصة كل من الشاعر الأستاذ غني العمار، والشاعر نعيم آل مسافر مقدمين مجموعة من القصائد الشعرية في أبي الفضل العباس عليه السلام.

وفي الختام، وُزعت بعض الشهادات التقديرية على المشاركين في هذا المهرجان، ثم توجه الحضور لافتتاح معرض الكتاب ومعرض للصور واللوحات الفنية الذي أقامه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ضمن فعاليات هذا المهرجان؛ وضم المعرض نتاجات القسم من الكتب الإلكترونية والمطبوعة، إضافة إلى إصداراتها من المجلات والفولدرات الدورية، كذلك شملت المشاركة إقامة معرض للوحات الأثرية والفنية التي عرضت تراث كربلاء المقدسة، وبعض الحرف القديمة، ومعرضاً للصور الفوتوغرافية.



المواجهات العسكرية في مدينة كربلاء المقدسة

القسم الثاني

صدي الروضتين - اللجنة التاريخية



بغداد قديما قبل بنائها

السيد عبد الملك كمال الدين

تشير خارطة بغداد القديمة إلى وجود شبكات من الأنهر تخترق أغلب مناطقها، وبهندسة زراعية روائية عالية في التصميم والفائدة، لذلك كانت بقعة من أجمل بقاع أرض السواد وقتها، إضافة لاكتفاءها زراعيًا واقتصاديًا، فقد كانت مكان تصدير للحبوب والتمور والفاكهة والخضرة... ونهر دجلة شريان نقل هذه الخيرات الى مدن العراق المختلفة وبلاد الشام. وبغداد نفسها كانت ميناء عامرا ومهما تكثر قرب شرائعه (الأكلاك والقفف والمهيلات) والسفن الشراعية صاعدة نحو الموصل، مخترقة نهر دجلة عبر شرائع المدن الساحلية، وعلى جنباتها (النواعير والكرود) التي تسقي مختلف الأراضي الزراعية من جنوب بغداد صعودا الى الموصل.

وكانت باب الشام والقرى المحيطة بها على درب باب (الاقفاص والنورة) تزدهي بالنخيل والأعنان والفاكهة والخضار، حتى أيام محمد الأمين، وكانت قائمة حتى اواخر القرن الثاني الهجري، وقد وصف الرحالة والمؤرخ (اليقوي) درب الاقفاص انه يقع بين باب الشام وباب الكوفة، وكان هناك دير واسع البناء وسط بستان عامر كثيف الشجر يعرف بدير (ستان القس) تحيط بالدير مجاميع من القرى، وعند مجيء المنصور استدعى وجهاء هذه القرى ورجال الدين، ليستكشف منهم أوضاع هذه المناطق المجاورة والميحطة بالمكان المزمع بناء مدينة بغداد عليه، وايضا كانت في هذه الامكنة قرية (الشرافية) عائدة لأبي الجون، وبعدها انشئت دار سعيد الخطيب.

اما الدير الواقع قرب مصب نهر الصراة في دجلة، فكان يسمى (دير مافثيون) وقد سكنه المنصور، وكان يتنقل بينه وبين دير النصارى، وقد انشأ المنصور بمحاذاة هذا الدير قصرين عظيمين أسماهما (قصر القرار وقصر الخلد).

من تعويق انفسهم خلاصاً من القتل والمقاتلة.

وما جاء في وقعة (خيمكاه) سجل الكثير من الكرامات المذهلة التي ظلت لكربلاء، حيث كان التركيز على اسقاط منطقة المخيم، وشاهد اهل الناس الكثير من المعجزات التي آمنوا بها، ونقلوا اخبارها الى احفادهم، حيث ظهور بعض المقاتلين على قبة الحسين حاملين الراية الخضراء، والسيف المسلول، والعسكر الضخم الذي انكسر فجأة امام مقاتلين لا يشكلون الكفاء القتالي من حيث العدة والعدد، ولم يتكبد الناس سوى أربعة قتلى، من بني سعد والوزون.

يرى بعض المؤرخين ان عدد (الاطواب والقناير) كان كبيرا، لكن لم تصب احدا، ولم تهدم دارا، ولم تستطع ان تخرب مزارا، حتى ان قادة العسكر اتهموا عساكرهم بالخيانة والقصور، يقول احد العساكر: انا رجل مسيحي صرت أؤمن بأن هذه البلدة مقدسة، فيها قبر مقدس، إما نبي أو وصي، لكثرة ما رأيت من كرامات.

(عباس رجب) وأخوه، وأرسلوا بيد عباس رأس أخيه.

الوقعة الثانية/ وقعة المشمش:

خرج بعض العساكر لنهب المشمش من البساتين بأرض (الجوية)، فقتلوا خمسة من العسكر، وأصيب خلق كثير.

الوقعة الثالثة/ وقعة الهيابي:

وقعت في الهيابي، وارض الحر، والوادي، حيث طوق الثوار العسكر، وكبدوهم خسائر كبيرة، واصيب بها (صفوق) بعدما مني الجيش بهذه الخسائر الجسيمة، قرر (داود باشا) إمداد الجيش بخمسمائة فارس وسلم قيادة الجيش الى (الميناخور باشي) الأمير، وانتقل حينها الجيش القديم الى الحر، واذا بالامير يحاصرهم ويمنع عنهم الفرات، ثم وجه العسكر لقصف باب السلامة بـ(القناير) فهجم عليهم الثوار وأسروا المهاجمين، واغتصموا القنبرة، وسميت بوقعة (السلامة) و(وقعة الاطواب) ضربت الاطواب بستين قنبلة، ورغم التضحيات كانت مقاومة الاهالي غير متوقعة، ويروي التأريخ عن محاولة بعض العساكر

أول قائد أرسله (داود باشا) لحرب كربلاء هو صفوق، وجاء في كتاب (مدينة الحسين) أنه شيخ مشايخ شمر، قاد الجيش لمحاربة الكربلائيين، واتخذ مقاطعة البدعة مقراً لجنده، بعد أن طرد عنها عشائر الجشعم (مزارعي هذه المنطقة)، وأرسل جيشا آخر بسبعمائة وخمسين من عقيل، هم من الاحسائيين، أرسلهم بقيادة (جعفر) الذي هرب من جور (صفوق) وتسلم الجيش لحماية الأمن، وحراسة كربلاء، الى أن تم الصلح في ٢٥ محرم ١٢٤٢ هـ) في نفس الوقت أرسل جيشا الى (اغاث) الحشامات، ومعه خمسمائة فارس، و(طوب وقنبرة) وجهها لحرب مدينة الحسين ع، وتم نهب الخيرات، وقتل الرجال، وسبي النساء، وذبح الأطفال.

الوقعة الاولى/ القنطرة:

القنطرة البيضاء تبعد (٢ كم) عن كربلاء، وهي من منشآت الصفويين، حين علم اهل البلد بقدوم الجيش استقبلوه من كل ناحية، وجرت عدة معارك أسر بها شخصان من كربلاء

الثقافة المهدوية... آداب عصر الغيبة

صدي الروضتين - اللجنة العقائدية

سنوات، كما أتاها يحيى صبياً، وكما جعل عيسى بن مريم في المهدي نبياً. حقيقة الخشوع لقضية المهدي تحتاج الى الإيمان، فالأمر الواقعي هو غيبي أكثر مما هو شهادة، والغريب أن بعض الناس يريد من الاسلام أن ينسجم مع روح العصر، بدل أن ينسجم روح العصر مع الإسلام.

داهمت السلطة منزل الامام العسكري (ع) بعد وفاته عدة مرات، ولم تعثر على ولده الحجة المنتظر؛ لأن عصر الغيبة الصغرى كان قد بدأ، واستمرت هذه الغيبة (٦٩) عاماً، وبقي الإمام خلالها على صلة بشؤون الأمة عبر السفراء الأربعة، وبعدها بدأت الغيبة الكبرى، وسيظهر في آخر الزمان؛ ليملاًها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الناس والنظام الكوني؛ فالتغيير الكوني يرتبط بالناس وأعمالهم، التقوى تفتح بركات السماء، وهناك الكثير من روايات الأئمة (ع) تربط وجود المهدي المنتظر بالأمان، ولولاها لساخت الأرض، والإمام لا يخلو منه زمان من الأزمنة، فصاحب الامر (ع) يدخل في مفاصل حركة التبليغ والهداية، ولديه مهمة بعث الأمل، وتخفيف وطأة المحنة عن الدعاة الى الله تعالى.

هو الامام محمد المهدي بن الامام الحسن العسكري، وأمه: نرجس حفيدة قيصصر ملك الروم. ولد (ع) في سامراء، تشبه ظروف ولادته ظروف نبي الله موسى (ع)، كما تشبه نشأة النبي (ص). وقد أخبر النبي محمد (ص) بظهور الامام المنتظر، وكان معروفاً عند العباسيين يترقبون ولادته ليقتلوه...!! وتحمل أعباء الامامة وهو ابن خمس

عليها، وقضى الله تعالى أن يكون خط الحجج مستمراً دائماً.

بعض الناس يشككون في عمر المهدي (ع)، ويؤمن بطول عمر العبد الصالح الخضر، وطول عمر نبي الله عيسى، ونبي الله نوح (ع)، بقاء اتصال الأمة برسول الله (ص) نابضاً بالهدى بأرقى تعابير الحياة، وانتماء برعاية دائمة. مشيئة الله تعالى قضت توقف الحياة على سطح الكرة الأرضية على وجود الماء والهواء والشمس، والقول بذلك لا يعتبر شركاً.

مشيئته (عز وجل) قضت أن يتوقف النظام الكوني على وجود الحجة (قطب دائرة الوجود)، وهو أحد أبعاد الحديث القدسي: (لولاك ما خلقت الأفلاك)، فمحورية الحجة في نظام الوجود معتقد محمدي، وهناك ارتباط وثيق أكدته القرآن في الكثير من الآيات بين أعمال

من حاول الوقوف بباب المهدي (ع)، فقد حاول أن يتخذ موقفاً في الاصطفاف تحت راية رسول الله (ص)، فهو دعوة دائمة قائمة لكل شعوب الدنيا، لتخرج من ظلمات الذل. والاعتقاد بالمهدي المنتظر أحد الأسس المهمة التي تقوم عليها الوحدة الإسلامية، والاعتقاد بوجود قائد إلهي هو أحد أوصياء رسول الله (ص)، من شأنه أن يبعث الحرارة في كل مفردات المعتقد، ويجمع كلمة الأمة على التقوى، قال النبي (ص): (أهل بيتي أمان لأهل الأرض)، وهذا الحديث تبنته معظم مصادر أهل الجماعة، ولقد آمن به أكثر من مائة وعشرين عالماً من كبار العلماء السنة الأعلام، وحديث النبي (ص): (أهل بيتي كسفينه نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك)، بعث الله الأنبياء لحاجة الانسان العادي لما يعزز التوحيد بالطريقة الحسية التي فطر

أهمية البكاء أثناء الدعاء

صالح الطائي

لإجابة الدعاء؛ لكي يعيد بناء لحمة المجتمع الذي فرقه التوزيع غير العادل للثروات.

وجعل الوضوء وصلاة ركعتين طلباً للخير في مظانه، عسى أن يشاق الساهون إلى إقامة الصلاة والمداومة عليها بعد أن كانوا قد تركوها.

وجعل رفع الدين تسريعاً للإجابة، عنه (ع): "إن الله ليستحي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردّهما خائبتين" (مكارم الأخلاق - الشيخ الطبرسي). لكي يثير رفع اليدين عند الآخرين غيرة تحثهم لكي يرفعوا هم أيضاً أيديهم.

ولكي يعيد لهم جمعهم كما كانوا قبل الشتات جعل من أفضل الحالات اجتماع المؤمنين بين يدي ربهم في دعائهم وتضرّعهم سوية، وكأنهم في صلاة جامعة.

وبما حباه الله من علم وضع الصحيفة السجادية، لتكون المرجع الذي تأول إليه الناس الغرث التي تبحث عن الري بعد طول ظمأ، فجمع فلسفة الدعاء كلها بين دفتي هذا الكتاب الخالد.



عنه (ع): "لما هبط آدم عليه السلام إلى الأرض طاف بالبيت، فلما كان عند المستجار، دنا من البيت فرفع يديه إلى السماء، فقال: يا رب اغفر لي، فتودي: إني قد غفرت لك، قال: يا رب، ولولدي، فتودي: يا آدم، من جاءني من ولدك فبأذنه بهذا المكان غفرت له". هذا لكي يعيد علاقتهم بالحج بعد أن هجروه.

وجعل الصدقة طريقاً مساعداً

ثم لكي يحفز نوازع الخير في النفوس الضائعة:

أمر بالبداء بالبسملة والصلاة على النبي وآله (ع) قبل الدعاء؛ لكي يثبت لهم فشل المناهج الأخر، وثبات منهج الرسالة.

وجعل الدعاء في المسجد أقرب إلى الإجابة، عسى أن يثير جو المسجد في النفوس رغبة العودة إلى طريق الله.

وجعل الدعاء في مكة مؤكداً للإجابة،

كان الإمام السجاد (ع) يعرف أن القلوب الساهية هي التي تعطي للشر قوته لينتصر، فأخذ آداب الدعاء التي وضعها النبي وأمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبي وسيد الشهداء (ع)، وأعاد صياغتها وفقاً لثقافة العصر؛ لكي يحول الدعاء إلى ممارسة يشعر معها المرء وكأن ما بين الله وبينه لم ينقطع بعد، ولا زالت هناك فرصة للعودة، وهو ما قال عنه الإمام الصادق (ع): "إذا دعوت فأقبل بقلبك وظنّ حاجتك بالباب". وقد صح عن الإمام علي (ع) قوله: "بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره، فإذا وجدتموها فاغتموا الدعاء، ولو أنّ عبداً بكى في أمة لرحم الله تعالى ذكره تلك الأمة لبكاء ذلك العبد". ولأن للبكاء فعلاً مؤثراً على القلب والروح؛ وهو ما أثبتته العلم، فقد جمع الإمام السجاد بين المصدرين، ليؤكد أهمية البكاء أثناء الدعاء، ظاهراً أملاً في الإجابة، وباطناً لكي يغسل الدعاء أدران نفوس أبعدها الغفلة عن الله.

نظراً لأهميتها الكبيرة في التراث العراقي الإسلامي العتبة العباسية المقدسة تؤسس مركز تراث الحلة



تحتل مدينة الحلة أهمية كبيرة في التراث العراقي الإسلامي بصورة خاصة، وفي الديانات السماوية بصورة عامة، فمدينة الحلة كانت وما زالت راعية لكثير من الفعاليات الدينية والفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، والتي أثرت وتأثرت بها كثير من الحضارات الإنسانية المتعاقبة، بدءاً من الحضارة البابلية بأدوارها المتعاقبة، وصولاً إلى الحضارة والثقافة الإسلامية، وخير شاهد على ذلك احتضانها الحوزة العلمية للطائفة طيلة (٣٨٩) عاماً، وكذا دورها في الثقافات الحديثة والفنون.

متابعة: مصطفى الباوي

- وضمن نشاطها العلمي والبحثي، ودعمًا للتوثيق التاريخي لمدن العراق، أسست العتبة العباسية المقدسة مركز تراث الحلة، وألحقته بقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وذلك ضمن سلسلة المراكز التي يجري تأسيسها في مدن العراق المختلفة، من أجل المحافظة على تراث هذه المدن، وتأليف الكتب والدراسات المتخصصة بتراثها.
- وحول أهداف تأسيس المركز، تحدث مديره السيد رسول الموسوي قائلاً:**
- مثل بقية مدن العراق، عانت مدينة الحلة في عهد النظام البائد من التهميش والتخريب والقتل والتشريد والمقابر الجماعية، والاعتداء على المساجد ودور العبادة، وسُخِّرَت
- وضمن نشاطها العلمي والبحثي، وهذه المصائب التي عانت منها المدينة وأهلها، لا تزال آلامها تحزّ قلب كل مؤمن في العالم أجمع، فالحلة مدينة علم وعلماء، وتعدّ بحق منارة وقبلّة تهوي إليها قلوب العلماء والمثقفين؛ كونها أسهمت في بناء ثقافة العالم الإسلامي والعربي في العلم والأدب والتراث، فقد كانت مجالسها ومدارسها في الأمس القريب مقصداً تهفو إليه قلوب المريدين، بالانتهال من علومها وثقافتها.
- مضيفاً: ولذا كان حفظ تراثها وحياءه أمنية الكثير من المخلصين في الحلة خاصة، والعراق والعالم الإسلامي عامة، وفاءً وخدمة لعلمائها
- ومفكرها ومتقفيها، وجميع من استشهد على هذه الأرض المعطاء، لأجل ذلك كله قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإنشاء (مركز تراث الحلة) التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ليكون مركز إشعاع يستثير به الآخرون، ومرجعاً للباحثين والدارسين والمهتمين بتراث هذه المدينة.
- صدي الروضتين: ما هي أهداف هذا المركز؟**
- يمكن إجمال أهداف المركز بالنقاط التالية:
- ١- حفظ تراث مدينة الحلة، فهي مدينة علمية عالمية مهمة.
 - ٢- تهيئة مرجع معلوماتي لتاريخ
- مدينة الحلة وحاضرها، بما يحتاج من وسائل وأدوات تقليدية كانت أم حديثة؛ ليرتشف منه الباحثون وطلاب الفكر والعلوم والمعارف فيما يختص بهذه المدينة المعطاء.
- ٣- ذكر مآثر وفنون الشخصيات الحلية وتوثيقها وفاءً لأصحابها؛ كي لا تُبَحْسَ حقوقهم.
 - ٤- خلق التواصل بين الأجيال الحاضرة والماضية، ليقندي الأولون بالآخرين في الإبداع والمآثر.
 - ٥- إبراز قدم المدينة وأهميتها الأثرية؛ كونها من المدن التراثية القديمة.
- ويتم ذلك من خلال جمع وتبويب المواد التراثية الآتية:



للمخطوطات، والأفلام، ورسم اللوحات القديمة والحديثة المعبرة عن تاريخ الحلة.

٦- وحدة الانترنت: ومهمة هذه الوحدة تزويد الموقع الإلكتروني (موقع مركز تراث الحلة) ضمن شبكة الكفيل العالمية على شبكة الانترنت، بالمادة العلمية التراثية المدعومة بالصور والخرائط.

٧- وحدة المكتبة: وتهتم بجمع كل مصدر ورقي أو إلكتروني أو صوتي يختص بمدينة الحلة، وما يتعلق بها ماضياً وحاضراً.

٨- وحدة التراثيات: وتختص هذه الوحدة بالبحث عن شخصيات الحلة الدينية والعلمية والسياسية والأدبية، والشخصيات ذات التأثير الاجتماعي في المدينة، وأصحاب الحرف والمهن، والمعالم التراثية للمدينة.

٩- وحدة الجغرافية: وتعنى بجغرافية مدينة الحلة الإدارية والاقتصادية، إضافة الى الظروف الجوية، وتوزيع الأنهار والمعادن والثروات الطبيعية وتأثيرها - سلباً وإيجاباً - على طبيعة الحياة في هذه المدينة.

١٠- وحدة الإعلام والتنسيق والمتابعة والندوات والمؤتمرات: تعنى هذه الوحدة بإقامة الندوات والمؤتمرات الفصلية والسنوية الخاصة بمدينة الحلة، ومتابعة أمور المركز وتقيب معاملاته في الدوائر الرسمية والحكومية. كذلك تهتم بالتعريف بنشاطات المركز من خلال القنوات الاعلامية للعتبة المقدسة، إضافة الى طباعة البوسترات والفولدرات التعريفية بالمركز ونشاطاته، وتصوير وتوثيق وأرشفة جميع نشاطات المركز من مطبوعات وندوات ومؤتمرات.

٦. إصدارات تخصصية تعنى بتراث وتاريخ مدينة الحلة.

٧. تفعيل البحوث والدراسات الأكاديمية المتخصصة من خلال الاتصال والتنسيق مع أساتذة الجامعات والكوادر العلمية والثقافية الرسمية وغير الرسمية داخل المحافظة وخارجها.

صدى الروضتين: حدثنا عن هيكلية المركز والوحدات التابعة له؟

تتلخص هيكلية المركز بما يأتي:

١- الإدارة: وتتولى وضع الخطط اللازمة، والإشراف المباشر على سير أعمال المركز بما يؤمن الاستمرارية والمهنية في عمل بقية الوحدات.

٢- وحدة الذاتية والخدمات: تتولى هذه الوحدات مجمل الأمور الإدارية في المركز، وطباعة وحفظ الكتب الرسمية الخاصة بالمركز، إضافة الى متابعة دوام منتسبي المركز.

٣- وحدة الشعائر الحسينية: ومهمة هذه الوحدة التحقيق والبحث عن كل ما يتعلق بمعركة الطف، وأثر مدينة الحلة ورجالها في هذه المعركة، وإصدار مجموعة من الكراسات بذلك، وغيرها من الإصدارات ضمن الخطط المستقبلية للمركز.

٤- وحدة الدراسات والتحقيق: تهتم هذه الوحدة بجانبين:

أ- دراسة وتحليل كل ما يتعلق بمدينة الحلة، وإصدار مجلة تراث الحلة، وكذلك الإصدارات التخصصية بالتراث.

ب- جمع وتحقيق مخطوطات الحليين في زمن ازدهارها الفكري.

٥- وحدة الوثائق والمخطوطات: وتهتم بجمع وتصنيف كل ما يتعلق بمدينة الحلة من خرائط، ومُصوَّرات

الحالية.

٥. الشروع برسم اللوحات التراثية وفق مشاهدات ووصف الرحالة والمستشرقين وغيرهم، ممن وصف المدينة قديماً.

٦. الشروع بتشكيل مكتبة تخصصية لكل مطبوع يتعلق بمدينة الحلة.

٧. إجراء المقابلات للتدوين الشفوي مع الذين يحملون الذكريات والخواطر القديمة عن مدينة الحلة لحفظها وتوثيقها.

٨. الشروع بإعداد مجلة متخصصة تحمل اسم: (تراث الحلة).

٩. الشروع بإعداد موسوعة تراث الحلة التي تحتوي على الكتب المؤلفة بخصوص تراث المدينة، ليسهل على الباحثين الحصول على أهم المصادر المعنية بالتراث.

صدى الروضتين: هل هناك مشاريع مستقبلية يروم المركز إنجازها؟

تتلخص نشاطات المركز المستقبلية بما يأتي:

١. تفعيل وحدة الشعائر الحسينية، والتي تهتم بالتأليف والتحقيق في كل ما يتعلق بواقعة الطف.

٢. تفعيل وحدة الدراسات والبحوث التي تهتم بالتحقيق والتأليف في كل ما يتعلق بمدينة الحلة.

٣. تفعيل وحدة جغرافية الحلة التي تهتم بدراسة المدينة جغرافياً، وتحديد مساحتها وحدودها وأنهارها، والمعادن والثروات الطبيعية فيها.

٤. إقامة الندوات والمؤتمرات الفصلية والسنوية الخاصة بمدينة الحلة.

٥. زيادة كادر المركز بالمختصين وأصحاب الكفاءات، وتفعيل بقية وحدات المركز.

١. التراث المبني: ويشمل المدينة القديمة، الجوامع والحسينيات، الأسواق، المحلات، الخانات، الحمامات، المنازل القديمة.

٢. التراث المكتوب: ويشمل الوثائق، المخطوطات، النصوص التاريخية.

٣. التراث الشفوي: ويضم الروايات، الحكايات، اللقاءات المباشرة مع الصناع وأصحاب المهن، والمؤرخين وأصحاب الذكريات.

٤. التراث المنقول: ويشمل القطع الأثرية: كالنقود، والحلي، والأواني الخزفية، والأسلحة القديمة، وغيرها من الأدوات المنزلية والفلاحية والحرفية.

٥. المواقع الأثرية القديمة (المواقع الأركيولوجية): وتشمل الكنائس، الخانات، القصور، والتلال الأثرية.

صدى الروضتين: ما هي نشاطات المركز الحالية؟

تتلخص نشاطات المركز بما يأتي:

١. الشروع بكتابة سلسلة تثقيفية للشباب المؤمن حول الثورة الحسينية بعنوان: (سلسلة إضاءات الثورة الحسينية للشباب)، وبيان دور مدينة الحلة ورجالها في هذه الثورة العظيمة.

٢. إنشاء موقع الكتروني باسم: (مركز تراث الحلة)، يحتوي على معلومات عديدة حول تاريخ مدينة الحلة، ومعالمها التراثية والأثرية والفلكلورية، وشخصياتها الدينية والعلمية وبيوتاتها وعشائرها، إضافة الى مواضيع آخر كجغرافيتها، وصور متنوعة ومختلفة عن كل ما يتعلق بها.

٣. الشروع بجمع الصور والوثائق والمخطوطات والنفائس القديمة.

٤. الشروع بجمع وتصوير الأفلام الوثائقية القصيرة لمعالم المدينة

قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة

جسور من التواصل والعطاء في رحاب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام



الحاج قاسم العواد

تعد العلاقات العامة من المفاصل المهمة لأي مؤسسة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، فهي حلقة الوصل بين المؤسسة والمجتمع، وتعمل أيضاً على توثيق الصلات بكل وسائل التعريف المتاحة، لتنمية الثقة وتحقيق التعاون... فبالرغم من الحداثة في التسمية، إلا أنها تمتد كآلية عمل الى عهد الدولة الاسلامية التي أرسى مبادئها النبي الأكرم محمد ﷺ؛ وذلك عن طريق التواصل مع القبائل الأخر، لغرض توطيد العلاقة بينهما، وعلى مر العصور والأزمان أخذ هذا النشاط تسميات مختلفة، حتى وصلت الى الوقت الحالي بمصطلحها المعروف (العلاقات العامة) التي تكاد لا تخلو أي مؤسسة منها.

متابعة: أحمد صالح

المقدسة لتأدية مراسيم الزيارة، وسعيًا لتوفير أفضل وأحسن الخدمات لضيوف أبي الفضل العباس عليه السلام، يقوم منتسبو هذه الوحدة بمرافقة الضيوف والوفود الى أماكن السكن المخصصة، وهو الفندق الذي هيأته العتبة المقدسة، حيث تعمل هذه الوحدة على توفير سبل الراحة والخدمة بمستويات عالية، وتقدم فيه أفضل الخدمات للزائر.

إضافة إلى الفندق هناك شقق (السقاء ١) التي تمتاز بنظام (السويت)، وهي خاصة باستقبال الوفود الرسمية. أما خلال الزيارات المليونية، وبسبب ازدياد عدد الزائرين والوفود فإن العتبة المقدسة تقوم باستئجار بعض الفنادق، كما تم في الزيارات السابقة.

وحدة المطبخ:

تقوم بتقديم الضيافة الواجبة إلى الضيوف الذين يقصدون زيارة العتبة المقدسة في قاعة التشريفات، كما ويتركز عملها في المحافل والمهرجانات والمؤتمرات التي تقام في العتبة المقدسة، وفي المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت عليه السلام.

والتنسيق مع باقي أقسام العتبة المقدسة لعمل جولة في تلك الأقسام إن اقتضت الحاجة، والتعريف بإيجاز - بأهم المشاريع التي قامت وتقوم بها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على المستويين العمراني والخدمي، إضافة إلى تنسيق مقابلات ولقاءات مع الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصايفي (دام عزه)، كذلك يكون هنالك تنسيق مع شعب التشريفات في باقي العتبات المقدسة في العراق: كالعتبة العلوية المطهرة، والعتبة الكاظمية المقدسة، والعتبة العسكرية المقدسة في مدينة سامراء، وغيرها من المزارات الأخر؛ وذلك لغرض تهيئة ما يحتاجه الضيف أو الزائر من تلك الأماكن المقدسة، ويوجد في وحدة استقبال الضيوف أيضاً كادر خاص للتصوير، الغرض منه توثيق كل مايجري من لقاءات وزيارات، فضلاً عن وجود مترجمين للغتين الانكليزية والفارسية.

وحدة الفندقية:

نظراً لكثرة توافد الزائرين والوافدين بصورة مستمرة إلى كربلاء

العواد) معاون رئيس القسم المذكور، ليقدم لنا نبذة عن بداية تأسيس القسم وعمله، فتحدث قائلاً:

القسم يتألف من عدد من الشعب، تبدأ بـ (شعبة التشريفات)، ويقع على عاتق هذه الشعبة استقبال ومرافقة الضيوف والوفود والشخصيات الرسمية وغير الرسمية الذين يفدون الى العتبة العباسية المقدسة على مدار العام، حيث يتم استقبالهم في قاعة مخصصة لهذا الأمر وهي (قاعة التشريفات) التي تكون مزودة بكافة وسائل الراحة، والضيافة تدار بواسطة كادر مدرب ومعد لهذا الغرض، وتكون بمثابة استراحة قصيرة لهم، ليتابعوا بعدها أعمالهم الخاصة بالزيارة أو أي عمل آخر...

وتتألف شعبة التشريفات من عدة وحدات منها:

وحدة استقبال الضيوف:

وتقوم هذه الوحدة بتهيئة قاعة الضيافة لاستقبال الوفود والشخصيات عند وصولهم إلى العتبة بكل احترام وتقدير وبحفاوة متميزة، ومن ثم مرافقتهم لأداء مراسيم الزيارة،

وبعد سقوط النظام السابق في العراق، واستلام المرجعية الدينية زمام ادارة العتبات المقدسة في العراق، أخذت هذه الأماكن المقدسة حيزها في العمل؛ ليكون لها الدور الأبرز في المجتمع بمختلف مفاصله، ومنها العتبة العباسية المقدسة التي أخذت تمتاز بمختلف مفاصل الحياة المتنوعة، وعملت على بناء علاقات متينة مع مؤسسات من داخل وخارج القطر، وكل ذلك تم من خلال الجهود الكبيرة والعمل المتواصل من قبل قسم العلاقات العامة الذي يعد العصب الرئيسي لهيكلية أقسام العتبة المقدسة؛ كونه على تماس مباشر مع الضيوف الذين يقصدون العتبة المقدسة من مختلف بقاع العالم، والذي يكتمل عمله بالتنسيق مع باقي أقسام العتبة الأخر من أجل توفير كل ما يحتاجه الضيوف من تسهيل مهمة دخولهم إلى المدينة المقدسة وحتى مغادرتهم.

صدى الروضتين وضمن سلسلة متابعاتها لأقسام العتبة المقدسة، التقت بمعاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة الحاج (قاسم عباس



شعبة العلاقات الجامعية:

وهي شعبة مستحدثة، ولكنها حازت على صدى إعلامي كبير؛ نتيجة لسعة نشاطاتها وعملها الدؤوب في التواصل مع الجامعات العراقية، والاهتمام بهذه الشريحة (شريحة الطلبة الجامعيين)، وتتضوي تحت هذه الشعبة وحدة العلاقات المدرسية والتي تختص بطلاب المدارس الإعدادية والمتوسطة؛ كون التوجه أصبح اليوم هو لتهيئة الطالب منذ هذه المراحل للجامعة، ليحقق بذلك الغاية العلمية المرجوة... وكذلك تهتم هذه الشعبة بالنشاطات التي يقدمها الطلبة برعاية من قبل العتبة المقدسة، من قبيل إقامة الاحتفالات والمخيمات، مع إقامة البرامج الرياضية للطلبة، وكل هذا لأجل استقطاب هذه الشريحة المهمة الى العتبة المقدسة، مع إقامة احتفاليات لتكريم الطالبات المتفوقات والمحجبات، وكل هذا يأتي في إطار برامج وفعاليات عديدة، لتشجيعهم وحثهم على الالتزام بأخلاق وتعاليم أهل البيت عليه السلام، ولعل أبرز ما يشار اليه في شعبة العلاقات الجامعية، تبنيها مشروع (فتية الكفيل الوطني) الذي يُصنف ضمن فئة مشاريع التنمية

الاستراتيجية التي تتبناها الأمانة العامة العتبة العباسية المقدسة، والتي تهدف إلى تنشئة شباب واع محب لآل البيت عليه السلام، يمتلك الثقافة والمهارات الحياتية التي تمكنه من بناء وطنه، وقادر على تفهم التحديات المستقبلية، التي تواجه شعبنا وأمتنا الإسلامية.

متحف الكفيل للنفائس:

بالرغم من الاستقلالية التامة التي يتمتع بها متحف الكفيل للنفائس، لكنه تابع إدارياً الى قسم العلاقات العامة، والحقيقة أن شعبة المتحف ذات نشاطات واسعة، لما يحتويه المتحف من قاعات عرض ومخزن للنفائس، وحصل مخزن النفائس على شهادة أكبر المعاهد المختصة: كالمعهد البريطاني، والمعهد الألماني، والتي جاءت بعد زيارة قام بها هذان المعهدان، حيث كان تقييمهما لعملية الخزن بأنه ذو مستوى عال ومتقن... يستقبل المتحف الزائرين ضمن وجبتين صباحية ومساءية، الأولى: من الساعة التاسعة حتى صلاة الظهر، والثانية من الساعة الثانية حتى صلاة العشاءين، وساعة تقريباً بعد صلاة المغرب... والحقيقة أن كل المختصين الذين زاروا المتحف أشادوا

لزيارة الشخصيات الكربلائية القديمة والتي لها بصمة واضحة في المحافظة، وشيوخ ووجهاء المحافظة، والاطلاع على مشاكلهم واحتياجاتهم، ويعتبر هذا العمل من الأعمال التي تفردت بها العتبة العباسية المقدسة عن باقي العتبات الأخرى.

وتعمل هذه الشعبة أيضاً على تعزيز وأصر العلاقات الاجتماعية الداخلية لمنتسبي العتبة من خلال مشاركتهم في مناسباتهم المختلفة، وبناء علاقات متينة وطيبة بين المنتسبين، والمساهمة في إيجاد فهم عام لديهم بنظام عمل العتبة المقدسة وبما ينسجم مع الرسالة الدينية والاجتماعية التي تسعى العتبة المقدسة إلى تحقيقها من خلال العمل بروح الفريق الواحد.

شعبة التنسيق وشؤون المتبرعين:

وتقوم هذه الشعبة بجهد كبير ومهم، من خلال التنسيق والمتابعة لحركة وتقل الوفود داخل وخارج المحافظة، ومدة إقامتهم وعملية نقلهم من وإلى المطارات والمنافذ الحدودية، وكذلك تسهيل عملية دخول المواد والعجلات التي تقوم العتبة المقدسة بجلبها من الخارج.

بالعمل المنسق والمتقن، وكل هذا العمل يتم بالتعاون مع أساتذة مختصين بالجامعات العراقية، وكذلك بالتعاون مع هيئة الآثار الألمانية.

شعبة العلاقات الداخلية والخارجية:

تعتبر هذه الشعبة حلقة وصل مهمة بين العتبة العباسية المقدسة وباقي العتبات المطهرة والدوائر الرسمية، ومؤسسات المجتمع المدني، والشخصيات المهمة في داخل وخارج البلد، حيث يشكل وفد وتنسيق من قبل الشعبة وباقي أقسام العتبة المقدسة، لتلبية كافة الدعوات المرسله لزيارة الدوائر، والعتبات المقدسة، والمؤسسات والجامعات، وكافة الدوائر، وحضور مؤتمراتها وندواتها ومعارضها في المحافظة وخارجها... وكذلك تم إعداد برنامج عمل يعد من قبل القسم للقيام بزيارات لكافة أقسام وشعب ووحدات العتبة، والاطلاع على سير عملها وانجازاتها عن كثب؛ ليكون عند هذه الشعبة صورة واضحة عن تفاصيل عمل الأقسام، وإيصالتها خارج العتبة المقدسة من خلال مشاركتهم الخارجية والداخلية، وفي كافة المحافل المحلية والدولية، وكذلك تم إعداد برنامج آخر



محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأغنام خطوة جادة على طريق دعم الثروة الحيوانية في البلاد



أنعم الله سبحانه وتعالى على العراق بالكثير من الثروات الطبيعية، والتي تعد من أهم الموارد الاقتصادية بالبلد، من بينها الثروة الحيوانية، ومن أجل المحافظة عليها، دأبت العتبة العباسية المقدسة على تطويرها، ولهذا أنشأت محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأغنام، لتكون ضمن سلسلة مشاريعها الاستراتيجية، والعمل على تطويرها من خلال استخدام تقنيات إنتاجية حديثة، لتحقيق الاكتفاء الذاتي من لحوم الأغنام، وسد حاجة السوق المحلية، ومعالجة البطالة نسبياً، وكذلك لتساهم في دعم السياسة العامة للدولة في توفير الغذاء للمواطن بأسعار مناسبة، ودعم سلة الغذاء للأسرة العراقية، وتحقيق الأمن الغذائي الوطني، وقد تم بصدد تحقيق هذه الأهداف، اختيار أجود أنواع الأغنام في العراق والشرق الأوسط، وهو صنف (العواسي) المهدد بالانقراض، وتوفير الاجواء المناسبة لتربيتها.

متابعة: كرار حسين دهش

الإداري، والطبي، والفني، وعمل الرعاية، والعمل موزع على كل كادر حسب اختصاصه، حيث أن الكادر الطبي مسؤول عن الرعاية الصحية للأغنام، ومتابعة صحة البيئة ومدى جاهزيتها للتربية، ومتابعة مدى صلاحية المياه وكافة الأمور الطبية الأخر من لقاحات، وعلاجات، وتشخيص الأمراض ومعالجتها. أما الكادر الفني، فهو مسؤول عن مراقبة العمل داخل الحظائر، والتنسيق والإشراف على عمال الرعاية، وكذلك على نسب خلط الأعلاف ذات التركيز العالي.

أما عن كيفية التغذية والطريقة المتبعة في المحطة، تحدث المهندس (هيثم حميد جبار) مسؤول التغذية:

تتم التغذية في محطة الأغنام، حيث يوجد مخزن للأعلاف بمساحة

صدى الروضتين: كيف تتم عملية التسويق؟

تتم عملية التسويق عن طريق مكتب البيع المباشر، والذي يشهد إقبالاً

مسقف للأغنام الحوامل والولادات الجديدة، وتربية الأغنام الصغيرة والكبيرة، والمحطة تقدر طاقتها الإنتاجية الإجمالية بعد اكتمال المشروع بصورة نهائية قدرت بـ (١٢٠٠٠) ألف رأس من الأغنام قابلة للزيادة، إضافة الى مسقف مخصص للتجارب العلمية الحديثة، والولادات التوأمية، وتحسين النسل. وتم اختيار صنف (العواسي) الذي يعد من أجود اصناف الاغنام من حيث جودة اللحوم، إضافة الى سرعة تكاثره، وحالة التوائم المتكررة التي تصل الى ثلاث أو أربع حالات ولادية، فضلاً عن كونه من الأصناف العراقية الأصلية.

صدى الروضتين: ما هي الاختصاصات المتوفرة لديكم في المحطة؟

يتألف كادر المحطة من الكادر

وللوقوف على آلية عمل المحطة، كان هذا اللقاء مع مدير المحطة السيد محمد عيسى فتحدث قائلاً:

بتوجيه من الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) تم انشاء محطة بركات ابي الفضل العباس عليه السلام، التي تحتوي على (٦) مسقفات، مساحة كل واحد منها (٢٢١٠٠) م^٢، ويتكون كل مسقف من ست حظائر، مساحة الحظيرة الواحدة تبلغ (٢٣٠٠) م^٢، وبطاقة استيعابية تتراوح من (١٥٠-١٦٠) رأس غنم بصورة إجمالية.

كما تحتوي المسقفات على خزانات مياه كبيرة، ومسرح للأعلاف مرتبط بكل مسقف وهياكل للتغذية؛ وذلك لتوفير البيئة الملائمة لتربيتها... وتقسم هذه المسقفات الى عدة اقسام، فهناك



حسام يوسف خليف



هيثم حميد جبار

وفيات سوى (٢٪) وتعتبر نسبة ضئيلة جداً، اذا ما قورنت بالأعداد الكبيرة في المحطة.

صدى الروضتين: كيف تتم عملية التكاثر في المحطة؟

تتم عملية التكاثر في المحطة بطرائق حديثة ومتطورة، حيث تستخدم الإسفنجات المهبلية (فرنسية الصنع)؛ لتوحيد وقت الولادة (توحيد الشبق)، ولزيادة التبويض لدى النعاج، وتساعد على ازدياد اعداد التوائم، وتربط الاسفنجة بمهيل النعجة لمدة اثني عشر يوماً، بعد ذلك يتم سحب الاسفنجة، واعطاؤها هرمون (BMSG) او (هرمون الفرس الحامل)، وبعد (٣٦) يوماً يتم جمع النعاج مع الكباش لغرض التلقيح، والغاية من هذه العملية هي انجاب التوائم والاكثر منها، وهناك علامات ترقيمية خاصة لكل الانعام، تحتوي على كافة البيانات المتعلقة بالنعاج، من بداية العمر والأمراض التي أصيبت بها، وهذه محفوظة في جهاز الحاسوب. أما عن العلاجات واللقاحات والاعلاف، فهناك تعاون مشترك بهذا الخصوص مع المستوصف البيطري في مدينة كربلاء المقدسة.

الفم، لتخلصها من الديدان الداخلية، إضافة الى العلاج الخارجي وهو (الافرمكتين)، ويتم حقنه تحت الجلد لوقاية الأغنام من القمل والجرب.

٥- لقاح طاعون المشتريات الصغيرة (BBR): ويعد من الأمراض الخطيرة التي تؤدي الموت، ويلقح سنوياً، ويعد من الحالات النادرة التي تصاب بها الأغنام.

٦- لقاح التسمم المعوي (الانترتوكسيما):

يعد من أخطر الأمراض، يصيب الأغنام بعد عملية حصاد القمح، ويلقح كل ستة اشهر.

تحتوي المحطة على مغطس توضع فيه الأغنام مرة واحدة في السنة، تكون في فصل الصيف؛ للتخلص من الطفيليات الموجودة على أصوافها، وهو مجهز بمضخات لدفع وسحب المياه، وهذا المغطس عبارة عن حوض مملوء بالماء، مضاف اليه علاج (سايبيرمثرين) للديدان الخارجية، لوقايتها من الأمراض الجلدية، وبمساحة (٧م) طول وعمق (٢,٥م)، إضافة الى تعرض الأغنام وبشكل يومي الى اشعة الشمس؛ لاكتسابها الحيوية وتخلصها من الرطوبة، وللعناية الفائقة بمحطة قمر العشيبة (عيله السلام) لا توجد

وتربيتها.

كما تحدث الطبيب البيطري (حسام يوسف خليف) مسؤول المعالجة في محطة بركات أبي الفضل العباس (ع)، عن كيفية معالجة الأغنام من الأمراض التي تُصاب بها قائلًا:

يوجد في المحطة فريق طبي بيطري متخصص، يتكون من ثلاثة أطباء بيطريين يتمتعون بخبرة جيدة، وتتم معالجة الأغنام من خلال اللقاحات والعلاجات الخاصة التي تعطى للأغنام على مدار السنة، وحسب الجدول المتبع من قبل الفريق الطبي البيطري في المحطة، ومن أبرز الأمراض التي تصاب بها الأغنام هي:

١- لقاح جذري الأغنام: وهو مرض جلدي خطير يصيب الأغنام، وهو لقاح سنوي.

٢- لقاح التسمم المعوي: يصيب الأغنام، وخطير جداً، ويؤدي الى الموت المفاجئ، وهو مرض معد، ويلقح سنوياً.

٣- لقاح مرض طاعون المشتريات (FMD): وهو مرض خطير ومعدٍ ايضا، ويكون التلقيح سنوياً.

٤- لقاح الديدان (البندازول، ميتازول، وفيمازول): وهو مرض خطير يؤدي الى الموت، ويسبب أمراضاً معوية وكبدية ورئوية، ويُعطى للقاح عن طريق

(٢٠٠٠م) لتوفير المواد الغذائية اللازمة للأغنام، ويحتوي على معمل لتقطيع الأعلاف الخشنة: كأعلاف التمور وغيرها، والعمل على خلطها مع الأملاح والبروتينات، ووفق نسب وقياسات علمية حديثة، وبرنامج غذائي متكامل؛ للحصول على أغنام ذات أوزان ونوعيات جيدة.

وهناك نوعان من الأعلاف، منها: الأعلاف الخشنة، وتحتوي على العديد من المواد منها: القمح، والشعير، والجت المجفف (الادريس)، والتبن والكيكوية التي تزرع لأول مرة في العراق، وهي من الأعلاف الخضراء. أما الأعلاف المركزة، وهي خلطة تتكون من مجموعة من المواد، وبنسب متفاوتة، ومنها الشعير (٥٠٪) والصوية (٨٪) والنخلة (٣٠٪) والذرة الصفراء (١٠٪) والبروتين (برمكس) (١٪) والملح طعام (١٪)، وهذه الخلطة خاصة بالنعاج الحوامل، وتعتبر مادة مقوية، والتي من شأنها زيادة في وزن الأغنام، وتُعطى على شكل وجبات يومية، تتراوح بين (٢٠٠-١٣٠٠) غرام، وحسب أعمار الأغنام. كذلك توجد حول المحطة مساحات كبيرة تم زراعتها بالعديد من المحاصيل الزراعية، تساعد المحطة على الاكتفاء الذاتي في تغذية الأغنام



ثريا العلوم

الصحابي خزيمة بن ثابت الأنصاري (ذو الشهادتين)

صدى الروضتين - اللجنة التاريخية

أبا حسن تقديك نفسي وأسرتي وكل بطيء في الهدى ومُسارع فأنت الذي أعطيت إذ كنت راکع زكاة فدتك النفس يا خير راکع فأَنْزَلَ اللهُ فيك خير ولاية وبيّنَها في محكمات الشرائع شارك مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في عدة حروب وغزوات، واستشهد معه في واقعة صفين.

ثابت الأنصاري ذو الشهادتين. وكان شاعرا مواليا للإمام علي (عليه السلام) ومن خيرة اصحابه، وكان خزيمة مُعْتَمَداً على حياته، في أخباره وأدواره، فلم يُنْقَلْ من شعره إلا النثر اليسير، مع أنه كان يجيد الشعر ويقول: منذ زمن مبكر على عهد النبي الأعظم (عليه السلام)، كما في أبياته التي مدح فيها الإمام علياً (عليه السلام) فتهلل وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأبياته التي ذكر فيها قصة التصديق بالخاتم في حال الركوع، حيث قال:

ثابت حتى انتهى إلى الموقف وقال: أنا أشهد يا رسول الله لقد اشتريته منه. فقال الأعرابي: أتشهد ولم تحضرنا؟! وقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أشهدتنا؟ فقال خزيمة: لا يا رسول الله، ولكني علمت أنك قد اشتريته، أفأصدقك بما جئت به من عند الله، ولا أصدقك على هذا الأعرابي الخبيث؟! فعجب له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: يا خزيمة، شهادتك شهادة رجلين، فصارت مقولة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وساماً له، فصار يُقال له: خزيمة بن

وهو خزيمة بن ثابت، وكنيته أبو عمارة، ولد في سنة (٢٠) قبل الهجرة النبوية المباركة، ولكن المصادر التاريخية لم تذكر لنا تاريخاً محدداً لمولد هذا الصحابي الجليل. تميز خزيمة الأنصاري بلقب جميل جداً وهو (ذو الشهادتين)، لقبه به أفضل خلق الله الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ووراء هذه التسمية أو هذا اللقب قصة، وهي أن أعرابياً باع فرساً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أنكر الأعرابي البيع، فأقبل خزيمة بن

نزهة ثقافية

الحوار

صدى الروضتين - اللجنة التاريخية



وأصل الفظاظلة الجفوة، وهذا ما بات يعرف اليوم بلغة الجسد، وتأثيرها في التواصل. كما يشير القرآن الكريم إلى ضرورة الحوار الهادئ وجمال الصوت المنخفض الذي يبث الطمأنينة في نفس المتلقي، وهذا واضح في قوله تعالى: (... وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) سورة لقمان: الآية: ١٩، إذن، فالحوار القرآني هو هبة إلهية في غاية الكمال والجمال، تمكن من يتخذها منهجاً حياتياً من التواصل الاجتماعي بأكمله وجه.

أو الآخرة، ومن زوال ملكه وقدرته، فيذعن ويسلم ولا يخالفكما). والقرآن الكريم لم يكتف بالحوار والتواصل بالكلمات والأقوال، فحسب بل تعداه إلى الطبع والسلوك، ففي قوله تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) الآية: ١٥٩ من سورة آل عمران. فالفضاظلة تكون بالكلام، والغلظة تكون بالطبع والسلوك والحركات من عبوس الوجه والإعراض عن الآخر: (الفظ الغليظ) الجافي القاسي القلب، يقال: منه فظظت تفض فظاظلة، وأنت فظ على وزن فعل، إلا أنه أدغم كصب، والفضاظلة خشونة الكلام،

في تفسير القرآن). وفي (تفسير الأمل - مكارم الشيرازي ج/١٠ ص ٦) معنى يبين لنا اللين المقصود في الآية الكريمة، فهو لين مقترن بالجد والحزم (بيّنت الآية طريقة التعامل المؤثرة مع فرعون، فمن أجل أن تنفذ إليه وتؤثر فيه: (فقلوا له قولاً ليّنًا لعلّه يتذكر أو يخشى) والفرق بين «يتذكر» و«يخشى» هنا، هو أنكما إذا واجهتماه بكلام لطيف، رقيق، ملائم، وتبينان في الوقت ذاته المطالب بصراحة وحزم، فيحصل أحد الاحتمالين: أن يقبل من صميم قلبه أدلتكما المنطقية ويؤمن، والاحتمال الآخر هو أن يخاف على الأقل من العقاب الإلهي في الدنيا

نظم القرآن الكريم كل الأشياء وهذبها، وجعل لها قواعد عامة، وطرق مثلى، ومن بين تلك الأشياء (الحوار) وأسلوب التخاطب، والحوار حاجة إنسانية لا غنى عنها؛ لأنه الباب الرحب للتواصل وفهم الآخر. ومن الشواهد على الحرص الإلهي في هذا الباب، ما جاء في خطاب الله (عز وجل) لنبيه موسى وأخيه هارون (عليهما السلام) في الآية (٤٤) من سورة طه: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) تؤكد على اللين في الكلام، وتنبيه على انه الأسلوب الأبلغ في إيصال القصد من الحوار، والى مثل هذا المعنى ذهب الشيخ الطوسي في معرض تفسيره للآية الكريمة (التيبان

الحياة الدنيا وسيلة لا غاية

عزيز ملا هذال

الدنيا وهوانها على الله (عز وجل) حيث قال: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى منها كافراً شربة ماء) (بحار الأنوار: العلامة المجلسي/ ج ٦١). وقال تعالى عنها: ((اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاً ما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)). (الحديد: ٢٠).

فالعجب كل العجب من الناس بعدما علموا حقيقة الدنيا وحقارتها، لا يزالون ينافسون بعضهم بعضاً على كرسي الرئاسة، أو المناصب والمنافع الأخرى... فواقفنا مليء بالأمثلة الدالة على التنافس اللامحدود، وغير الشريف أصلاً.

فحين تكون الدنيا هي شغلنا الشاغل، يقينا ستؤدي بنا إلى التهلكة والضياع في غياهب الرذيلة والهوان. بل حري بنا أن نتنافس على الأعمال الصالحة، والعبادات بأشكالها المختلفة، ولمثل هذا فليتنافس المتنافسون.

من البديهي جداً أن يولد الانسان ليخوض في غمار الحياة الدنيا، وهو مزود بنزعتي الخير والشر معاً، ولكن الاختلاف فيمن يستطيع ان يغلب عقله على عاطفته الشهوانية المذلة له في كثير من الأحيان، والمنزلة لغضب الله تعالى عليه، وبذلك يحجب الدعاء، وتزول البركات من النعم.

فقد خلق الله الدار الدنيا وجعلها معبراً وممرّاً للآخرة، فمن الناس من يتزود الى جنة عرضها السموات والارض، ومنهم من يتزود الى النار. وهذا نبينا الكريم ﷺ يبين تفاهة



الإيثار أعلى مراتب الكرم

محمد حسين

في يوم عاشوراء وأهل بيته عليه السلام، وهجم الأعداء على مخيم النساء، وأمر ابن زياد بقتل الامام زين العابدين عليه السلام، قالت بطلة كربلاء كلمتها الشهيرة: (لا يقتل حتى اقتل دونه فكفوا عنه).

فأين نحن من هكذا ايثار بالنفس، وقد تبين أن اعظم الايثار في هذه الدنيا هو أن تؤثر مرضاة الله على مرضاة الناس...!

وفي الختام، أود أن أبين سبباً صغيراً من أجل الإيثار، وهو أن الحياة قصيرة، فيجب أن لا نعيش لأنفسنا فقط، فتفكير الانسان في نفسه فقط يجعله صغيراً، ولكي يعيش الإنسان كبيراً، وتمتد حياته، فلا بد أن يعيش لغيره كما يعيش لنفسه؛ ليجد سعادته في سعادة الآخرين، وفرصته في فرصهم، وبسمته في ابتسامتهم، والسعادة الكاملة عندما يجد من يدعو له برضا الله تعالى.

أرقى وأسمى صور الايثار في عقيلة بني هاشم زينب عليها السلام، وقد تربت تلك السيدة الجليلة في بيت الوحي، وبيت النبوة والإمامة، فاستلهمت الشجاعة والصبر والإيثار من النبي الأكرم والوحي عليه السلام، فكما كان أبوها عليه السلام في ليلة المبيت عندما ضحى بنفسه لأجل النبي الأكرم ﷺ حتى نزول قوله تعالى: (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) البقرة: ٢٠٧، فكذلك أثرت هذه السيدة الجليلة في عاشوراء في مواقف عديدة، ومنها إيثار السيدة زينب عليها السلام؛ لكي تمهد لدولة العهد الإلهي؛ فقد شاء الله تعالى بحكمته أن تكون السيدة زينب عليها السلام هي إحدى النساء الممهديات لدولة العهد الإلهي بقيادة الامام المنتظر عليه السلام قبل ولادته؛ وذلك عندما اثيرت بنفسها الطاهرة لكي تحافظ على نسل الامام؛ وذلك عندما قتل الامام الحسين عليه السلام

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الحشر: ٩. إن الإيثار من أفضل مكارم الأخلاق، فيحسب رغبة الانسان في مكارم الأخلاق، يكون ايثاره بأمور عديدة مثل: بغض الشح والبخل؛ وذلك بالتعود على الجود، ورعاية الحقوق حق رعايتها، والرغبة في الجزاء على الأعمال الطيبة في الآخرة، وتعويد النفس على تحمل الشدائد والصعاب.

إن سمة الايثار متعلقة بسمات كثيرة مثل: سعة الصدر، والرافة بالناس، والبعد عن الكبر، وترك الغل، وصفاء السريرة، فالمجتمع الكبير لا تتوفر فيه الطمأنينة والأمان والاستقرار إلا في مجتمعات يتوفر فيها الايثار.

وقد قسم العلماء الايثار الى مراتب ودرجات، وأعلى تلك الدرجات قد وصل اليها آل بيت النبي ﷺ، فنرى

انه... كجدي

سجاد طالب الحلو

يا لها من ساعات مضت، وأيام انصرفت، وسنوات مرت كمرور السحاب في عنان السماء، لم تدم فيها سوى الذكريات التي بقيت لا تبارح المخيلات، اذ التقطتها القلوب قبل العيون، لتشعر بها مع كل نبضة في الصميم من افراح واحزان ومشاهد جميلة مرت كالدخان...

كم هي مليئة بالبراءة والجمال تلك ايام الطفولة الرائعة التي تلاشت سريعاً، فمذ كنت طفلاً صغيراً لازمت أبي كثيراً من الاحيان، وعند مرافقتي له بالتجول من مكان الى مكان، سألته عن كل شيء بدا لي غريباً في الازهان، كان يملي علي اسهل العبارات لتصل وتطبع في مخيلتي. ذات يوم كان الهواء قارصاً من شدة البرد، واذا بالشمس قد تلبدت خلف الغيوم الداكنة، خرجت برفقته مجدداً لنركب في تلك الحافلة التي اخذت بالاكتمال، ومن بين الركاب الذين لحقوا بنا رجل طاعن في السن، بينما كانت جميع المقاعد مشغولة، هم أحد الجالسين - وكان شاباً - بالوقوف، قلت في نفسي: ربما وصل الى مبتغاه، لكنه سرعان ما أمسك بذلك الرجل الكبير واجلسه في مكانه، بينما ظل واقفاً على قدميه، فاستغربت مما رأيته...، التفت الى والدي الذي كان مشغولاً بقراءة إحدى الجرائد اليومية آنذاك، اخبرته بما جرى مع اشارة تعجب لاحت على عيني، ابتسم ثم قال: ان ما قام به ذلك الشاب انما هو دين سيوفى به عندما يكبر، وذلك الرجل الكبير استوفى ما فعله في شبابه، بينما كان والدي يواصل حديثه كنت انظر الى الشاب والرجل تارة اخرى الذي راح يشكر الشاب على ايثاره الرائع.

اكمل والدي حديثه قائلاً: فعليك يا بني ان تقدم كل ما بوسعك لترفع عن كاهل المحتاج ولو الشيء القليل، لكي يكون عندك رصيد كبير تحتاجه في احلك الظروف. اكمل ابي قراءته للجريدة بينما نظرت الى الشيخ الكبير لأجد ابتسامته لاحت على محياه، وكأن الدنيا قد ابتسمت معه في تلك اللحظة، ليكون ذلك درساً خالداً في مخيلتي ما حييت.



إذاعة الكفيل

Alkafeel Radio

تردد إذاعة الكفيل على قمر نايل سات

التردد	معدل الترميز	الاستقطاب	معدل التصحيح
10727	27500	H	3/4

أثير موجة إذاعة الكفيل النسوية

يباشر بثه على القمر الصناعي "نايل سات"

مصطفى الباوي

كان الهدف من إنشاء إذاعة الكفيل هو لرفد الأثير العراقي خصوصاً والإسلامي عموماً بصوت ينقل هموم المرأة والأسرة المسلمة، ويحاول معالجتها وفق الرؤى الشرعية التي لم تترك مورداً إلا ولها فيه حكم، وللمساعدة في تربية الأطفال وفق منهج سليم وصحي نفسياً وجسدياً، وسميت بـ(الكفيل) تيمناً بكفيل العيال وحامل لواء الإمام الحسين أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.

لذا آلت منهجية الإذاعة إلى الاعتماد على النظم الإسلامية المحمدية في بناء شخصية الإنسان عموماً، والمرأة والطفل والأسرة خصوصاً، وصيرورة الإنسان فرداً ناجحاً بنفسه، مفيداً لمجتمعه، وهو في كل ذلك مطيعٌ لربه، مُعرضٌ عن معاصيه... ومما تفرّد به إذاعة الكفيل عن غيرها من الإذاعات في العراق والعالم، هو أن كادرها الفني والإداري من النساء فقط، ولا توجد

في العالم كله إذاعة جميع أفرادها من النسوة فقط، إلا إذاعة الكفيل، وهذا حسب ما توصلنا إليه من جمع معلومات عن الإذاعات المحلية والعالمية. وفي إطار حرص إذاعة الكفيل النسوية على تطوير وتحديث خدماتها المقدمة للمستمعين، وبعد تقديمها لعدد من البرامج التي أثّرت في المحتوى المقدم لهم، وأضافت خدمات جديدة تعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة، ولواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في مجال البث الإذاعي، والعمل على تسخير التقنيات الحديثة بما يخدم توجهات إذاعة الكفيل النسوية - والتي تبث من العتبة العباسية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها) - الرامية إلى توسيع خدماتها وتطويرها، ليصل أثيرها إلى أبعد نقطة ممكنة، ممّا يسهم في تحقيق أهدافها القائمة على أساس زيادة الوعي العام، ونشر المعلومة الصادقة والمستمدّة من فكر ونهج الرسول وآل بيته الطاهرين عليه السلام.

وتعزيز القيم الإيجابية البناءة بين فئات المجتمع. جريدة صدى الروضتين التقت معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري، فتحدث قائلاً: إن بث موجة إذاعة الكفيل النسوية على القمر نايل سات يأتي ضمن مشروع تبناه القسم، يهدف لتأسيس بنية تحتية إعلامية متطورة، ولإيصال الرسالة الإيمانية الهادفة للإذاعة إلى أكبر عدد ممكن من المستمعين داخل وخارج العراق. وأضاف: المشروع في مرحلته الأولى شمل تحويل بثّ الإذاعة إلى بثّ فضائي؛ وذلك للتقليل من حالات التداخل بين القنوات الإذاعية والتشويش وضعفها، باستخدام تقنية SNG وعلى القمر الصناعي NSS كخطوة أولية. أمّا هذه المرحلة، فشملت بثّ الإذاعة على قمر نايل سات؛ وذلك كون هذا القمر يتّصف بمميزات عديدة، أهمّها أن نطاق تغطيته أوسع، ويغطي مساحات واسعة من العالم، وطيفه الترددي يمتاز بتقنيات حديثة من وضوح للصوت والنقاوة، وقلة التشويش، وبما يلبي هدف الإذاعة وطموحها. وبين الياسري: إن تردد القناة هو (١٠٧٢٧ MHZ) وبمعدل ترميز (٢٧٥٠٠) واستقطاب أفقي (H) ومعدل تصحيح FEC (٤/٣)، وبهذا البثّ على القمر نايل سات يمكن أن تبثّ إذاعة الكفيل في أي محافظة على التردد (FM) فقط بنصب مُستقبلة لتستلم هذا التردد، وتُعيد بثه من خلال مُرسلة على طيف ترددي خاص. يُذكر أن الإذاعة تبثّ برامجها بشكل حيّ ومباشر عبر موقع شبكة الكفيل العالمية من خلال موقعها على الإنترنت (<http://alkafeel.net/radio>) إلى مستمعيها المنتشرين في كل أنحاء العالم.